

# الكاريكاتير

مجلة عربية مختصة في الكاريكاتير  
عدد تجريبي يوزع مجاناً - أكتوبر 2018



## محور العدد: الأزمة الاقتصادية من خلال الكاريكاتير

### شخصية العدد:

أحمد حجازي فنان  
الحارة المصرية  
ملف من اعداد  
سمير عبد الغني



### متابعات:

مسابقة مهرجان افريقيا  
الدولي للكاريكاتير  
بأغادير حول  
الماء



## مدير المجلة

وحيد الهنتاتي

## رئيس التحرير

عبد الرزاق كمون

## الهيئة الاستشارية

علي المندلاوي (العراق) \* عماد حجاج (الأردن)  
عبد الرحيم ياسر (العراق) \* هاشم كاروري (السودان)  
أمينة الحمادي (الإمارات) \* حسن ادلي (سوريا)  
الشاذلي بلخامسة (تونس) \* رؤوف الكراي (تونس)  
سمير عبد الغني (مصر) \* الناجي بناجي (المغرب)

## التدقيق اللغوي

د. فرج الغضاب

## الإدارة

سالم محفوظ - منصف المسدي

## التصميم والخراج

أنيس حريز

## تصميم عنوان المجلة

يوسف حميد المولى (العراق)

## المستشار القانوني

المحامي الأستاذ سفيان بركية

## الشركاء

الجمعية المصرية للكاريكاتير  
الجمعية المغربية للكاريكاتير  
رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين  
المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس - تونس

## الممول

مشروع (تفنن) التابع للاتحاد الأوروبي بالشراكة  
مع شبكة معاهد الاتحاد الأوروبي الوطنية للثقافة  
وزارة الشؤون الثقافية وتنفيذ المجلس الثقافي البريطاني

## مقر المجلة

مكتبة علاء الدين

شارع الدكتور احمد علولو - 3027 صفاقس (تونس)

## للاتصال

صفحة الفايسبوك : مدرسة الكاريكاتير

الجوال : 22 292 292 - 54 291 232

الهاتف القار : 74 264 129

البريد الالكتروني : ecole.caricature@gmail.com

الموقع الالكتروني : www.ecole-caricature.com

## الطباعة

مطبعة التفسير الفني بصفاقس

المنطقة الصناعية بالبودريار 2 - نهج القطن - صفاقس

الهاتف 74 432 030 - الفاكس 74 432 076

البريد الالكتروني: reluire.dart@tunet.tn

## الفهرس

### 2 تقديم

### محور العدد: الأزمة الاقتصادية من خلال الكاريكاتير

#### 3 محمّد الرّواوي: مسيرة لوحة لا تكتمل تفاصيلها

د. فرج الغضاب

#### 7 فرزات الساحر الساخر ينتصر للفقراء

عماد جمعه إمام

#### 11 الفنان العراقي عبد الرحيم ياسر: رسومي لا تخلو من العفوية خوفاً من

سيطرة الصنعة - صفاء ذياب

#### 15 الأزمة الاقتصادية في تونس من خلال رسوم الشاذلي بلخامسة

د. حنان الرقيق قطاطة

#### 19 الفنان هاشم كاروري: الكاريكاتير من أكثر الفنون تعبيراً عن واقع

الشعوب وهمومها - فاتن علي

#### 23 أبو محجوب بالمرصاد للفساد و الفاسدين

#### 27 الفنان المغربي الناجي بناجي يشهر سلاح الكاريكاتير لمواجهة الفساد

وحيد الهنتاتي و د. فرج الغضاب

#### 31 "سمير عبد الغني" من وجع البسطاء يصنع بهجة

عفت بركات

#### 35 قراءة في كاريكاتير للفنان مؤيد نعمة

جلال الربيعي

#### 36 قصة قصيرة: اللحيّة - د. جلال الرويسي

### شخصية العدد

#### 37 حجازي : فنان الحارة المصرية

سمير عبد الغني

### متابعات

#### 45 مهرجان إفريقيا الدولي للكاريكاتير في أغادير المغربية في دورته الثانية

امين الشاوي

#### 49 ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتير في دورته الخامسة

فوزي مرسي

#### 53 مدرسة الكاريكاتير ... وتحول الحلم الى حقيقة

#### 61 حوار مع أنس التومي - تلميذة بمدرسة الكاريكاتير بصفاقس

عماد شقشوق

#### 63 تحية تقدير لفريق و لبرنامج تفنن

#### 64 نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بعيون رسامي الكاريكاتير

حسان بنحامد

#### 67 جائزة محمود كحيل للكاريكاتير - علي المندلاوي

#### 69 مسابقة "دون كيشوت" الدوليّة للكاريكاتير حول موضوع زواج القاصرات

د. فرج الغضاب



# تقديم

بتدريب 36 شابا وشابة من الموهوبين في الرسم في مجال الكاريكاتير تحت إشراف ثلة من أساتذة الرسم وفناني الكاريكاتير من تونس ومصر والمغرب والعراق والأردن. وها أن المدرسة تنتج مجلة للكاريكاتير نرجو أن تكون دورية يخصص كل عدد منها لأحد المحاور التالية:

- موضوع محدد كهذا العدد الذي بين أيديكم والذي خصص لموضوع الأزمة الاقتصادية بكل مظاهرها (غلاء الأسعار- الفساد - الفقر - الرشوة ...) والمواضيع الحارقة التي يمكن أن نتطرق لها كثيرة: كالهجرة - التلوث المسؤول الفاشل - أزمة الماء - تشغيل الأطفال ...

- تخصيص العدد للحديث عن الكاريكاتير ورساميه في بلد عربي محدد...

- تخصيص العدد لتكريم فنان كبير افتقدناه كناحي العلي واحمد حجازي ومحمد الزواوي ومحمود كحيل ورشيد ايت قاسي .. ويشتمل الملف على مقال تحليلي لأعماله وسيرته الفنية وأبرز ما كتب عنه وما قيل فيه من الفنانين والنقاد وطرائف من حياته واستعراض لمجموعة كبيرة من أعماله ...

- تخصيص العدد للتعريف بفنان كبير مبدع و غزير الإنتاج كالفنان علي فرزات - هاشم كاروري - العربي الصبان ...

- تخصيص العدد للحديث عن شخصية مشهورة تركت أثرا كشارلي شابلن أو أثارت جدلا كدونالد ترامب... واستعراض رسوم كاريكاتير هذه الشخصية انجزها رسامون عرب وأجانب ...

المجلة تفتح ذراعيها لكل رسامي الكاريكاتير العرب ولكل الكتاب والنقاد المهتمين بالكاريكاتير... والمشروع قابل للتطوير.... فأهلا و سهلا

**وحيد الهنتاتي**

مستشار ثقافي

حين عرضتُ فكرة إصدار مجلة مختصة في الكاريكاتير على أصدقائي رسامي الكاريكاتير العرب وجدتُ كل الترحاب والاستعداد للتعاون وهذه ثمرة ذلك التجاوب نضعها بين أيديكم وأيدي خبراء التمويل للبحث عن ممولين وداعمين ومساندين دائمين لهذا المشروع وهو شرط لاستمراره. هذه المجلة لا تخدم فقط رسامي الكاريكاتير لأنها يمكن ان تكون إطارا يجمعهم ويُعرف بأعمالهم على نطاق أوسع



إنما تخدم أيضا جمهورا عريضا من أحياء الكاريكاتير فتقدم لهم عصارة جهد فناني الكاريكاتير في الوطن العربي ربما ليتبوا هذا الفن مكانة أفضل فهو فن قادر على فضح الظواهر السلبية في مجتمعاتنا العربية وتعريتها ونقدها وهو فن قادر على رسم البسمة على الوجوه المتعبة.

في 2015 قدمتُ مشروعا لتنظيم مهرجان عربي للكاريكاتير في إطار فعاليات صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016 ورغم الظروف الصعبة وقتها فقد نجحنا في تنظيم تظاهرة متميزة استقبلنا خلالها ثلة من كبار الفنانين العرب: جورج بهجوري (مصر) - علي المندلاوي (العراق) - الناجي بناجي (المغرب) - منصور البكري (العراق) - حسن ادلبي (سوريا) - عماد حجاج (الأردن) - الشاذلي بلخامسة (تونس) - دعاء العدل (مصر) - توفيق عمران (تونس) - جمال لونيس (الجزائر) - انيس المحرسي (تونس) وخلال المهرجان اقترحتُ على الفنانين بعث مدرسة للكاريكاتير فأبدوا كل الاستعداد للمشاركة في إنجاح المشروع.

في مارس 2017 قدمتُ طلبا لبرنامج (تفنن) التابع للاتحاد الأوروبي لتمويل مشروع مدرسة الكاريكاتير، حظي بالقبول وبرعاية جمعية فنون الحياة والمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بصفاقس ودعم ومساندة عديد الجمعيات والمؤسسات والفنانين قامت المدرسة طيلة 12 شهرا

# محمّد الزّواوي

## مسيرة لوحة لا تكتمل تفاصيلها



يعدّ الفنّان الليبيّ محمّد الزّواوي مدرسة فريدة في فنّ الكاريكاتور. وهذه الفرادة ليست من حيث التّقنيات الفنّية التي يستعملها في بناء لوحاته فقط، بل هي متأثّية من أحكام النّشأة، ومن صراعات الاستمراريّة والصّمود. أمّا عوامل النّشأة، فالرّسام كما هو معلوم عصاميّ، كوّن نفسه بنفسه. إذ إنّ ظروف الحياة في ليبيا أواخر النّصف الأوّل من القرن العشرين مولد الزّواوي لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن توفّر لذلك الكائن ضروريات العيش، فما بالك بالتعلّم والاستمرار فيه. إلّا أنّ إصرار محمّد الزّواوي الطّفل وعناية الأهل مكّنته من تلقّي تعليم تقليديّ بسيط لفترة وجيزة حقّقت له الحدّ الأدنى من القدرة على فكّ الخطّ وطلاسمه، ليتسنى له بالمثابرة والكّد أن يسيطر على اللّغة. ولعلّ الحرمان من التعلّم هو الذي فجّر موهبة التلاعب بالخطوط عنده، فانقاد للرّسم، وأغرّم بنمط منه هو الكاريكاتير. ولا نشط إن قلنا إنّ لغته الكاريكاتورية هي الفرادة عينها.

فعلاوة على الخطاب متعدّد المستويات الذي يمنحه فنّ الكاريكاتور للوحة، فإنّ أسلوب محمّد الزّواوي في نسجه لذلك الخطاب هو الأهمّ والأرقى. ومن الممكن اختزال المسألة في الأسس الثّالية التي تشكّل معالم خطابه الفنّي العامّة:

- اعتماد انسيابية الخطّ في تشكيل الكتل أشخاصا وموجودات.

- خلق تأثيرات خطيّة تبتّ الحركة في المشهد المصوّر.

- تحريك الشّخصيات بما يشبه تقنيات أفلام الصّور المتحرّكة من خلال رسم ما يماثل سيرورة حركة العضو من الشّخصيات أو المكوّن من الموجودات (طيف الحركة).

- الاعتناء برسم تفاصيل الملامح وجزئياتها الدّقيقة ممّا يجعل رسمه الكاريكاتوريّ أقرب ما يكون للتّسجيل التصويريّ الواقعيّ.

- الاعتناء بالألوان وتمازجها في فضاء اللّوحة بما يخدم الغرض من الخطاب.

- المراوحة بين الالتزام بمقوّمات الرّسم الفنّيّة البنائيّة من قبيل المنظور والظلال وزوايا النّظر والمقاييس العاديّة الطّبيعيّة من ناحية، والخروج عنها من ناحية ثانية.

- انتقاء المواضيع ممّا يحيط بالنّاس في واقعهم المعيش. لذلك تطغى على أغلب لوحاته الطّبيعة التّوثيقية التّسجيلية، سيما فيما يتعلّق بالبعد الاجتماعيّ من أعماله.

- توظيف الخرافيّ والأسطوريّ والتّاريخيّ والواقع الشّعبيّ في نسجه لعوالم لوحاته.



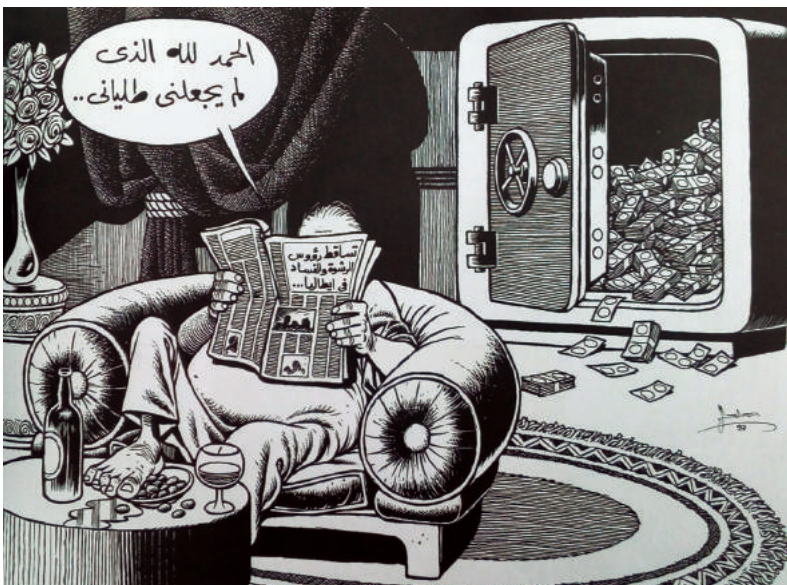




كل هذا وغيره إن شئنا الدقة كثير يجعل من محمد الزواوي متفردًا في لغته الكاريكاتورية وصاحب مدرسة نحتها نحتًا من تجربته الخاصة ومعاناته لواقع الحياة ووقائعها. فخرج العصامي المثابر من ضيق آفاق القرية إلى البعد الكوني بما أمكنته منه موهبته الفذة وإصراره منقطع التطير. وليس من باب المصادفة أن يكون لأعماله صدى طيب حيثما حلّ في المجال العربيّ أو في أقاصي الشرق أو في أوروبا. واللافت للنظر أنّ أعمال محمد الزواوي لها خصائص تسبّقه وتُعرّف به . فأغلب نشاطه الكاريكاتوريّ سواء ما يتعلّق منه بالمعارض الدوليّة أو مشاريع إنتاج أفلام الصور المتحرّكة لم يتمّ في حضوره أو أجبر على قطع حضوره لأسباب يطول شرحها. وهو ما نشير إليه في القسم الثّاني من هذه الورقة التّقديميّة للفنان وفنّه.



فصراع الاستمراريّة والصمود، وهو الوجه الثّاني الذي يلخّص المصير الكاريكاتوريّ لحياة الرّسام نفسه وسيرورته؛ يمكن أن يفسر فرادة هذا الرّجل وتميّزه. فقد لحقته بسبب فنّه كأغلب المبدعين العرب الصادقين جملة من المحن. أسبابها الكبرى تتمثّل في وفائه لوظيفة الإبداع الفنيّ والتزام المبدع بالقضايا العادلة؛ وما يتطلّبه الأمر من حرّيّة لا غنى عنها في ممارسة الفنّان لأعماله. وهي مسألة تزعج الاستبداد حيثما كان. ولا سيما في هذا البياب القاحل من أرض العرب. إذ حاول النّظام الليبيّ تطويعه في أكثر من مناسبة. كما حاول تقزيمه ومنعه من مغادرة البلاد لحضور بعض معارضه. وتسبّب أيضا في قطع مشروع تنفيذ فلم للصور المتحرّكة كان قد سافر من أجله لليابان. وكذلك قد كيد له كيدا في محاولة لتوريثه فيما يعرف بحادثة الحقيقة. ولقد اكتوى محمد الزواوي في أواخر حياته بنار الاستبداد التي جنت على بعض أفراد عائلته. وفي شهادة صديقه الدّكتور أحمد إبراهيم الفقيه في مقاله الثّاني المعنون بـ" عبقرّي الفنّ السّاحر محمد الزواوي يرحل مع بزوغ شمس الحرّيّة" تفاصيل مرعبة لما تعرّض له الفنّان، الذي واجه كلّ تلك المحن في صبر وصمت. ولم يثنه ذلك عن مواصلة مشروعه والسّموّ به إلى أقاصيه. إلى أن أدركته المنية في مرسمه وهو يخطّ آخر لوحاته.





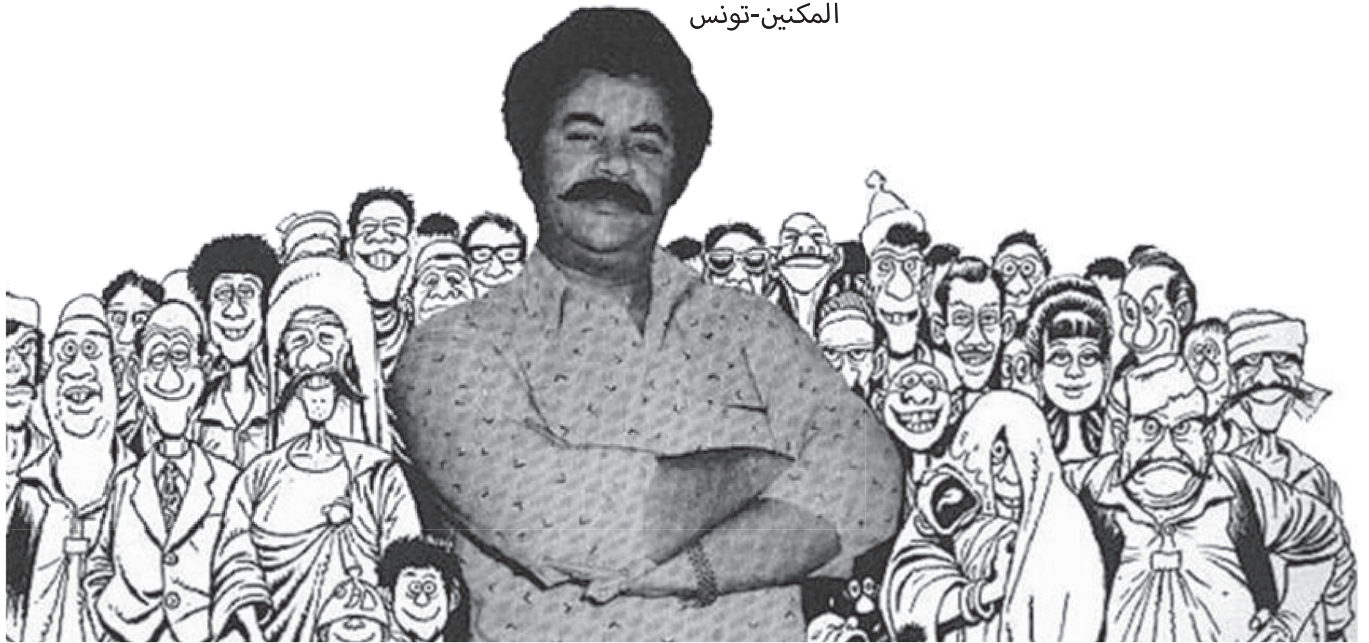


ومن باب التعرّيج على موضوع هذا العدد الذي شاء الانحصار في تناول الكاريكاتير لقضايا الأزمة الاقتصادية، يمكن أن نلاحظ أنّ محمّد الزّواوي قد اهتمّ بهذه المسألة طيلة مسيرته الفنيّة التي ناهزت الخمسين سنة من العطاء. فقد اختار أن يعالج برسومه الكاريكاتوريّة هذه القضية بأسلوب ساخر أحيانا موغل في التّجريح أحيانا أخرى. وقد أثر أن يكون خطابه التّقديّي جامعا بين الشّموليّة والدّقّة في آن معا. ونرى أنّ مقارنته للأزمة الاقتصاديّة اتّخذت ثلاثة مسارات: أوّلها يدرس مسؤوليّة الفرد من خلال توثيقه للسلوك الشّخصيّ للمواطنين من قبيل التّبذير أو الكسل والتّهاون أو التّواكل والمحسوبيّة. وثانيها يسلّط فيه الصّوء على مسؤوليّة الدّولة الوطنيّة في الانهيارات الاقتصاديّة من خلال إشارته لسوء التّصرّف وغياب الحوكمة وقصر نظر الحكّام في مسألة التّخطيط الاقتصاديّ من عدمه، وتحديد استراتيجياته. وثالثها يتناول فيها التّأثيرات الدّوليّة ممثّلة في استنزاف خيرات البلدان المستضعفة من قبل حكومات وشعوب الدّول الامبرياليّة المسيطرة، وكذلك من قبل الشّركات والمؤسّسات العابرة للقارّات: شركات ومؤسّسات النّهب الدّوليّة. خلاصة القول إنّ محمّد الزّواوي يمثّل علامة من العلامات المضيئة في فنّ الكاريكاتور يتخطّى البعد الوطنيّ الضيّق ليكتسح البعدين الإقليميّ والكوينيّ. وما تأتّى له ذلك إلاّ من خلال العمل الدّؤوب والانحياز للقضايا العادلة علاوة على الموهبة الفدّة التي صنعت شعريّة كاريكاتوريّة متفردة آن لها أن تحظى بما يليق بها من تقدير ومواصلة ومحاولات غوص في سبر أغوارها، حتّى تنجلي أبعاد هذه المدرسة المرموقة.

**الدّكتور: فرج الغضّاب**

أستاذ اللغة والحضارة العربيّة

المكنين-تونس



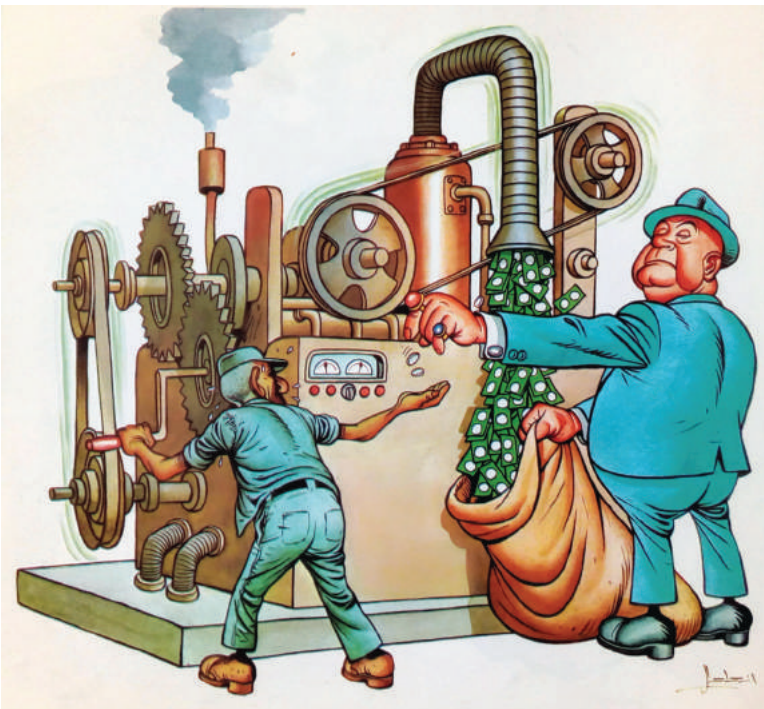




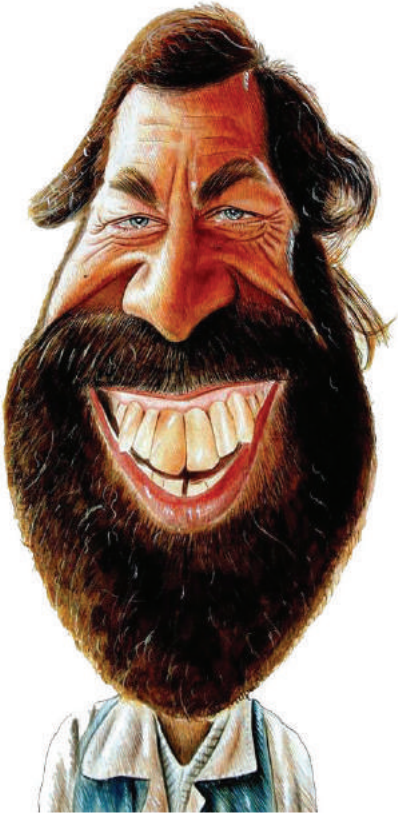
## الفنان محمد الزاوي في سطور

ولد في بنغازي سنة 1936 حيث درس وعمل في بداية حياته رساماً وعند انتقاله إلى طرابلس عام 1963 عمل رساماً و مخرجاً صحفياً بمجلة (الإذاعة) وعلى صفحاتها رسم أول لوحة ساخرة. ثم انتقل لمجلة المرأة كمخرج ورسام. نشر رسومه في معظم الصحف التي كانت تصدر في ليبيا: الثورة - الأسبوع السياسي - الجماهيرية... .

نشر بعض أعماله في مجلد بعنوان (الوجه الآخر) يضم رسوماً عن مرحلة ما بين عام 1966 وعام 1972 ويعالج قضايا سياسية واجتماعية و نشر مجلداً آخر بعنوان (أنتم) ويضم رسوماً ساخرة أيضاً تتناول قضايا اجتماعية عن مرحلته الفنية من عام 1973 إلى عام 1983، وقدم عام 2007 مجلداً بعنوان (نواقيس) ضم نخبة من أعماله السابقة. حصل على عديد الجوائز في ليبيا وخارجها. توفي في سنة 2011.







رسم الفنان حسن أدلي

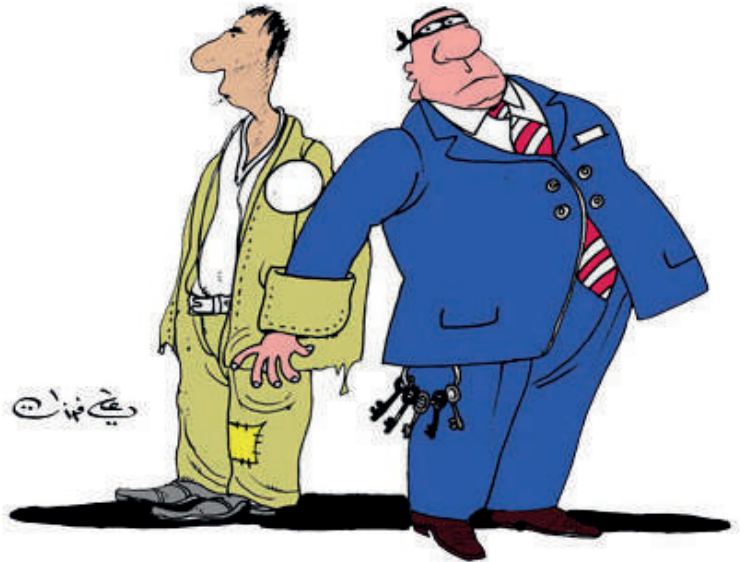
## فرزات الساحر الساخر ينتصر للفقراء

علي فرزات فنان ورسام كاريكاتير سوري ولد في حماه عام 1951.

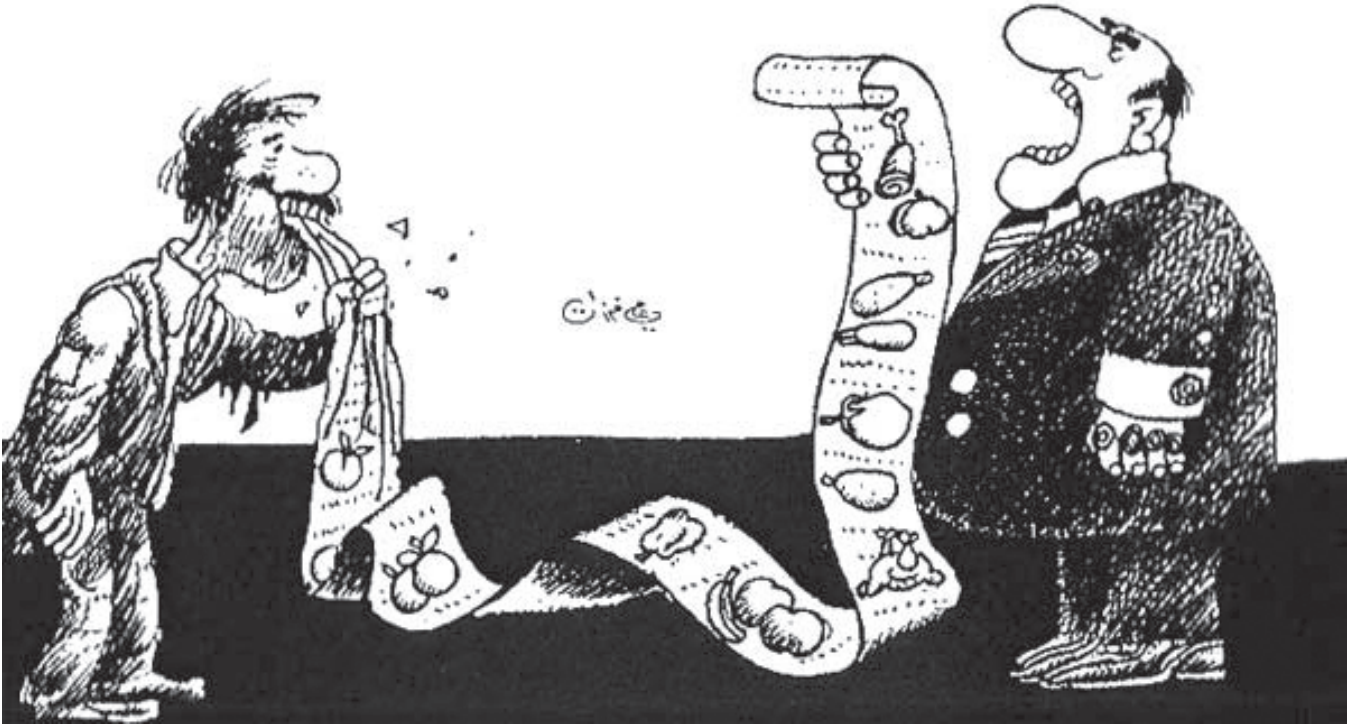
نشرت رسوماته في العديد من الصحف السورية والعربية الأجنبية.

حصل فرزات على ترخيص بإصدار جريدة "الدومري" في عام 2001 وكان ذلك أول ترخيص يعطى لصحيفة مستقلة في سوريا منذ 1963 وشهدت رواجاً كبيراً منذ بدء صدورها مع طبع 60 ألف نسخة إلا أنه نتيجة الخلاف مع السلطة توقفت الجريدة عن الصدور بعد أن تم سحب الترخيص منه في عام 2003.

أسس فرزات صالة للفن الساخر التي اتخذت من مقر جريدة الدومري موقعا لها لتكون استمراراً لفكرها معتمداً على النجاح الذي حصده الجريدة لدى الجمهور الذي نقلت همومه وعكست واقعه وكانت لسان حاله.





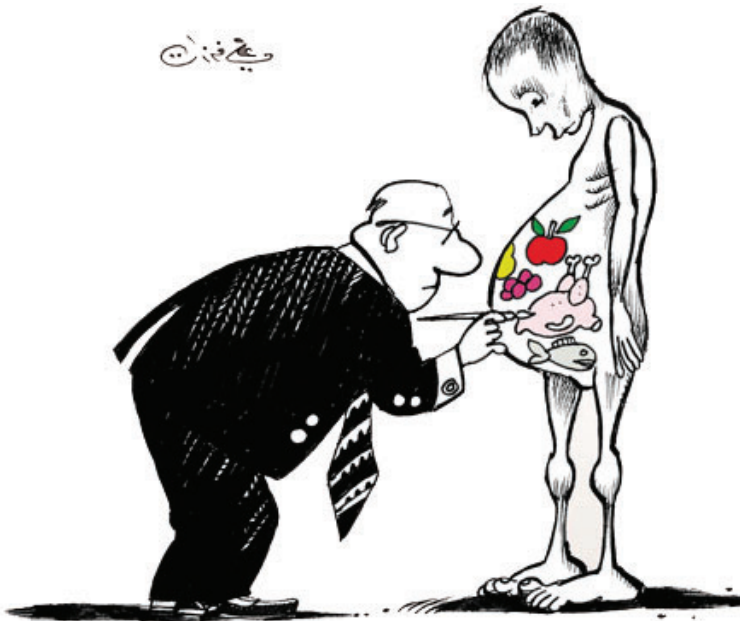


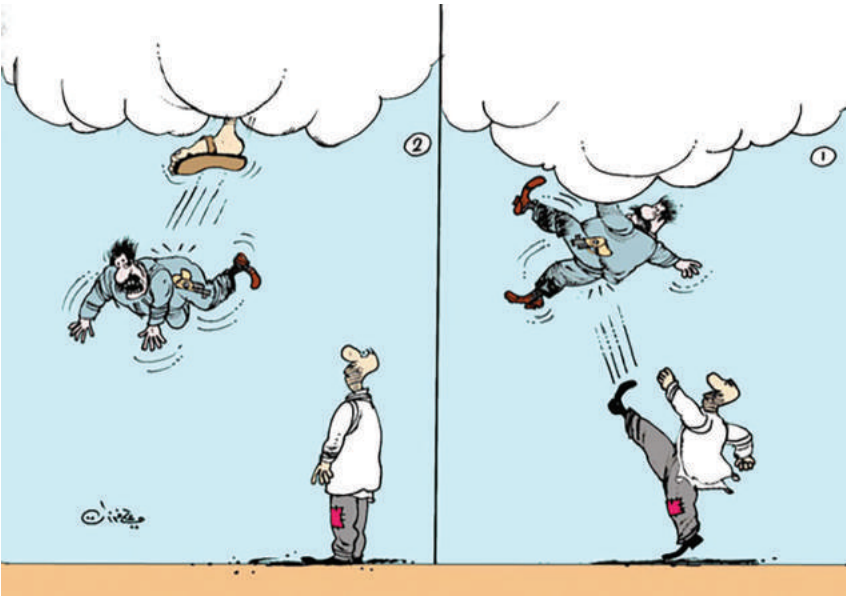
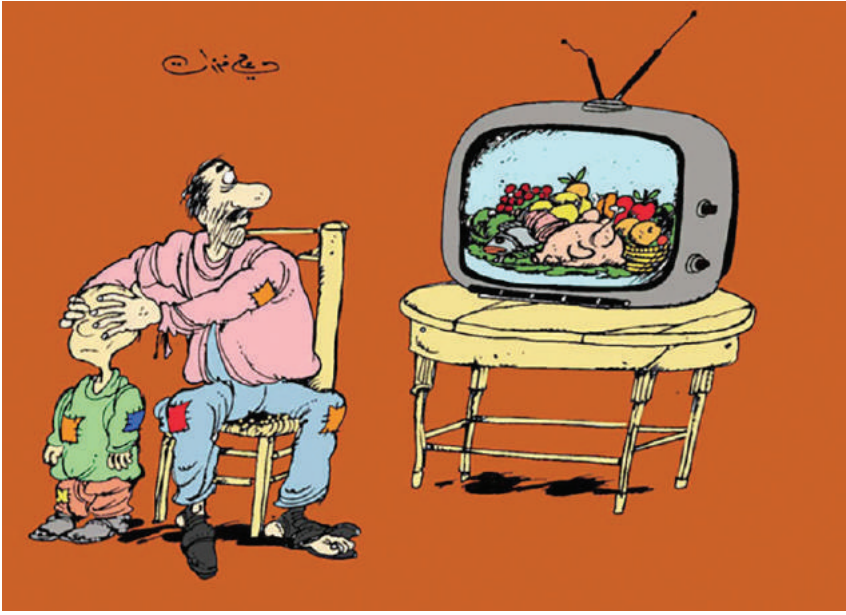
العالمية للدفاع عن الحرية والممنوحة من قبل البرلمان الأوروبي والتي سبق وأن حصل عليها الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا.

تم تكريمه في الدورة الأولى من الملتقى العربي لرواد الكاريكاتير في الكويت عام 2017 وكان ضيف شرف الدورة.

اختارت جريدة ( لوموند ) الفرنسية و ( الغارديان ) البريطانية فرزات واحدا من أبرز خمسة رسامي كاريكاتير في العالم.

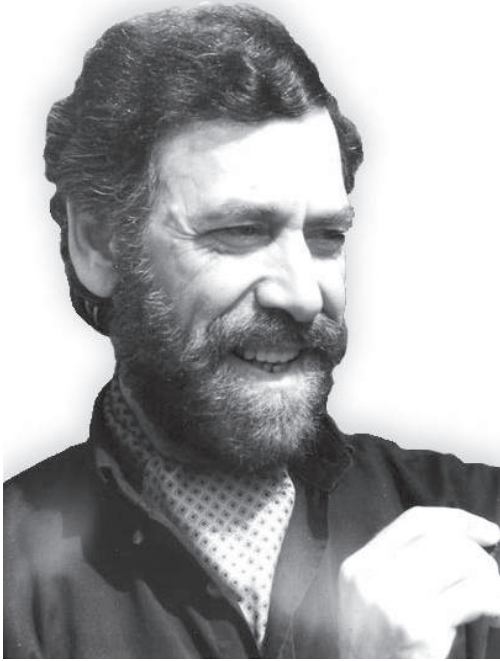
حصل الفنان علي فرزات على عدد من الجوائز الدولية والعربية. أقام الكثير من المعارض في أكثر من 25 دولة. في أكتوبر 2011 حصل على جائزة ساخاروف





يتصور البعض أن رسام الكاريكاتير مجرد شخص فكه مضحكا يرسوم لنا كل يوم نكتة ساخرة في صحيفته بواسطة أشخاص تمت المبالغة في وجوههم وأجسادهم سواء بالتصغير أو التكبير متخذين وضعا حركيا مثيرا للضحك فنضحك عندما نراها أو نبتمس ثم نطوى الصحيفة وننساه كما المهرج في السيرك أو فنان كوميدي سقط في مسرحية "فارس" يتلاعب بالألفاظ والحركات مرتديا ملابس وإكسسوارات على طريقة سمير غانم فيغرق الجمهور في الضحك ولا نقلل من شأن هؤلاء بل نحترمهم لكن ليس هذا هو دور رسام الكاريكاتير ومن يرى الرسام بهذه الصورة فهو يرى القشرة الخارجية أو سطح فوهة البركان فالرسام صاحب قضية ومفكر كما الجراح الماهر يغوص في جسد المجتمع بريشته واضعا يده على مواطن الخلل والمرض الذي يهددهم سواء كان ذلك سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا ويقوم بالتشريح والتحليل ليقدم لنا إبداعه في لقطة سريعة شديدة الاختصار والاختزال كما طلقة الرصاص تصيب هدفها بقوة وتلخص القضية في كبسولة وهذا يستدعي بالضرورة أن يكون الرسام ذا ثقافة عالية موسوعية ملما بقضايا وطنه متفاعلا مع أحداثه له ذاكرة فوتوغرافية لاقطة ليدخل كل هذا في مطبخه ثم يقدم لنا وجبة متكاملة تدعونا للتفكير والتأمل وتثير مشاعرنا ولا تخلو من السخرية المرة في أحيان كثيرة فكلما كان الرسام ماهرا كانت وجبته شهية وكلما قلت مهارته اقتربت من وجبة "اليخني" الذي صنعه عادل إمام في "أحلام الفتى الطائر" لتصيينا بالتلبك المعوي.

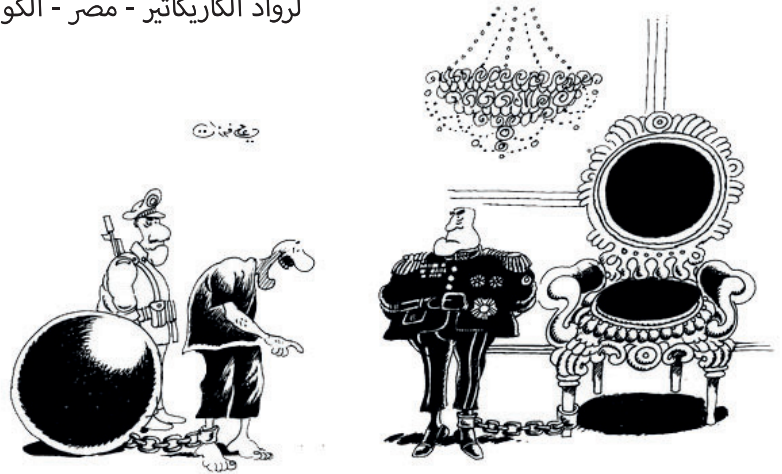




وفناننا السوري العالمي. علي فرزات هو من القلائل الذين بلغت مهارتهم القمة فأصبح الإنسان وحرية وحقه في العيش الكريم هو محور رسوماته وتتناول هنا جانبا واحدا فقط من رسومه حول الأزمة الاقتصادية وماذا فعلت بالبشر وكيف توارت أحلامهم خلف ستائر من الفقر المدقع فباتوا يحملون برغيف الخبز كما يقول المثل الشعبي "الجعان يحلم بسوق العيش" ويخشون مشاهدة أطفالهم للموائد ولو على شاشة التلفاز فلو كان الفلاس يعني الجيوب الخاوية للفقراء فهو يعنى العقول الفارغة من أي فكر عند المسؤولين والعاجزة عن تقديم حلول للأزمة مما جعلنا نعيش في زمن فقد فيه الإنسان إنسانيته فعلى الرغم من أننا نعيش متقاربين إلا أننا فقدنا لغة التواصل الإنساني بسبب طغيان المادة التي حولت كل شيء في حياتنا إلى أرقام ومصالح و"بزنس" حتى الإنسان نفسه تحول إلى بضاعة وعليه علامة الباركود وهذا ما تقوله لوحة الإنسان الباركود فالأجساد والوجوه أصبحت أشبه بحوائط إسمنتية جامدة ونرى قوة الفنان علي فرزات وهو يتعامل مع اللونين الأبيض والأسود وتوظيفهما بشكل رائع في الإمساك بتعبيرات الوجوه الجامدة والمتجهمة والباسمة

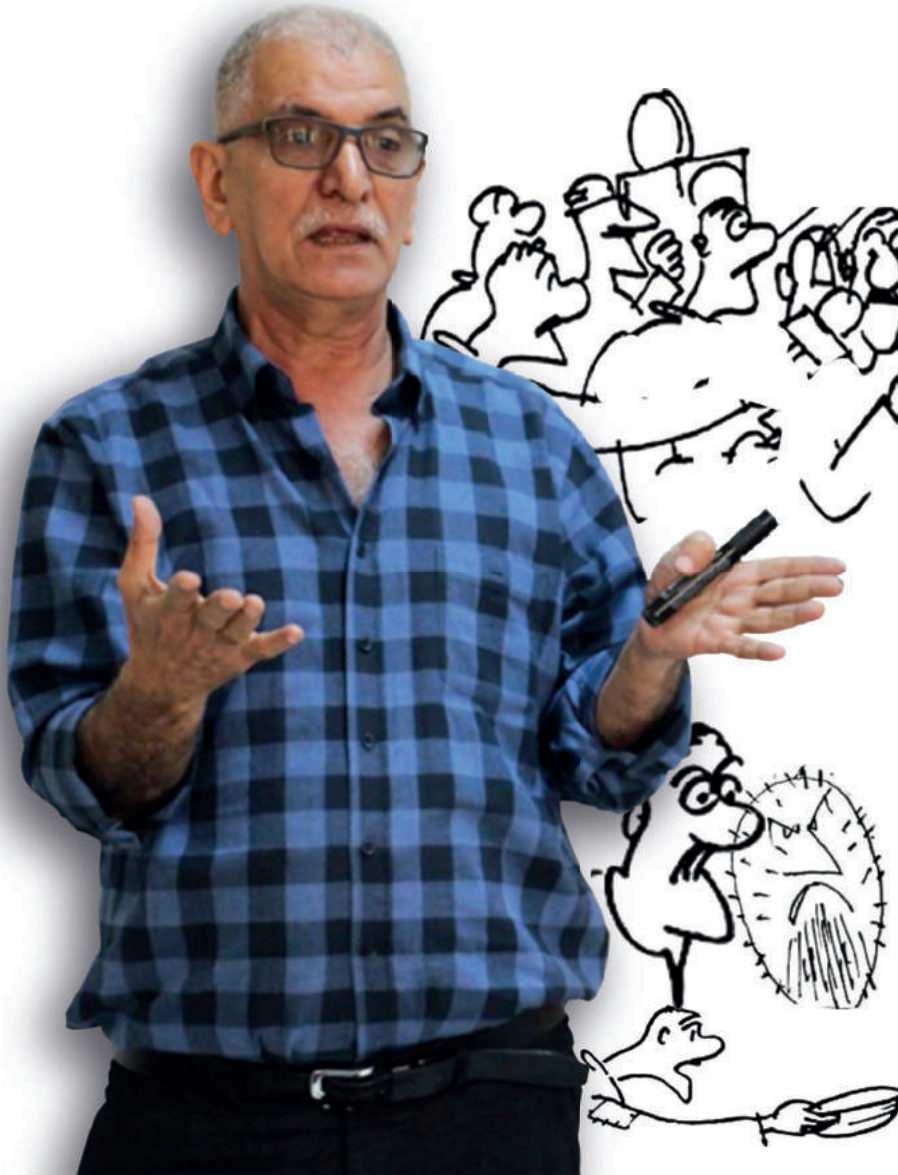
#### عماد جمعه إمام

صحفي ومدير مؤسس للملتقى العربي  
لرواد الكاريكاتير - مصر - الكويت



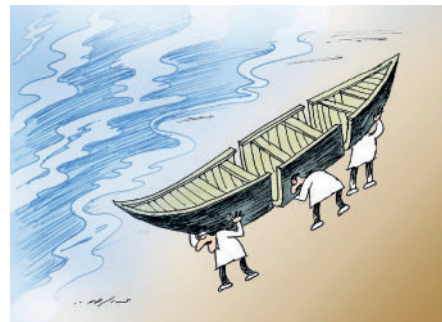




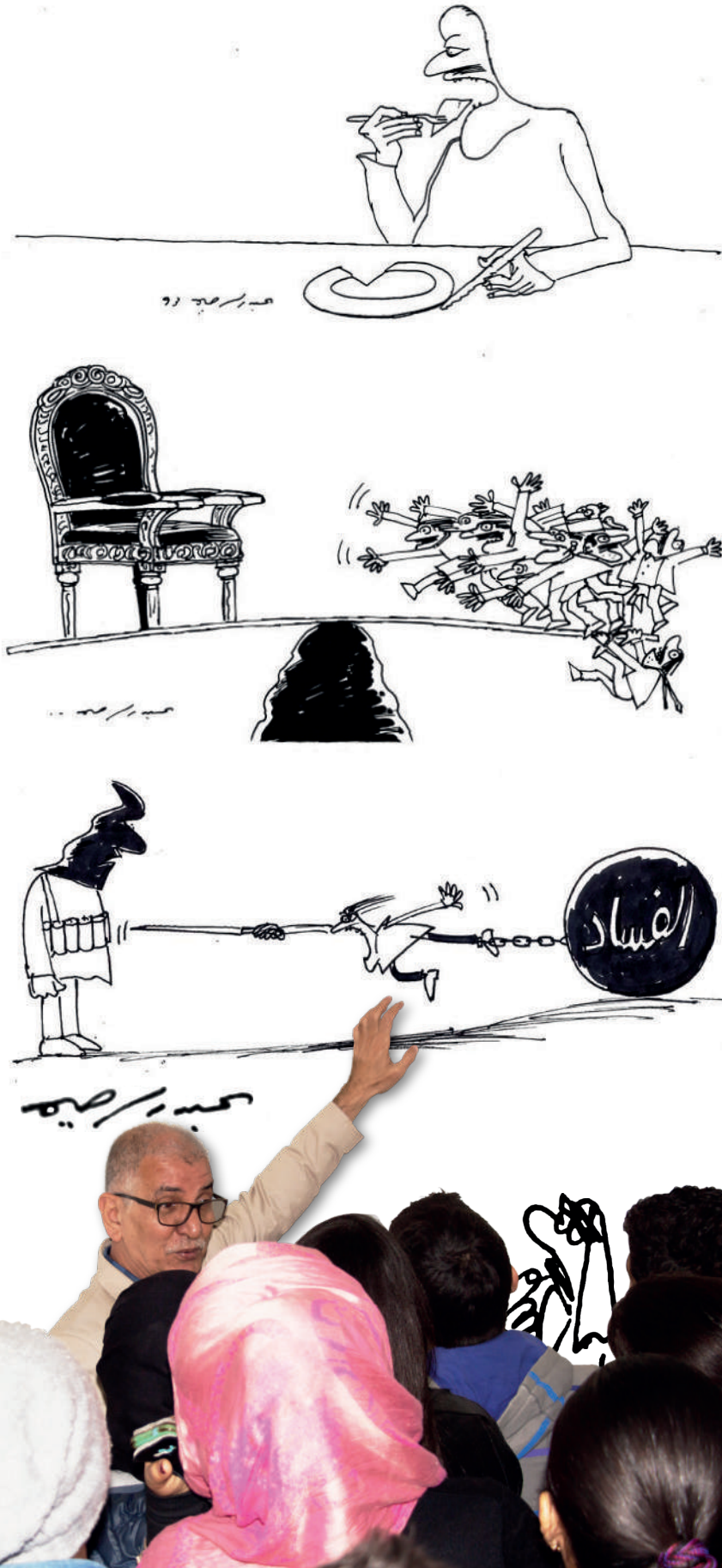


يقول عبد الرحيم ياسر: لقد اطلعنا على من سبقونا من الرسامين وتأثرنا بهم، لكن انفتاحنا كان أكبر على الخارج، خصوصاً المدرسة البلجيكية ورسامي أوروبا الشرقية وغيرهم. كما شكلت الحركة الثقافية النشطة لهذه المرحلة والاطلاع على الشعر الحديث ودراستنا لمدارس الفن وفلسفته والاحتكاك والحوار- أساساً في توسيع مجال الرؤية، وصارت رسومنا تتناول موضوعات أخرى ذات طابع ثقافي وإنساني، فضلاً عن استخدامنا لأدوات وخامات أكثر تنوعاً.

علاقتي بمؤيد نعمة كانت منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، كنا بالعمر نفسه، عملنا معاً في «مجلتي» و«المزمارة»، ودرسنا في معهد الفنون الجميلة وكلية الفنون الجميلة واشتركنا في المعرض الأول لرسامي الكاريكاتير، وساهمنا في تأسيس التجمع الأول لرسامي الكاريكاتير العراقي عام 1976، كما اشتركنا معاً في العديد من المعارض داخل العراق وخارجه، سافرنا معاً وتشاركنا في الكثير من التفاصيل والهموم حتى صار مؤيد مع الزمن جزءاً من طقسي اليومي، أزوره ويزورني في البيت أو الدائرة، كنا معاً حتى لحظة رحيله المفجع، لكن إعجابنا ببعضنا وتأثيراتنا المتشابهة لم تمنع اختلافنا في العديد من التفاصيل وفي الأسلوب، منها أنه كان يرسم رسوماً مشغولة بإتقان الصانع الماهر، في الوقت الذي كنت أسعى فيه لرسوم سريعة لا تخلو من العفوية خوفاً من سيطرة الصنعة. كانت رسوم مؤيد تستند إلى يقين ايدولوجي وتؤثر على الخطأ والصواب، لكن رسومي تخلو من هذا اليقين لأنني أبحث عنه من خلال المشاركة والحوار مع القارئ.







ويواصل عبد الرحيم: ان الجيل الذي أنتمي إليه، وبسبب الانفتاح على ثقافات العالم وكل العوامل التي سبق وأن أشرت إليها كان قد خرج عن الأطر الضيقة لما كان سائداً قبل ذلك، بدليل أن رسوم فني الكاريكاتير في العراق استقبلت في المعارض الدولية استقبلاً حسناً، وحصلت على العديد من الجوائز المهمة في مهرجانات رصينة، بما يعني أنها معتبرة ومفهومة للآخرين. وأعتقد أيضاً أن حساسية الرقيب في مرحلة السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات في المكان الذي أنتمي إليه ساعدت أيضاً في جعلنا نلتفت للخارج ولا ننخرط كثيراً في محاوره الداخلي. الكثير من رسومي بلا كلام، مجردة من التفاصيل والملاح والأزياء والبيئة، إنها عامة، وموضوعاتها كذلك، يمكن أن تحدث في أي مكان مما يتيح للقارئ أن يفسرها ويسقطها على الداخل من دون أن أكون مسؤولاً عن تأويله أمام الرقيب. أما اليوم، فإن وسائل الاتصال الحديثة قربتنا أكثر وصرنا نعرف أكثر من أي وقت مضى أن بيننا وبين العالم من حولنا الكثير من المشتركات، وأنا أكثر تشابهاً مما نظن. كلنا نتفاعل ونعرف عن الفقر والأمية والمرض والفساد والتعصب والإرهاب والخوف والتغيير المناخي والحروب، كما أننا نحزن ونفرح ونضحك ونبكي بطريقة متشابهة، نتشارك في حبنا للموسيقى والغناء والفنون والشعر والسينما وكرة القدم وغيرها. لقد جعلتنا وسائل الاتصال في بيت واحد، لذا فإن كل الأعمال الفنية التي تعي الحاضر وتلامس هموم الناس وتطلعاتهم وهواجسهم ولها القدرة على النفاذ والتأثير هي فنون عالمية التوجه...

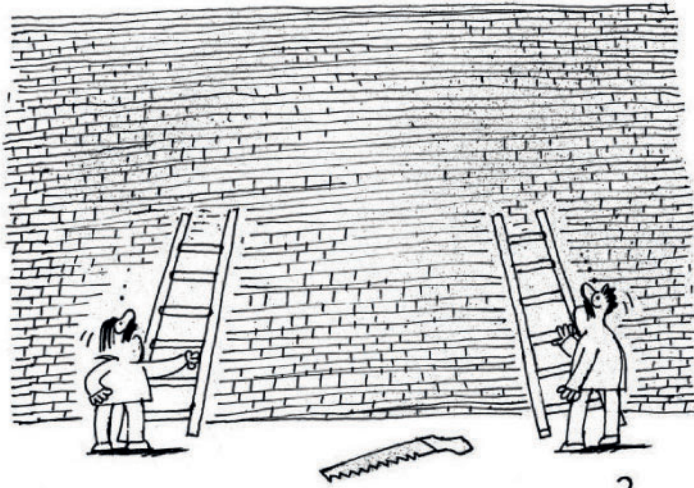
**صفاء ذياب**

ناقد ادبي و فني-العراق

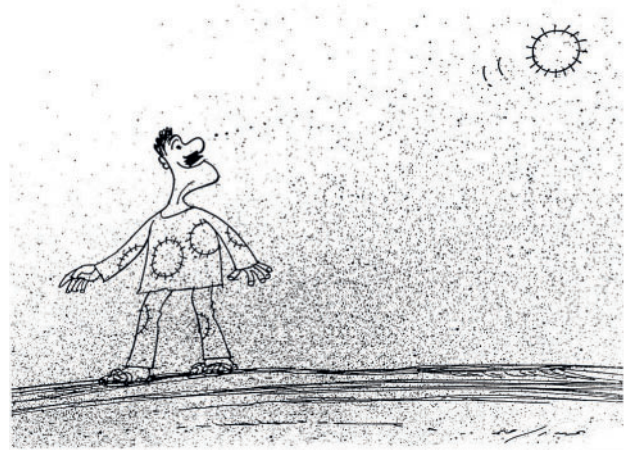




1



2



صورة من حفل تكريم الفنان عبد الرحيم ياسر بمعهد الخليج بصفافس





## الأزمة الاقتصادية في تونس من خلال رسوم الشاذلي بلخامسة

(الصحيفة اليومية الأولى الناطقة بالفرنسية في تونس). ورغم التضيقات وغياب حرية التعبير فقد نجح في الإفلات من قبضة الرقيب... شارك في الكثير من معارض الكاريكاتير داخل البلاد وخارجها وحصل على جوائز عديدة وأصدر 3 البومات لرسوماته.

تلقى الشاذلي بلخامسة تكويناً أكاديمياً في الفنون التشكيلية واشتغل بتدريس الفن، لكن ميله للكاريكاتير جعله ينتقل إلى مجال الصحافة بعد أن عمل في التصميم والرسم الزيتي والمسرح والسينما والتلفزيون. عمل حوالي 35 سنة في جريدة لابريس



رئيس الحكومة: لو صحّ فهمي، فأنت تريد أن نغضّ الطرف على تحويلاتك الماليّة المشبوهة في مقابل المصالحة. هذا اسمه: تأكل الدنيا و تتصحر بالآخرة.



القاضي: تعلم جيداً أنّ الرّاشي مدان مثله مثل المرّثي!  
الراشي: لقد كنت غيّرت نقودي من جيب لآخر فقط، يا سيادة الرّئيس.



ما يشد الانتباه في الأعمال الكاريكاتورية للفنان الشاذلي بلخامسة انه يلتقط من الواقع أحداثا طريفة وبسيطة، ومن خلالها يثير مشاغل حياتية اجتماعية و اقتصادية وسياسية قد تبدو ظرفية وعابرة ، إلا أنها تعكس وعيا عميقا بما يجري في المجتمع التونسي.

رسوم بلخامسة شديدة الالتصاق بالواقع، تروي مستجداته بكل تفاصيلها وكأنها مرآة تعكس حقيقة الوضع بالبلاد حتى أن جان بلانتي رسام جريدة لوموند الفرنسية قال عنه: «كيف نفهم واقع تونس من دون الاطلاع على رسوم الشاذلي بلخامسة؟... رسومه هي محرار الديمقراطية الهشة في تونس ...»



- هذه السلة تنتظري كل صباح أمام الباب كأن لها ثأر عندي...



- مؤسسة عمومية: ماذا تنتظر كي تنقذني من الغرق؟  
- القطاع الخاص: أن تغرقني!



عدد الإضرابات في تصاعد قار، يكون من الأفضل تجميعها تحت إشراف وزارة سيادية.

رسوم الفنان الشاذلي بلخامسة ترصد وتصور مختلف النواحي الاجتماعية والسياسية ولاسيما الاقتصادية التي باتت في تدهور ملحوظ منذ ثورة 14 جانفي (يناير) 2011 .

ونجح بلخامسة أن يولد السخرية من خلال رسومه بفعل التباين والتعارض الواضح بين ما هو مألوف ومعتاد من جهة و بين رؤية الفنان غير المتوقعة او الصادمة أحيانا، رؤية مختلفة للواقع، ساخرة وضاحكة ومستفزة ومثيرة تدفع المتلقي لإعادة النظر في المسلمات او رصد الاعوجاج او نقد المظاهر السلبية المتفشية في المجتمع... يثير بلخامسة برسومه في المتلقي السؤال ويضعه في دائرة من الحيرة والإثارة و القلق ...

هذه مجموعة من أعمال الفنان الشاذلي بلخامسة التي تصور مختلف مظاهر الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس حاليا.

### د. حنان الرقيق قطاطة

أستاذة في مدرسة الكاريكاتير بصفاقس



-منذ ثورة الياسمين،  
لم أبع واحدة قط!



-طالب الشغل:

حسنا... أوافق على جراية قدرها 450 دينارا، وإن اشتغلت كم تمنحني؟...



صورة ابن رشيق في  
الورقة النقدية : لله  
يا محسنين...

خمسون ديناراً  
وود Belkhamis  
2012





المشغل: تتقاضى

1000 دينار الآن، وأكثر من ذلك مستقبلاً...

طالب الشغل: طيب، أعود مستقبلاً إذن!

## يقول الفنان الشاذلي بلخامسة عن السنين التي قضاها ممنوعاً من رسم الكاريكاتير خلال حكم بن علي

أنا في الحقيقة دفنت حماسي وطاقتي و قدرتي على الإبداع تحت التراب طويلاً ... اليوم أخذت قرار الانتقام من السنوات العجاف المثيرة للسخرية ومن الدوران في حلقة مفرغة. وكل هذا لم يمنعني لحسن الحظ في تلك الفترة من توجيه قدراتي و مجهوداتي نحو أشكال أخرى من الإبداع الفني ...

Belkhamis







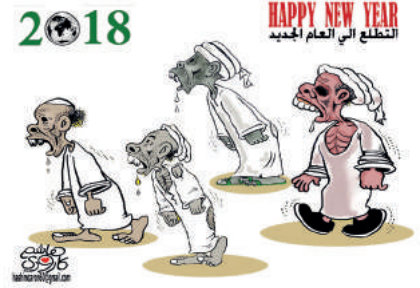
# الفنان السوداني: هاشم كاروري

الكاريكاتير من أكثر الفنون تعبيرا  
عن واقع الشعوب وهمومها



يعتبر " فن الكاريكاتير" من أقدم الفنون وأكثرها انتشارا وجذبا للمتلقيين. فهو لأنه يستعمل السخرية كأداة والثقافة العميقة والمتنوعة كخلفية، فقد أوجد له موقعا بين الصحف والفضاءات الالكترونية وفي قلوب البشر. ولأنه فن صعب ونبيل فعدد الموهوبين فيه قليل. ولعل الرسام السوداني هاشم كاروري أحدهم. وقد تحصل على شهرة عالمية منذ اشتغاله في الصحافة السعودية. فقد تمت ترجمة أعماله الى أغلب اللغات الحية. وهاشم فنان على درجة رفيعة من الحساسية وعينه المدربة تلتقط أدق تفاصيل ونبض الساحة السودانية وحتى العربية. ومن هنا تأتي قوة رسوماته وشعبيتها. فالكاريكاتير كما يعرفه "كبسولة صغيرة جدا . تقدمه مبسطة للمتلقي، تحتوي على كمية من المقالات والقراءات. فعندما أرسم، أقدم تحليلا، تحليلا للشارع، للحدث نفسه. فلا يمكن أن أعطي الفكرة دون أن أدخل في أغوارها بصورة مبسطة وشاملة."





ويضيف " لا يمكنني أن أعبر عن حدث، لم يستفزني. يجب توصيل الكاريكاتير بأقصر الطرق، فأنا لست بكااتب، لذا أعطي التأويل في أبسط صورة، دون تعليق لتكون واضحة المناخ حتى للأمي. والكاروري مهموم بالوضع في بلده السودان. ورسوماته الساخرة والحزينة تضع اصبعها على الداء. وقد أفرد رسومات كثيرة للأزمة الاقتصادية وتبعاتها على البسطاء والمفقرين. ولم يهادن في ذلك بل كان قاسيا وصريحا وشجاعا. "نحن نعيش في وضع ديكتاتوري خطير جداً، ومع ذلك نؤدي حياتنا بصورة طبيعية، لا نخاف من أحد تجاه واجباتنا "وقد جلبت له هذه الرسومات المعبرة حب طائفة كبيرة من السودانيين لكنها جلبت معها سخط الحكومة وتهديداتها. وكان رده عليها المزيد من الرسومات الغاضبة التي تبغي العلاج الشافي للأزمة الاقتصادية التي أنهكت المواطن وأفقرته. نتيجة فساد الحكومة ورعونة اختياراتها الاقتصادية. وفي هذا الخصوص يقول. "أنا ضد الفساد، والفسادين، فالمبادئ لا نغيرها وفق رغبات الآخرين، بحيث يأتي أحد سواء كان من الحكومة أو الأمن ليوجهك، أنا من أوجه نفسي، و أوأمن بما أقوم به.





ولعل أفضل ما نختم به هذا المقال فلسفة هاشم كاروري واعتقاداته في شأن هذا الفن النبيل أكثر الفنون تعبيرا عن واقع الشعوب وهمومها. الكاريكاتير لا يقرأ هو شلال يملأ العين.. هذه الشلالات العذبة تغذي كل أرض قاحلة في عالم الانسان ليس هناك عهد ذهبي للكاريكاتير.. الكاريكاتير هو الذهب لكل زمان و مكان.. و لكل زمان فنانون مبدعون ليست هناك حرية مطلقة في وطننا العربي ولكننا دائما نتحايل على السلطات بأفكار يفهمها المواطن العادي فالكاريكاتير أشد فتكا من البندقية.. و البندقية أمامه تقف حائرة و تمثل رومانسية أمام قوة الكاريكاتير القوية

فاتن علي

كاتبة و شاعرة - السودان





## الفنان هاشم كاروري في سطور

الفنان هاشم كاروري من مواليد مركز مروى بشمال السودان عام 1950م - تلقى تكويناً لمدة عامين بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية - عمل في دار النشر بوزارة التربية لمدة عشرة أعوام في مجال رسوم الأطفال والكاريكاتير - عمل بجريدة الصحافة وبمؤسسة المدينة للصحافة بالمملكة العربية السعودية كرسام للكاريكاتير العالمي. عمل مشرفاً فنياً ورساماً للكاريكاتير بمؤسسة الأسبوع للصحافة. وبجريدة الخرطوم وبجريدة (العالم الإسلامي) بمكة المكرمة كما عمل بجريدة كاريكاتير المصرية وبتعاوننا مع مؤسسة الأهرام المصرية.

ترجمت أعماله إلى أغلب اللغات الحية كما كانت الصحف والمجلات العربية تنقل أعماله بصورة يومية عن جريدة المدينة كما نقلت له صحيفة (الواشنطن بوست) الأمريكية بعض الأعمال نقلًا عن صحيفة (سعودي كازيت) أصدر 3 كتب للكاريكاتير المحلي والعالمى. شارك في عديد المعارض في السودان وخارجه. نال جائزة على وعثمان حافظ التي تقدمها جريدة الشرق الأوسط كأفضل رسام كاريكاتير في العالم العربى عام 1994م و جائزة المجلس الأعلى للصحافة كأفضل رسام للكاريكاتير في السودان عام 1999م .



البيج العالمي للصحة  
نقص في الاطباء والكوادر والمعدات..  
طبيب ليه عاملين وزارة صحة؟  
عشان يعينوا ليها وزير



عالم سوداني.. تناول الرسم  
...افضل من.. الفاعرا



هجرة  
العقول

# أبو محبوب بالمرصاد للفساد و الفاسدين



الفنان الأردني عماد حجاج الشهير بشخصيته الكارتونية الساخرة أبو محبوب والشعار الوطني الشهير (كلنا الأردن)، قدم إبداعات كثيرة في الكاريكاتير السياسي وابتكار المحتوى الساخر وهو من رواد منتجي أفلام الرسوم المتحركة في الأردن، ابتكر شخصيات كارتونية لمختلف الأغراض الفنية والتجارية، وعمل كرسام مع كبريات الصحف والمواقع العربية كصحيفة القدس العربي اللندنية وصحيفتي الغد والرأي في الأردن وموقع سكاي نيوز عربية، كما عمل كمدير فني في العديد من الوكالات الإعلانية الأردنية وأقام على مر سيرته الفنية العديد من المعارض أهمها: معرض قاعة المدينة - مدينة عمان عام 2000، معرض الجامعة الأمريكية - بيروت عام 2003، وشارك في العديد من المعارض والمهرجانات والمؤتمرات الدولية والعربية في مجال الكاريكاتير والكتابة الساخرة والرسوم المتحركة أهمها: مهرجان مدينة أنسي - فرنسا عام 2006، مهرجان مدينة مكناس - المغرب عام 2007، معرض المصاييح المضيفة - لندن 2009، المهرجان العربي للكاريكاتير بصفاقس (تونس) 2016 - مدرسة الكاريكاتير بصفاقس

2018



- هراع مراكز قوي! -

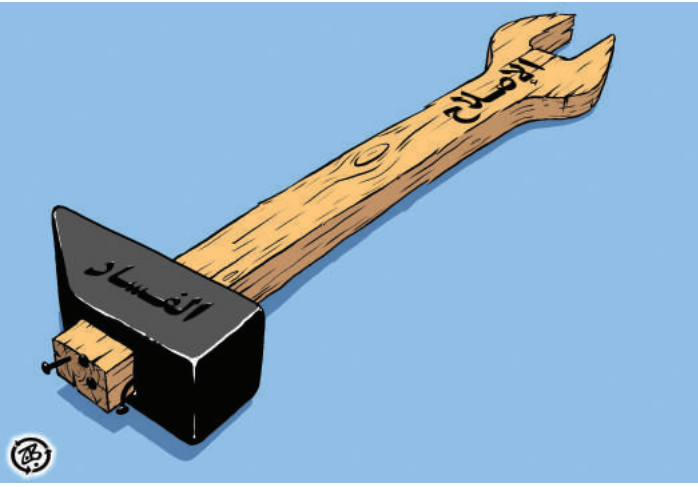




عانى الفنان عماد حجاج الكثير جراء رسوماته المثيرة للجدل وفصل ذات مرة من إحدى الصحف على خلفية إحدى رسوماته اللاذعة واضطر لتغيير عمله أكثر من مرة بحثا عن فضاء أرحب وسقف أعلى للتعبير وظروف أفضل للعمل، حاز على شعبية واسعة في الأردن والوطن العربي، واعتبرته مجلة أريبيان بزنس أكثر من مرة واحدا من أهم مئة شخصية عربية مؤثرة، نال جائزة الحسين للإبداع الصحفي عام 2001 ونال جائزة دبي للصحافة مرتين عام 2010 والعام 2006، وجائزة ملتقى مونبيلييه للكاريكاتور العالمي في فرنسا عام 2012، والعديد من الدروع والتكريمات المحلية والعربية والدولية.





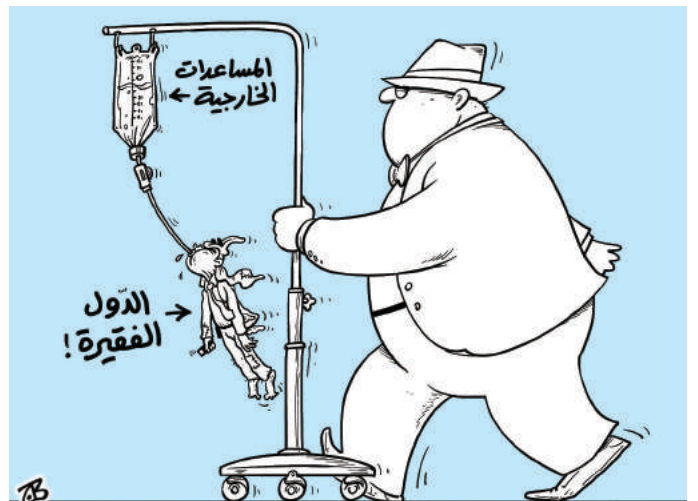
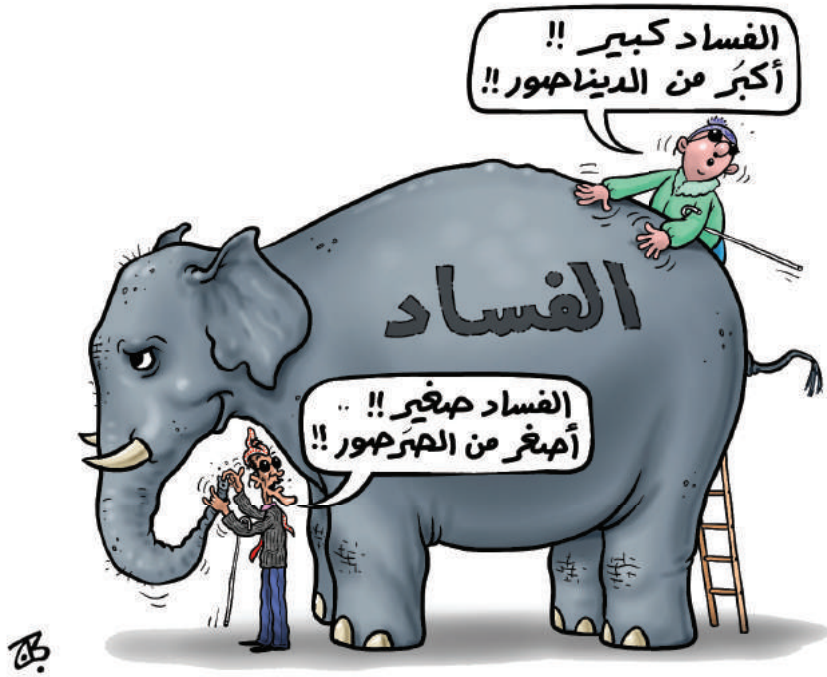
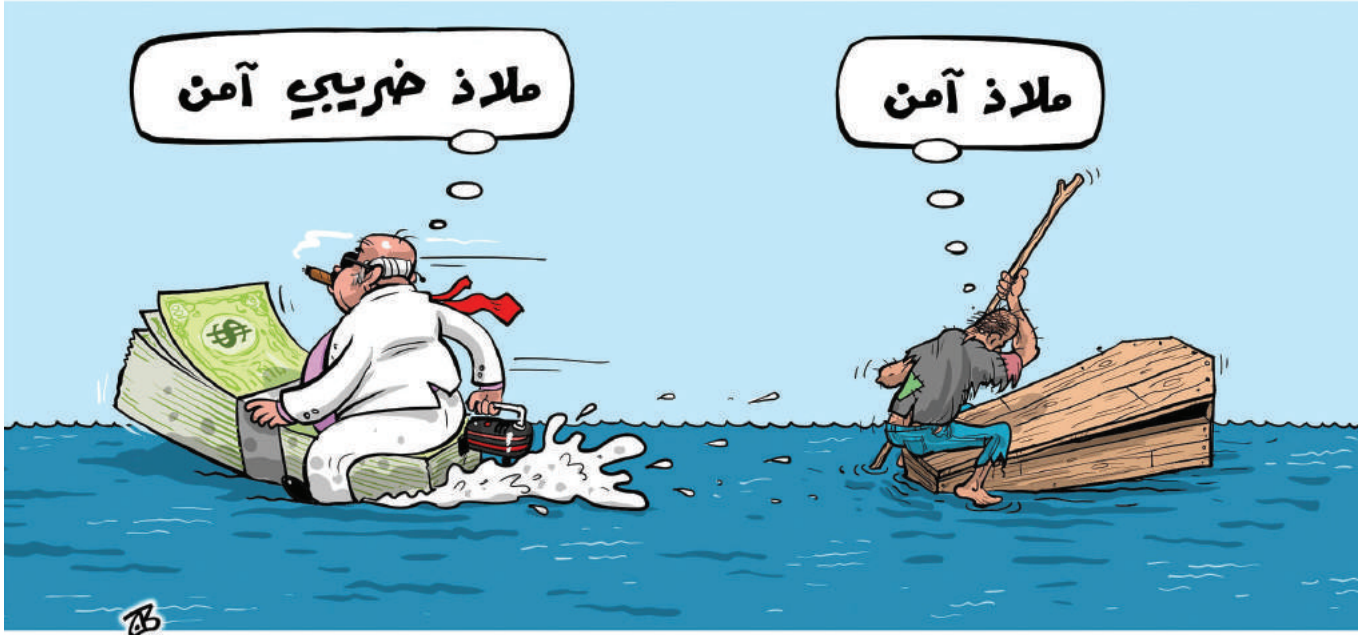


الفنان عماد حجاج من مواليد عام 1967 حاصل على بكالوريوس في فن الغرافيك - جامعة اليرموك 1991، وله العديد من المطبوعات في مجال الكاريكاتير أهمها: كتاب المحجوب، صدر في العام 2000، والعام 2008، وهو رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين، وعضو في نقابة الصحفيين الأردنيين، متزوج وله ثلاثة أبناء ويعمل حاليا رساما ساخرا في موقع وصحيفة العربي الجديد اللندنية ..



الفنان عماد حجاج في مدرسة الكاريكاتير بصفاس







## الفنان المغربي الناجي بناجي يشهر سلاح الكاريكاتير على الفساد

بمختلف مظاهرها من تهرب ضريبي وتبييض الأموال واستيلاء على الأموال العمومية ومعاينة صغار اللصوص والتغاضي عن الكبار... وحين تشاهد رسومه يخيل إليك أنك بصدد قراءة مقال . لكن هذا المقال ليس موجها للنخبة بل هو في متناول كل الناس ... هذه مجموعة من رسومه حول الفساد والفاستدين .

عرفت الفنان ناجي بناجي عن قرب بمناسبة زيارته إلى مدرسة الكاريكاتير بصفاقس في شهر ديسمبر 2017 واكتشفت فيه فنا جريئا يعبر عن رأيه بلا خوف ولا حسابات ولا مجاملة. يستمد مواضيع رسومه من الواقع بمتابعته الدقيقة واليومية للمستجدات المحلية والعربية والعالمية لأنه يعيش بين الناس ويقاسمهم همومهم .  
تعاني المغرب كجل البلاد العربية من ظاهرة فساد







الفنان ناجي بناجي من مواليد سيدي قاسم بالمغرب - رسام كاريكاتير وبورترية وأشرطة مصورة ومصمم إشهاري منذ عام 1990 . عمل في العديد من الصحف والمجلات المغربية . نظم معارض لرسومه وشارك في الكثير من المعارض والملتقيات والمهرجانات الدولية المختصة في الكاريكاتير في المغرب - سوريا - تركيا - إيران - قطر - اسبانيا - تونس - فرنسا ... وفاز بالعديد من الجوائز كما شارك في عضوية لجان تحكيم عديد مسابقات الكاريكاتير الدولية .

يتميز ناجي بناجي بصفات المبادرة و المغامرة و الحركية ... لذلك لم ينتظر أن تقوم مؤسسات الدولة بإنشاء مهرجان للكاريكاتير فقام بتأسيس وإدارة المهرجان الدولي للكاريكاتير بإفريقيا وبمساندة زملائه رسامي الكاريكاتير في المغرب نظم دورتين من المهرجان بإمكانيات محدودة وبدعم من جمعية ( واز ) والأسبوعية الساخرة ( لوكنار لبييري ) ... وكان مهرجانا ناجحا على كل المستويات ... وحاول تجميع رسامي الكاريكاتير في المغرب في الجمعية المغربية لرسامي الكاريكاتير وقبلها في الفرع المغربي من الفيكو الذي يتأسسه (الاتحاد العالمي لمنظمات رسامي الكاريكاتير).

كما قام بانجاز 3 مواقع كاريكاتير

[www.najitoon.com](http://www.najitoon.com) -

[www.maghrebtoun.com](http://www.maghrebtoun.com) -

[www.arabetoon.com](http://www.arabetoon.com) -

وذلك للتعريف برسامي وتظاهرات ومؤسسات ومسابقات الكاريكاتير ... على الصعيد المحلي والمغربي والعربي ... وهو شريك في مشروع مدرسة الكاريكاتير و ممثل المغرب في الاتحاد العالمي لرسامي الكاريكاتير التي يوجد مقرها في اسطنبول وعضو في منظمة دونكيشوت للكاريكاتير... باختصار ناجي بناجي هو فنان بصيغة الجمع.

### وحيد الهنتائي

مستشار ثقافي - تونس







## في خطاب الناجي بناجي الكاريكاتوري

الملاحظ في خطاب الفنان الكاريكاتوري القائم على مفردات اللون التشكيكية أنه يرشح عنفا وجبروتا. فهذا التضاد اللوني وطريقة توزيعه على فضاء اللوحة وكتلتها يرهب العين الرائية، كما يرهب متقصي المعاني الموروثة لتلك الأطياف من اللون، ويزداد العنف وتيرة كلما اتبته المشاهد للشخصيات الكاريكاتورية التي منحها الرسام تلك الألوان دون سواها. ويتحول اللون بفعل التكرار التسمي من مجرد أداة تزويق جمالي وزخرفة وآلية فصل بين مكونات المشهد إلى شحنات دلالية تخصص الفواعل من اللوحة بقدرة امتلاك السلطة والهيمنة على الآخر. واستقراء أعمال بن ناجي يبين الحدود الدلالية لهذه الألوان وكيفيات خدمتها لمواضيع لوحاته. فالأصفر في رسومه غالبا ما يحيل إلى سلطة المال ونفوذه وما يرتكب باسمه من جرائم في اقتصاد البلدان والشعوب. يرتبط به التهريب والسرقة والتواطؤ.







الفنان الناجي بناجي بين  
تلاميذ معهد ابن رشيق  
بحي الانس (صفاقس)

لإخفائها أو مواربتها في إطار التفاف الاجتماعي أو السياسي سافرة معالمها جليّة واضحة. فقيام المشهد على تناقض بين الموقف العامّ وتعبير تقاسيم الوجه عند الشخصيات يحدث مفارقة تخدم طبيعة الرسالة الكاريكاتورية نفسها. وأمّا حركات الأطراف فلا تقلّ أهميّة في تبليغ ما تبني عليه العلاقات من زيف ومخادعة. إذ يعتمد الفنّان في الكثير من لوحاته إلى إبراز حقائق الأمور وتخليصها من الزيف العامّ بحركة يد أو رجل متناقضة مع الموقف المشهديّ. كأن يحاول صاحب السّلطة أن يخفي وجهه القمعيّ السّافر فتفضحه حركة يده أو التفاتة تفيد الغفلة أو عدم الاهتمام. وأمّا الخطوط الدائريّة ونصف الدائريّة المحيطة بأجسام الشخصيات المساهمة في المشهد فيلتجئ إليها الرّسام لتبيان الحركات السريعة العنيفة المسلّطة على الموجودات من باب الرّدع أو الاعتداء.

#### الدكتور فرج الغضاب

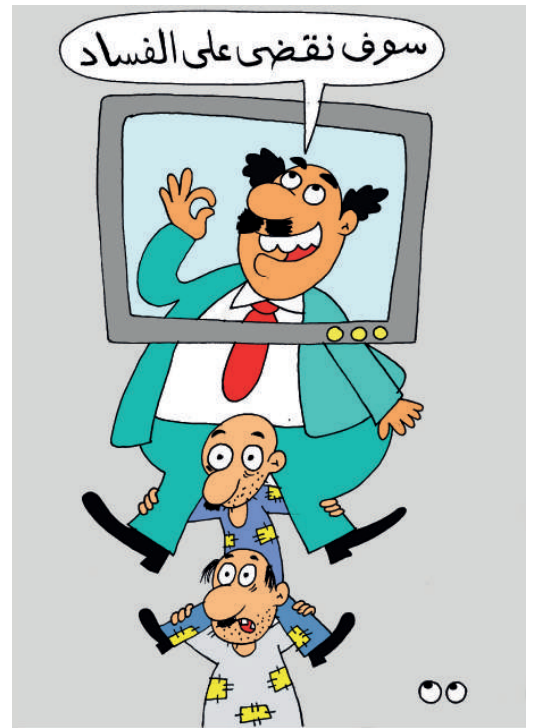
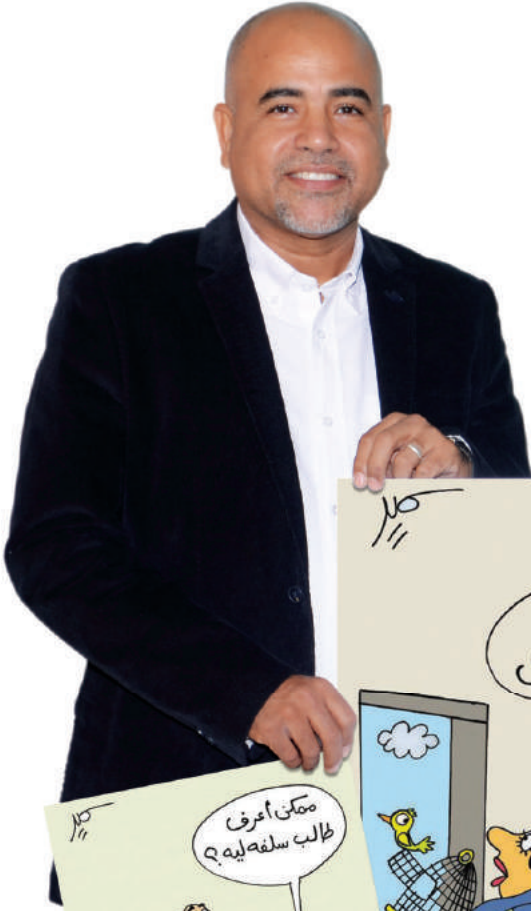
أستاذ اللغة والحضارة العربية - المكنين - تونس

وأما الحركة في أعمال بن ناجي فحكاية أخرى، لا تقلّ عنفا عن المفردات التشكيلية السابقة. فقلّما نقف في لوحاته على مشاهد ساكنة حتّى إن جسّمت في السيرة السردية للتكوين التشكيليّ الموات والدّمار. والحركة عنده تبنى بتقنيات متعدّدة لعلّ أهمّها وأكثرها تواردا في أعماله ثلاثة: تقاسيم وجوه الشخصيات، وحركة أطرافها، والثالثة خطوط دائرية أو نصف دائرية تحيط بالعنصر التشكيليّ الذي يراد إبراز حركته فيما يشبه مدارات الأجرام. أمّا تعابير تقاسيم الوجه من أعين وحواجب وشفاه وأسنان واتّجاهات الرّأس في زوايا النّظر المتعدّدة، فهي حركات تسم المشهد بحيويّة تنطق بما يسكت عنه الإنشاء الحروفيّ. لتكون مفردات تشكيلية ضاجّة بما قد يعجز اللسان عن قوله. ونرى هذه المفردات أبلغ تعبيراً من الكلام المنطوق والمكتوب. إذ أنّها تسبر أعماق الشخصية الكاريكاتورية فتفضح انفعالاتها ومشاعرها وأحاسيسها، كما تجعل مواقفها الحقيقية التي تسعى عادة

# سمير عبد الغني

من وجع البسطاء

يصنع بهجة

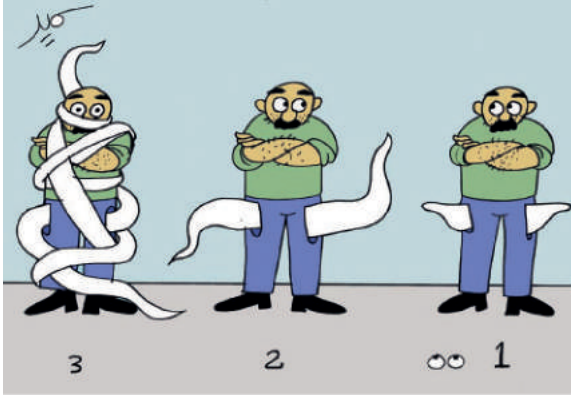


أعماله على مواقع التواصل الاجتماعي تمنحه سعادة أكبر وتواصلًا أكثر مع أصدقائه الذين اعتادوا رسوماته تلك لتمنحهم بهجة يكملون بها الطريق فلا قيد على حرية النشر أمامه مهما قَدَّم من أعمال، ولا سقف يمنع حريرة للروح فلماذا لا يجب هذا التواجد الفضائي.

الطاقة الإيجابية تدفع أصحابها إلى أن يكونوا مسالمين. بينما طاقة المرح تدفعك إلى محاولة بث السعادة في نفوس الآخرين. وهذا ما يفعله دائما سمر عبد الغني فنان المرح أو "صانع البهجة" كما أسميه. ورغم كونه فنانا من فناني الكاريكاتير القلائل الذين حققوا تواجدا رائعا في مصر إلا أنه يجد أن نشر



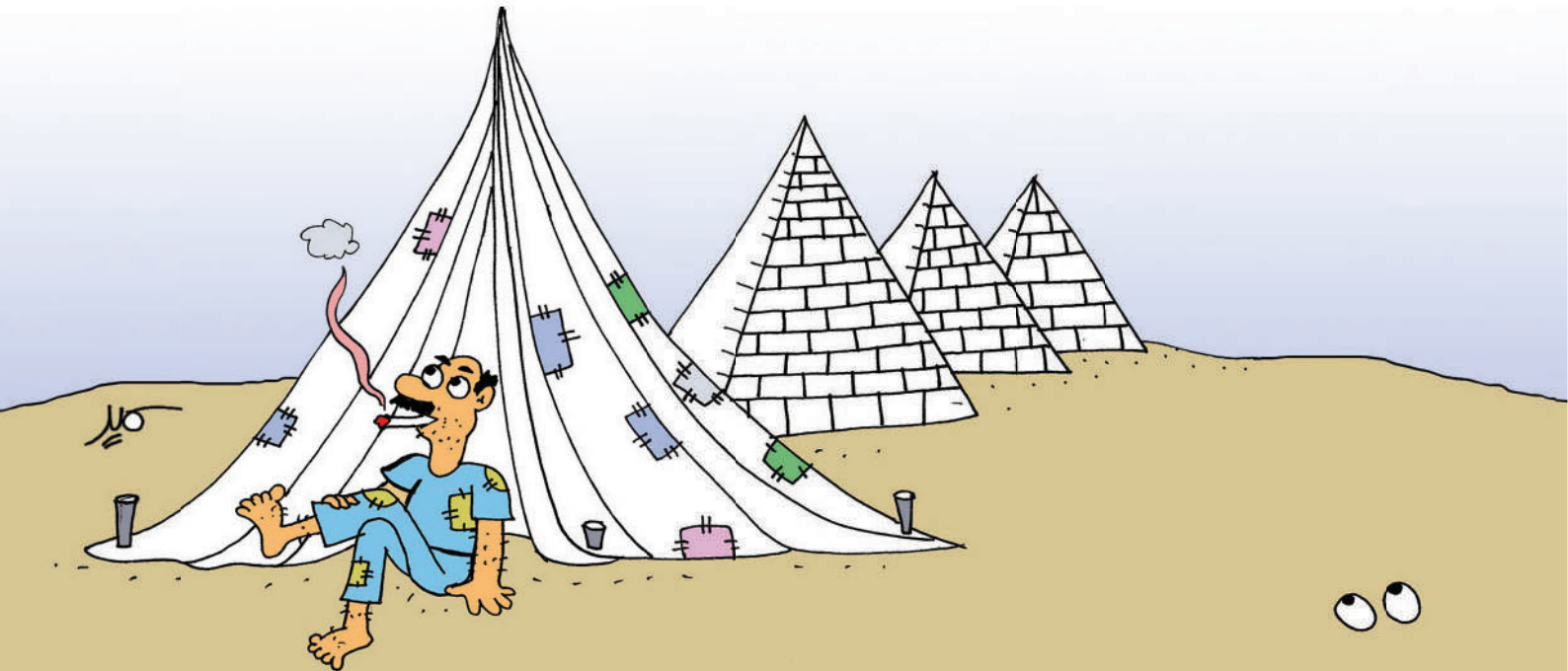
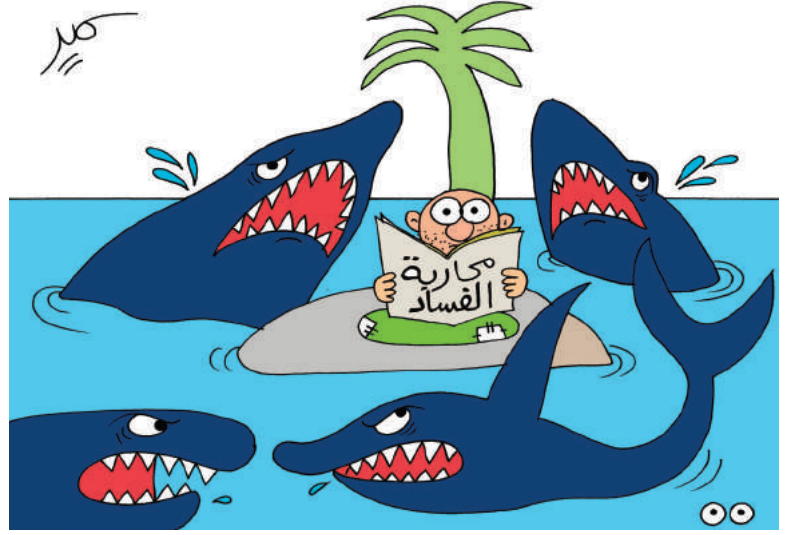


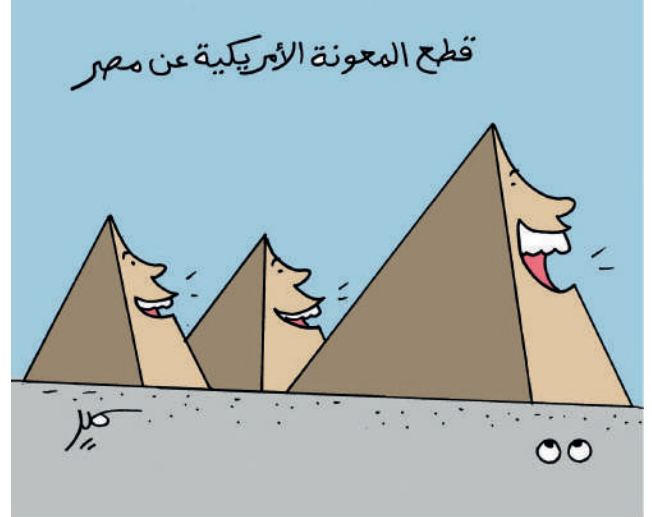


فنان الكاريكاتير كما يقول " عبد الغني " يجب أن يمتلك عيناً ترى الأشياء بشكل مختلف، وينبغي أن يكون لديه تصور ساخر للأمور قبل أن يتعلم الرسم، وعليه أن يتمتع بحنكة في اختيار العناصر التي يعمل عليها، والرسام الذي هو من يرسم ما يستطيع رسمه ويتعد عما لا يستطيع.

ومع ذلك فإن فن الكاريكاتير يعيش في الفترة الراهنة في ورطة مع توقف جرائد المعارضة وانكماش الجرائد المستقلة، على الرغم من وجود مجموعة من أفضل ما أنجبته مصر في هذا الفن هذه الفترة .

أما عن سبب اتجاه عبد الغني لفن الكاريكاتير فذلك لأنه شخص ساخر بطبيعته، يميل إلى روح السخرية والمرح. لافتاً إلى أن الكاريكاتير أفضل وأسرع وسيلة للتعبير عن أفكاره المرتبطة بالواقع الذي يعيش فيه والذي يريد دائماً أن يراه أفضل وأجمل.





ولأن الكاريكاتير بدأ الدخول في منافسة مع مجال الجرافيك ومواقع التواصل الاجتماعي. فعلى رسام الكاريكاتير أن يطور أدواته دائماً، وأن يتناغم مع إيقاع العصر. ومن مقومات رسام الكاريكاتير الناجح في رأى "عبد الغني" ضرورة أن يمتلك عينا قادرة على الاندهاش (حاسة سادسة) في توقع الأشياء وذكاء حاداً، وطاقة مرح، وثقافة موسوعية، ووعيا بمشاكل الناس ومراقبتهم في حياتهم اليومية حتى يستطيع التواصل دائماً مع جمهوره ومتابعيه.

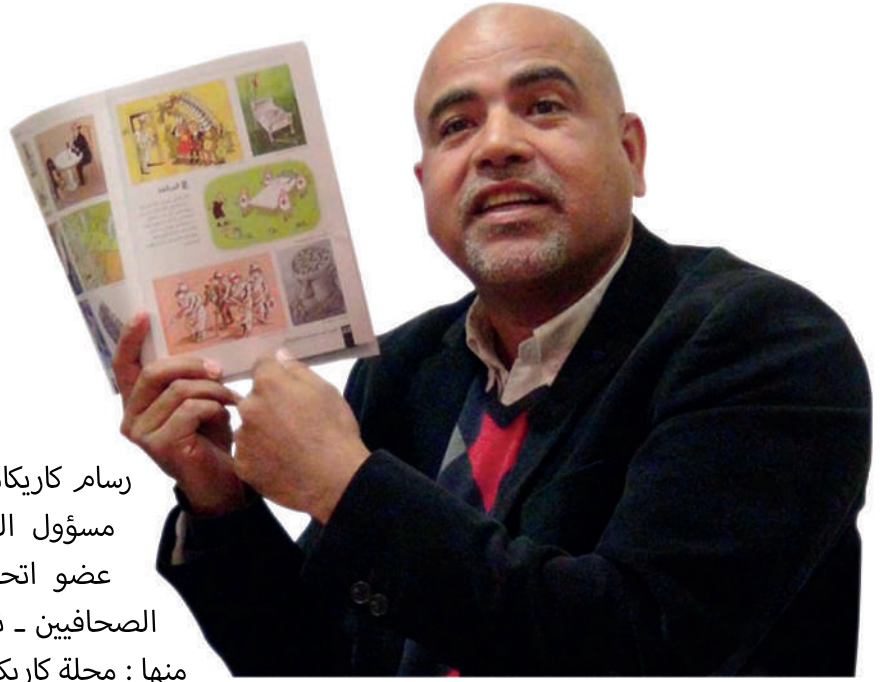
### عفت بركات

فنانة تشكيلية - مصر

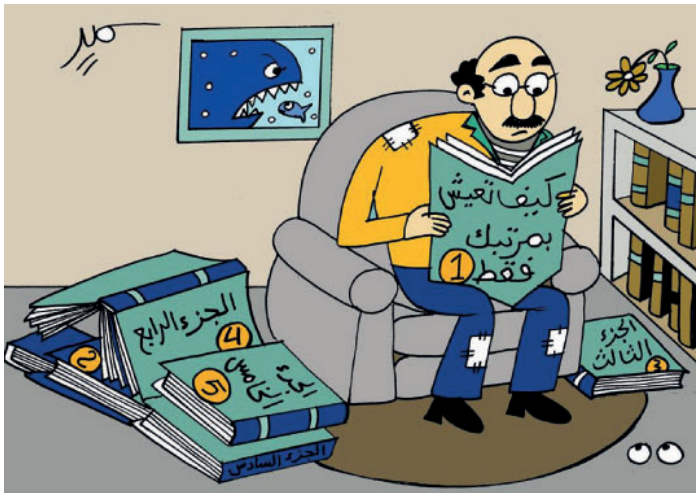
وعن المصادر التي يستقى "عبد الغني" منها أفكاره أشار إلى الشارع والناس والكتب التي يقرأها، وكذلك متابعته للحياة اليومية التي يؤكد أنها أكثر سخرية من الكاريكاتير نفسه. فشخصه التي يستقي منها مادته الفنية هم أصدقاؤه المحيطون والعاثرون حوله ربما ليسوا البسطاء دائماً ولكن ريشته قادرة على تحويل الواقع المؤلم في أحيان كثيرة إلى بهجة تتلون بتغير الحال الذي نحياه فلوحاته تعبر عن الواقع المحيط والمشكلات المجتمعية والانسانية كما هو الحال في رسامي الكاريكاتير دائماً لأنهم شديداً الالتصاق بالواقع لا ينفصلون عنه. ويظل للكاريكاتير حضوره الطاعي لأنه فاكهة الصحافة، وحصانها الراجح في رأيي ووسيلة هامة للقارئ الباحث عن المعرفة.



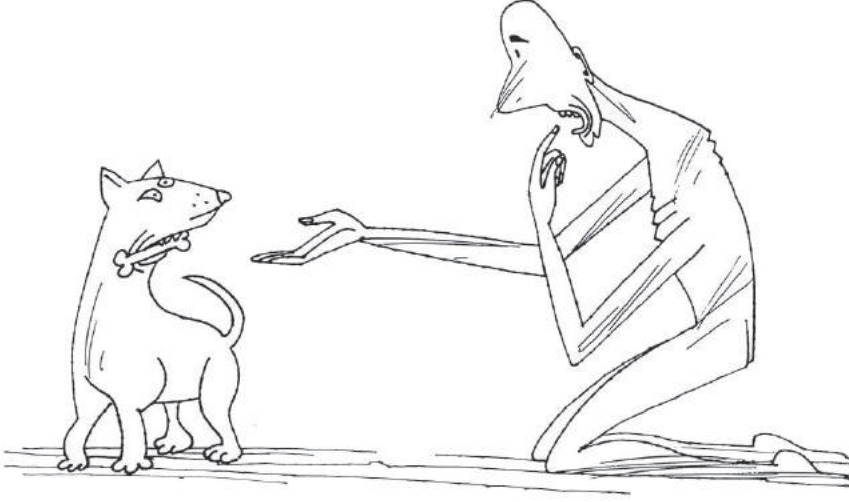
## سمير عبد الغني في سطور



- رسام كاريكاتير - خريج كلية التجارة جامعة الإسكندرية -  
 مسؤول المعارض في الجمعية المصرية للكاريكاتير -  
 عضو اتحاد الكاريكاتير العالمي FECO - عضو نقابة  
 الصحفيين - نشرت رسومه بالعديد من الجرائد والمجلات  
 منها : مجلة كاريكاتير - روز اليوسف - جريدة الجمهور المصري  
 - جريدة الأنباء الدولية - جريدة الأهرام الملحق الساخر - جريدة المصري اليوم - العربي الناصري - جريدة الكرامة - الأهرام  
 المسائي - أخبار الأدب... ينشر رسومه حاليا في موقع 24 - نشط ورشات لفائدة شباب الجامعات و شباب قصور الثقافة وفرع  
 مصر للإتحاد الدولي لمنظمات الكاريكاتير ومدرسة الكاريكاتير بصفافس. أنتج عديد البرامج التلفزيونية ذات العلاقة  
 بالكاريكاتير - حصل على العديد من الجوائز - شارك في عضوية العديد من لجان تحكيم مسابقات الكاريكاتير الوطنية والدولية  
 - يعمل حاليا في إدارة (جاليري الجريك كامبس) بالجامعة الأمريكية سابقا.



## قراءة في كاريكاتير : مؤيد نعمة (\*)



ينحل المواطن الفقير حتّى يهزّل ويبرز قفصه الصّدري، وفي اللقمة البائسة رمقهُ. هذا الحضور فيه ضمور، يقابله غياب فيه تسمين يتجلّى - تخيلاً - على موائد الأغنياء العرب، وقد أخذت منهم التّخمة كلّ مأخذ. بين عظم يمكّه "المواطن" مكّا، ولا يستطيع الحصول عليه، وكلبٍ يعيش عيشة الإنسان المكرّم - نظريّاً- في المنظومات الحقوقيّة والتّشريع السّماويّة. هذا الإنسان (إن كان مازال محافظاً على إنسانيّته) ما هو إلّا كلبٌ جائعٌ.

وفي جسده امتلاء. مليء بالحركة هذا الكلب حتّى بصبص بذنبه فرحاً أو سخرية؟!

هذا جزء من حالنا: عراء، عراء، عراء... عربيّ جسديّ، وعربيّ أخلاقيّ، وعربيّ عقليّ. أليس المرء بأصغريه قلبه ولسانه؟ فهل نحن أحياء؟ أين حقّ العربيّ في المأكّل والثّوب ونحن في القرن 21. هل يمكن للعرب اليوم أن يكونوا، إذا لم يتعرّوا أمام أنفسهم نقداً ينكؤون به جراحهم، ليتولّد من آلامهم تلك، آمالٌ ولو بعد حين. وهل يمكن للعرب أن يضحكوا وإن كثر همّهم، ورَبّاً غمّهم حسرةً على ما آلت إليه أوضاعهم؟

لنترك السّياسة العربيّة إلى أهلها لأنّهم قالوا لي "لا تتدخّل في السّياسة"، بعد أن "وضعوا على فمي كلب حراسة". اتّفق الرّسمان (الكلبي الوطني! والأُمميّ العالمي) على أنّ العرب بلداً كان (العراق) أو بلداناً (البلاد العربيّة)، يعيشون جحيماً تحرسه كلابٌ داخليةٌ برؤوس ثلاثة من حولها أفاع نهّاشة، ونضيف: "وعقارب لساعة" كما قال أبو حيّان يوماً على بلاط ابن سعدان. ساسة العالم كلابٌ أبناء كلاب، يلتذّون بسمع أئبننا وآهاتنا، ورحم الله العراقيّ مظفّر نواب! ولولا بقية حياء لأوردنا البيت كما هو. أو تحرسه كلابٌ خارجيّة ليس بعدها كلابٌ إذا هرتّ نهبت، وإذا صمتت نهبت.

جلال الربيعي

صفاقس - تونس

أمّا الكلب/الحيوان فقد تأنسن حتّى أصبحت اليد الإنسانيّة ممدودة إليه تستعطيه، أليس اليد السّفلى أخطّ قدراً من العليا!؟.

في بلاد العرب كلاب يُحرّسون، وكلاتٌ يحرّسون. هذه الكلاب قعّت لطول الحراسة وقد أعيها الضّرب وأنهكها الجوع. كلابٌ بغداد (بابل) وقد أصبحت مبعّى أو سعيراً، وقام على حراستها كلب الجحيم برؤوسه الثّلاثة (سربروس أو كريبير). يختلف كلبٌ مؤيد عن كلب بدر شاكر السّياب ولكن المشترك بينهما بغداد ومواطنو بغداد، ومن بعدهم نحن من المحيط إلى الخليج.

يلقي إليك هذا الرّسم الكاريكاتوريّ بمضمونه دون تورية أو تقيّة. ويلجّ عليك بهزله الجادّ وإضحائه المرّ. في سواد خطوط ذلك الرّسم بياضٌ لوضوح دلالاته، وفي تحويل الجسم إلى نحافة بارزة وهزال صارخ، كشفٌ للعيوب ونشرٌ لها بعد طيّ. فقرّ مدقع، وجوع كافر، ومذلةٌ ليس بعدها مهانة. هزّل هذا الإنسان العراقيّ/ أو العربيّ حتّى صار بلا ردف، فقَد بناه التّحتيّة أو يكاد، و"أفغى" حتّى عجز عن المشي، ونحف حتّى عجز عن الكلام فعاد إلى الإشارة، وما الرّسم إلّا إشارة. صار هذا الإنسان حيواناً من العجموات، لا نطق ولا ثوب ولا قدرة على الوقوف على قدمين. خارج من الحضارة وهو في بلاد الحضارة! بلاد الرّافدين.

وفي المقابل "وقف" الكلب منتصب القامة، في عينيه بريق،



## اللحيفة

سلبهم بالاعتماد على خفة اليد. سذاجتي هذه كانت سببا في فقدي لمحفظتي بما فيها داخل الحافلة... يوم تعرّضت لهذه السرقة الجبّانة، تساءلت هل أضحك ساخرا من ذلك السارق الذي سلبني محفظتي، لأنّه لا شكّ حانق عليّ بسبب خيبتّه؟ أم أندب حظّي على ضياع مسوّدّة روايتي التي كرم حلمت أن تفتح لي باب النجومية والشهرة والثروة؟.. وظللت أتخيّل السارق الجبان، وهو يلعني ويلعن فقري ويتمنّى أن يكثر الميسورون وينقرض الفقراء أمثالي من الوجود، إلى يوم أن اكتشفت روايتي منشورة باسم شخص لا أعرفه... حضرت حفل توقيعه لروايتي، واشترت نسخة أفكار ورجوته أن يوقّعها لي، فكتب "هذه عصارة مجهود سنوات من الكدّ والجهد في ظروف صعبة لم تخل من المغامرة والمخاطرة، عساها تمتعك..."

جلال الرويسي

استاذ جامعي تونسي يدرس في سلطنة عمان

لا أستطيع حلاقة هذه اللحية الكثيفة التي تغطّي وجهي رغم ما تسبّب لي من سوء فهم ونظرات رفض. حلاقتها ستجعلني بالتأكيد مرفوضا لدى عدد أكبر من الناس، وستجعلني في نظر أغلب الناس مجرما خطيرا. فمن هو المجرم يا ترى؟ الذي شوّه وجهي بشفرة حلاقة أم أنا؟ حسمت أمري، وبدل أن أعلّق حياتي بكاملها على حبل هذا السؤال، قرّرت الاحتفاظ باللحيفة، وليكن أن أرفض من بعض الوظائف وأن يعتبرني البعض إمّا متديّنا مشبوها أو هامشيا متصعلكا... وحتى لا يؤذيني قاطع طريق آخر غضبا من أنّي لا أملك ما يرضيه وأضعت وقته في عملية بيضاء، فيعالج خدي بشفرة حلاقة عقابا لي على ما سبّته له من تعب وخيبة، فقد صرت أحمل معي مبلغا ماليا محترما وهاتفا خلويا حديثا، أضعهما على ذمّة قاطع الطريق المحتمل ولا أستخدمهما مهما كانت حاجتي إليهما... خوفي من قطع الطرق جعلني لا أقرأ حسابا للسراق الجبناء الذين لا يواجهون ضحاياهم ويفضّلون



# أحمد حجازي

فنان الحارة المصرية



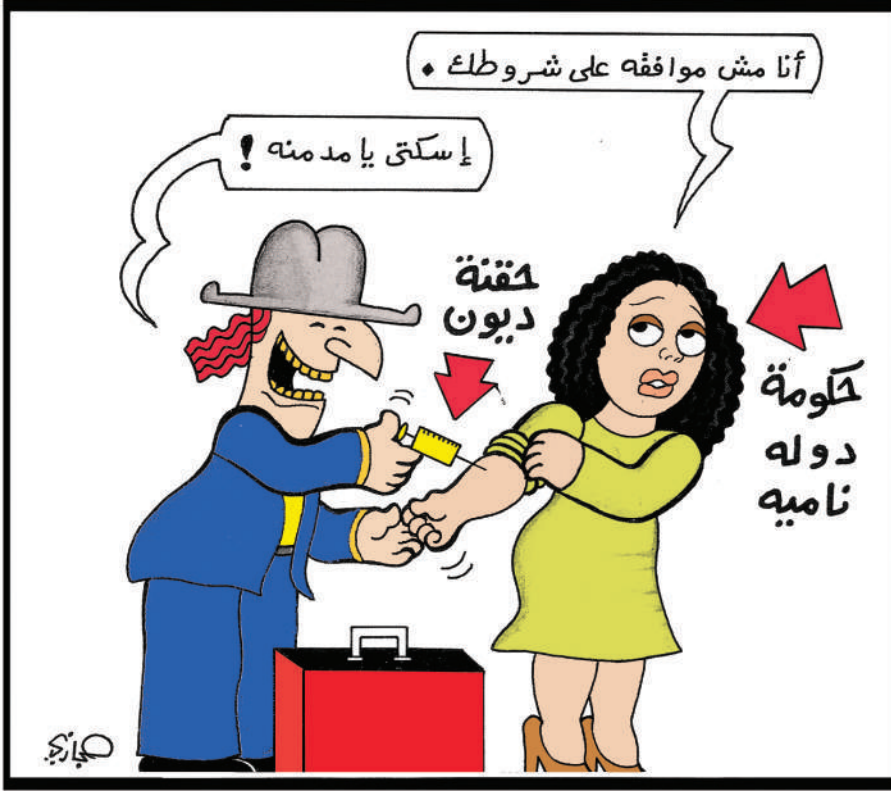
ولد الفنان أحمد إبراهيم حجازي في طنطا عام 1936 وكان ابوه سائقا للقطار. ويبلغ عدد إخوته أحد عشر ما بين إناث وذكور. وتوفي سنة 2011.

يقول حجازي: «في فترة الصيف كان أبي يصطحبني معه في القطار إلى محافظات شتى، فرأيت مصر كلها عبر نافذة القطار، وعندما التحقت بالمدرسة، كنت أشعر حين يدعوني بعض زملائي الأغنياء إلى بيوتهم، وأرى الفخامة، بأن هناك شيئا غير مقنع في الدنيا، ولم أكن أفهم أبدا وقتها لماذا نحن فقراء جدا إلى هذا الحد».

ويقول أيضا: "كنت أذهب إلى قصر الثقافة وأقرأ كل كتاب أراه. عشقت الثقافة وامتلأت وعيا بأهمية الكتاب.. ورغم تنوع المعارف والثقافات التي كنت أنهل منها.. إلا أنني كنت شديد الإعجاب بالشاعر الكبير بيرم التونسي. وكانت أزجاله الساخرة من أهم أسباب اهتمامي بفن الكاريكاتير وحبّي للسخرية".







وما إن أكمل تعليمه الثانوي حتى قرر أن ينتقل للعيش في القاهرة.. وقد ترك لأسرته رسالة صغيرة يقول فيها.. أريد الاعتماد على نفسي لا أحب أن أثقل كاهل أحد.

وكانت القاهرة في ذلك الوقت في بداية 1954 تمرّ بتغيّرات شتى وكانت ثورة يوليو في بداية طريق الأعلام للطبقات الفقيرة والوسطى.

وكان حجازي قد شدّ رحاله إليها حاملاً أعلامه الصغيرة، لبدأ رحلته مع الرسم، ولينتقل بين عدد من المجلّات حتى رشّحه أحمد بهاء الدين للعمل معه في مؤسسة «روز اليوسف»، حيث التقى بعدد من كبار الرسّامين مثل جورج البهجوري وصلاح جاهين ورجائي ونيس وبهجت عثمان وزهدي العدوي. وصلاح الليثي ومحي الدين اللباد وغيرهم وكانت المجلّة صاحبة شعار للقلوب الشابة والعقول المتحررة.

ولا أحد ينسى فضل الفنان الكبير حسن فؤاد ولا المخرج الفني عبد الغني ابو العينين الذي احتضن كلّ الموهوبين الجدد وكان على رأسهم الفنان الكبير حجازي

وكان شديد الاعتزاز بهذا العمل، ويقول بتواضع الفنان إنّه «تعلّم الفنّ من كلّ من سبقه وكلّ من جاء بعده» .



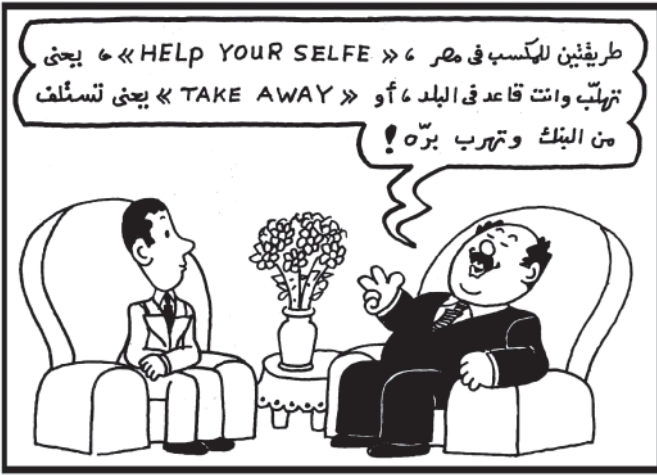
... بابا .. بابا .. شايف الاتوبيس اللي راكب فيه واحد بس!



الـ "سفن أب"، وعندما ترسم هذه الصورة كيف تقول إنهم فقراء؟... بينما هم فقراء فعلا على نحو ما". زد على ذلك تميّز فن حجازي الكاريكاتوري في الصحف العربية بالانتقادات اللاذعة، وعلى نحو مخالف لكاريكاتير ذلك الوقت، والذي كان يقوم على المبالغة الشديدة لإضحاك الناس، واعتمد في مدرسته الجديدة التي أسسها وسار على دربها كثيرون على فكرة الواقع المعكوس، التي كانت تنطلق من رصد الواقع كما هو من دون تدخل، استنادا على ما ينطوى عليه هذا الواقع من مفارقات مضحكة للغاية. وقد تنوّعت رسوم حجازي ما بين الرسوم بتعليق أو بدونه. علاوة على ذلك اهتمّ بالقصص المصوّرة وصنع العديد من الشرائط المصوّرة الساخرة التي زينت مجلتي "صباح الخير" و"روز اليوسف".

واستطاع حجازي ومنذ التحاقه بالعمل رسّاما للكاريكاتير في «روز اليوسف» سنة 1956، أن يعبّر برسومه بسخرية لاذعة لا تخلو من عمق فلسفي كبير، عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية نفسها التي مرت بها مصر والوطن العربي منحاذا دائما إلى الطبقات الشعبية برؤية فلسفية متفردة، تميزت خلالها رسومه بشفافية فنان قادر على اقتناص الأفكار الجديدة والمدهشة من مفارقات الواقع. وعن تلك الفترة يقول حجازي «لقد تغيّرت حسبة الكاريكاتير، ولم تعد هناك رموز تعبّر عن مفردات اجتماعية واضحة، بعد أن تغيّر الواقع الاجتماعي... في الماضي كانت "الطبلية"، و"مصباح الكيروسين" يعبّران عن الفقر، أما الآن فتجد الشريحة الاجتماعية نفسها تملك جهاز فيديو وأبناءها يشربون





غير أن رسوم حجازي شهدت تحولا لافتا عقب نكسة 1967 فخيم عليها الاكتئاب والإحباط والعبث، وهي الحال التي سرعان ما تصاعدت في أثناء فترة الانفتاح الاقتصادي التي أقرها الرئيس الراحل السادات بعد زيارته للقدس، وما صاحب تلك الفترة من تغييرات في منظومة القيم، فظهرت شخصيات حجازي مصابة بالفصام ومزدهمة بالمتناقضات ما بين القيم النبيلة والفساد وما بين العدو الذي أصبح صديقا، لتطرح أسئلة غاية في الأهمية عن الانفتاح والانغلاق، والشرف والعار.

ولعل حجازي هو واحد من أغزر الفنانين إنتاجا لفنّ الكاريكاتير كَمَا وكيفا.. وكان يمتلك الذكاء الفطري الذي كان يحميه من عسف الرقيب وكلّ سلطة كانت تحاول النيل منه.. وكان شجاعا في إعلان رأيه والتعبير بجرأة يحسده عليها كل أبناء جيله.

وحسب نقاد الكاريكاتير " تتميز خطوط حجازي بانسيابية كبيرة وتناسق بديع في الألوان، واعتمد في مدرسته

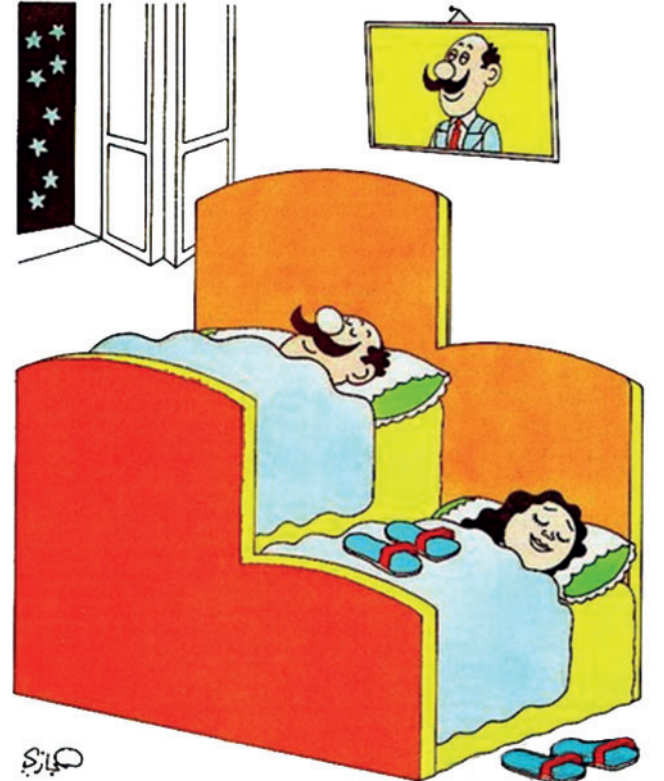
الجديدة التي أسسها وسار على دربها كثيرون على فكرة الواقع المعكوس، التي كانت تنطلق من رصد الواقع كما هو من دون تدخّل، استنادًا على ما ينطوي عليه هذا الواقع من مفارقات مضحكة للغاية ممّا جعل رسومه موجهة أيضا للأطفال، حيث كانت شخصياته الكرتونية في القصص المصوّرة الأكثر تأثيرًا في الأطفال على المستوى العربي.

السادات للقدس وجد حجازي نفسه أمام خيارين إما التحول لمسيرة التغيير السياسي الذي لحق بالبلاد وبالسياسة المصرية أو اللجوء إلى حلّ بديل، وكان البديل بالنسبة إليه، مخاطبة الأطفال والمراهقين للمساهمة في تشكيل وعي جيل جديد، لعله يكون قادرا على القيام بحلم التغيير الذي فشل جيله في تحقيقه ومحاولة للهروب من رؤية أمل الأمة العربية ينهار، وقرّر أن المناخ الموجود في الصحافة لا يسمح له بالعمل السياسي فأتجه إلى الرسم للأطفال، ويبدو أنّ ما أراده تحقق أخيرا على يد الشباب، الذين طالما خاطبهم في رسومه. وظهر هذا واضحا في مجلة سمير التي كانت تصدر عن دار الهلال ومجلة ماجد التي كانت تصدر عن مؤسسة الأتحاد بالإمارات ويعتبر حجازي هو مبتكر شخصياتها وصانع الملامح الرئيسيّة لأهمّ مجلة أطفال بالوطن العربي

وتعدّ المشاغبة جزءا من تكوين فنّان الكاريكاتير، ورغم التوقّف عن الرسوم السياسيّة، إلا أن «حجازي» لم يتوقف عن المشاغبات من وقت لآخر، يتذكّر «عيسى» واقعة عن السادات: عام 79، كُنّا نصدر مجلة الثقافة الوطنية طلبت منه «رسمة»، جاءني بصورة شخص ذي شارب يأكل على طبلية وضعها فوق "تراييزة سفرة" فخمة، ويعلق على الحائط «لمبة جاز» رغم الثريات الفاخرة المعلقة في السقف، وكتب تعليقا: «شايفين أخلاق القرية»، وكان هذا الشخص أنور السادات، فطلبت منه تغيير شارب الرجل حتى نخرج من تشبيهه بـ"الرئيس المؤمن".



وكان حجازي دائما يقول إنّ الواقع أصبح أكثر سخرية من الكاريكاتير وعن قرار «حجازي» اعتزال الرسوم الاجتماعية، يضيف الكاتب الكبير صلاح عيسى عقب زيارة







الكاريكاتير السياسي.  
وفي سياق الحديث عن حجازي الرسّام الصحفي وعاداته، يقول: «عملنا سويا من 79 حتى 81 في دار الفتى العربي الفلسطينية، تحت قيادة الفنان عدلي رزق الله وبصحبة علاء الديب ومحي الدين اللباد وفي هذه الفترة تعرفت على حجازي بشكل مباشر، مكتبنا كان في حي "جاردن سيتي"، و كان المفتاح معه ويذهب إلى العمل في الخامسة صباحا، وعند وصولنا جميعا في العاشرة، نجده يلملم أوراقه وأقلامه ويستعدّ للمغادرة. كانت هذه هي عادته منذ التحاقه بمجلة "صباح الخير".

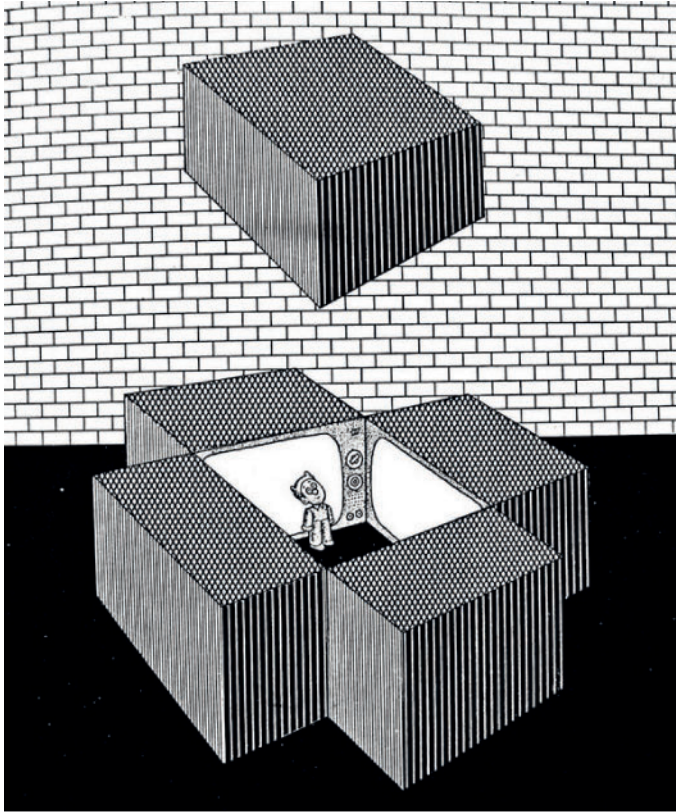
لم يمرّ وقت طويل على هذه الواقعة حتى عاد إلى الكاريكاتير الاجتماعي والسياسي نزولا عند رغبة مجموعة حزب التجمّع التي تسلّحت بحلم صحيفة تعبّر عن الجماهير، يقول «صلاح عيسى»: عندما بدأ الإعداد للإصدار الثاني للأهالي في 1982 بذلنا محاولات قوية ومارسنا ضغوطا شديدة عليه للعودة الى رسم الكاريكاتير بعد توقف اختياري واشترك معي في هذه المحاولة حسين عبد الرازق، وتردّد حجازي قليلا ثمّ تحمّس عند صدور أعداد "الأهالي"، وعند رؤية الخطّ السياسي للصحيفة حسم أمره بالعودة إلى رسم



- أنا مندهش ، إزاي العامل الياباني بيمنتج أكثر من العامل المصري  
- لإن عينيه ضيقة وعامله كده ، يعنى مايبشرفش إلا الشغل ويس!



« إعدام تجار المخدرات »!



برسوم حجازي، قبل أن يأخذ قراراً بالرحيل عنهم، والعودة إلى طنطا. ترك شقته بالإيجار لصاحبها دون أن يتقاضى «خلو الرجل» المعروف عليه والذي كان يساوى ثروة في منتصف التسعينيات، زاهداً في كل شيء، اعتراض حجازي كما يرى صلاح عيسى كان رؤية مفادها أن هذا العصر لا توجد فيه إمكانية للمقاومة وتحديدًا عبر فن الكاريكاتير، كان يملؤه إحساس بالصدمة وشعور بالاكئاب وعدم الاكتراث بما يحدث في المجتمع من تغيرات ربما لم يستطع تحملها.

ورغم توقّفه عن الرسم كان بين الفينة والأخرى يرسل رسومه لجريدة العربي لسان حال الحزب الناصري وكان الاحتفاء بها عظيماً. وهو الرسّام الوحيد الذي توقّف عن الرسم إلا أنّ نشر رسومه لم يتوقّف وذلك لأنها دائماً في قلب الأحداث والتي تنبأ بالعديد منها.. وكان يمتلك قدرة عالية على الاستشراف وقراءة الأحداث وربطها ببعضها بحسّ فيلسوف قادر على قراءة المستقبل.

ومرّت أوقات استمتع فيها الشباب الصغير والأطفال



قرّر حجازي العزلة بعيدا عن الناس، وتفهم الجميع رغبته تلك، عدا فتّانا واحدا هو "محمد بغدادى"، تلميذه وصديقه الذي بذل محاولات متكرّرة حتّى وفاته في إثناء الفنّان عن قراره بالاعتزال، لكنّ محاولاته باءت بالفشل وتحطّمت على صخرة تصميم الفنّان الكبير، ولم يأس بغدادى، جمع أصول أعماله من "الأرشيف" وطبعها في كتاب "حجازي.. فنّان الحارة المصرية". وذهب إليه في "طنطا" بالكتاب طالبا منه كتابة مقدمة، لكنّه رفض. وقرّر أصدقاؤه الاحتفال معه بوصوله إلى سنّ المعاش في احتفال كبير بمسرح ميامى وإشراف المخرج المسرحي الكبير "عصام السيّد" حضره كلّ مثقفي مصر وكان على رأسهم الفاجومي "أحمد فؤاد نجم" و"عادل حمودة" والفنّان الكبير "عادل إمام".. الذي قال في الاحتفال..عندما قرّرتُ محاربة الإرهاب والذهاب بمسرحيتي الواد سيّد الشغال إلى الصّعيد أرسل لي حجازي كتابه وقد وقّعه بشكل غريب ملأ الصفحة الأولى منه بكتابة اسمي "عادل إمام" وكرّره في الصّفحة عشرات المرّات.. جئت أنا اليوم لأقول كلمة واحدة حجازي حجازي حجازي وكرّرها هو الآخر عشرات المرّات ... إلّا أن الفنّان الذي قرّر أن يكون بعيدا عن الأضواء كصوفي يتعبّد في محرابه بعيدا عن الضجيج والضوضاء لم يحضر ....



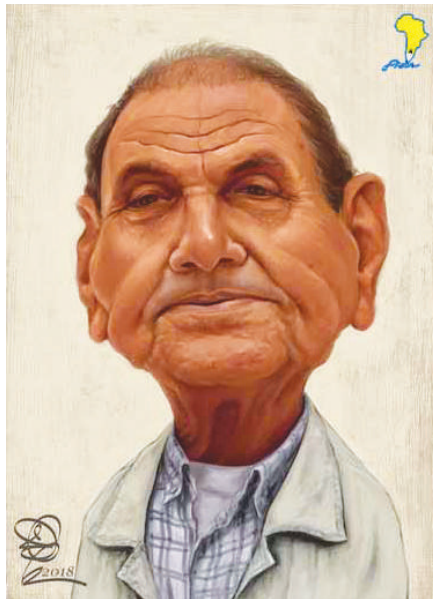
وقال لهم في اتصال هاتفي: انتو بتحتفلوا بإيه، وبمين، أنا ما عملتش حاجة ومش عاوز حاجة".

### سمير عبد الغني

فنان كاريكاتير - مصر



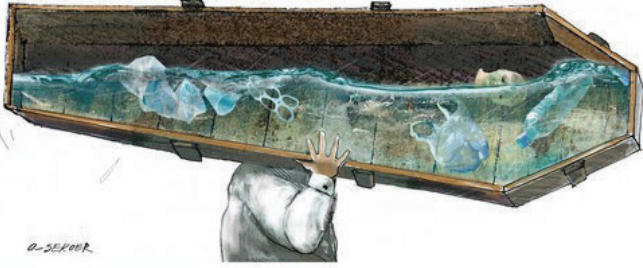
# مهرجان إفريقيا الدولي للكاريكاتور في أغادير المغربية في دورته الثانية



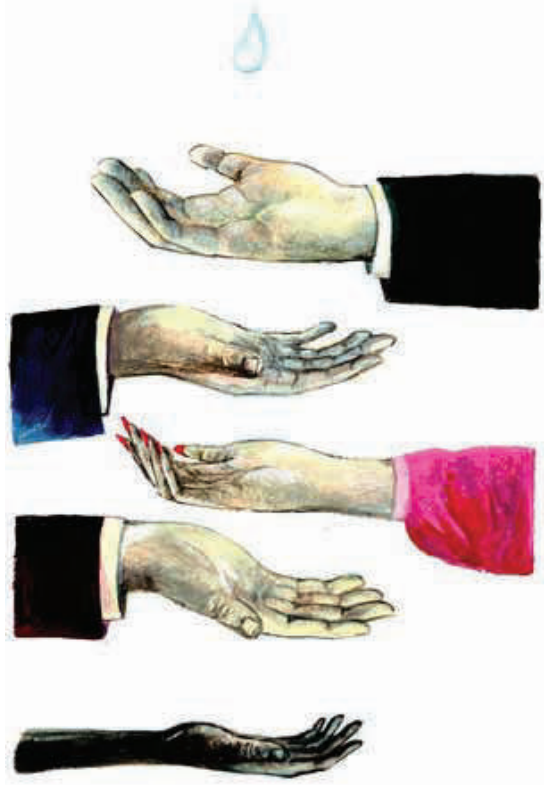
الرسام الكبير العربي الصبان

شهدت مدينة أغادير المغربية حدثاً فنيا وثقافيا هاما يتمثل في التتارم الدورة الثانية لمهرجان إفريقيا الدولي للكاريكاتور من 3 إلى 7 ماي 2018 تحت إشراف جمعية "واز" والأسبوعية الساخرة "لوكنار لبييري" وإدارة الفنان الناجي بناجي وثلة من الفنانين والناشطين . انطلقت هذه الدورة حاملة لشعار "الماء ثروة تحت الضغط" ليشكل عنوانا لموضوع المسابقة الأولى للرسم الكاريكاتيري إلى جانب مسابقة بورتريه ثانية لتكريم رسام الكاريكاتير المغربي الكبير "العربي الصبان".





لوك ديشماكر (بلجيكا)

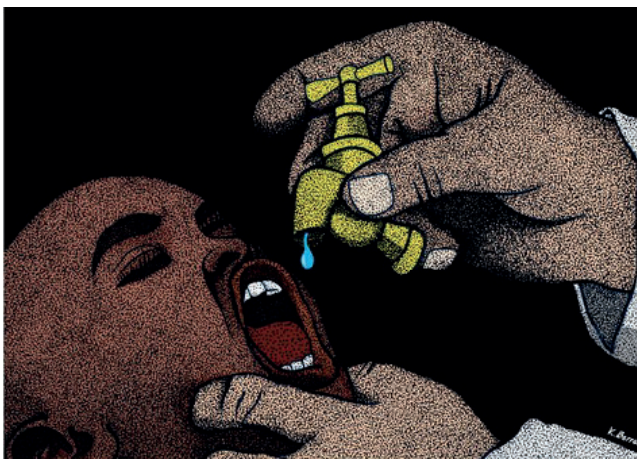


موجمير مهاتوف (كرواتيا)

سجلت هذه المسابقة مشاركة أكثر من 600 عمل من 80 دولة من مختلف أنحاء العالم. خصص اليوم الأول من المهرجان لتتويج الفائزين في المسابقات وهم كالآتي: المتوجون في المسابقة الأولى، وفاز بالجائزة الأولى مناصفة لو تشانغ وجين زياو زين من الصين، الفائز الثاني "لوك ديشماكر" من بلجيكا، والفائز الثالث "موجمير مهاتوف" من كرواتيا. أما عن مسابقة أفضل بورترية فقد كانت الجائزة من نصيب المغربي "محمد أجيك". وتكونت لجنة التحكيم الدولية للمسابقة من فنانيين كبار برنار بوتان (فرنسا) رئيس لجنة التحكيم ونائب رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات رسامي الكاريكاتير، وعماد حجاج (الأردن)، ايونيس جيرولياس (اليونان)، زهي شنغ (الصين)، منصور البكري (العراق)، طلال ناير (السودان)، عبد الله درقاوي (المغرب) كأعضاء.



جين زياو زين (الصين)



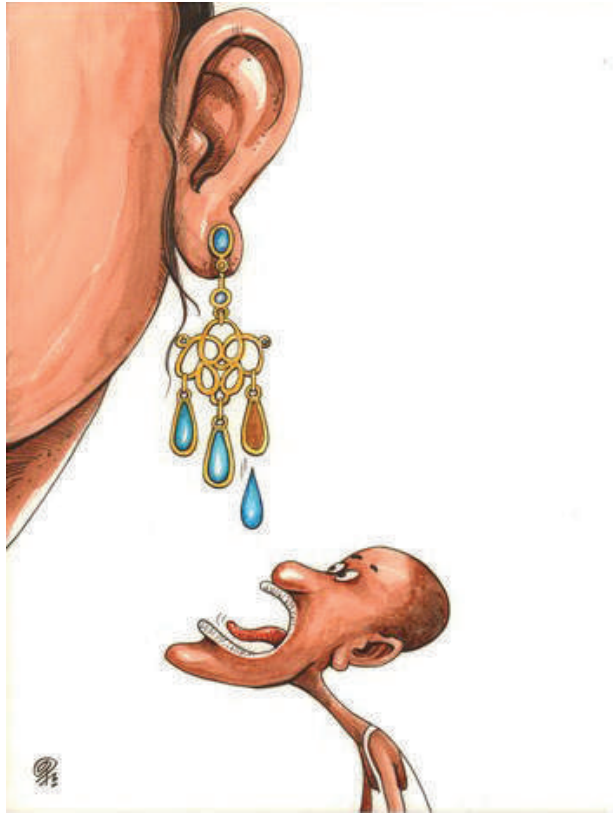
كمال براني (الجزائر)



لو تشانغ (الصين)



BRADY IZQUIERDO -CUBA-



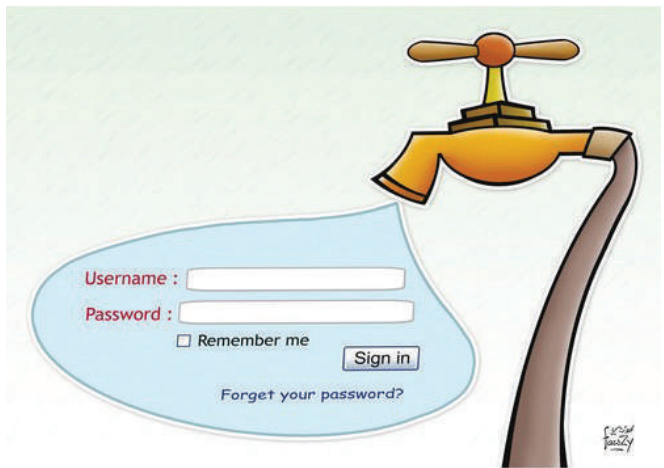
BILIG BA CHINA



FAROOGH ROOHI -IRAN



RASHAD AL-SAMEAI-YAMEN-



fawzy morsy-Egypt-



## مشاركة وفد عن مدرسة الكاريكاتير بصفاقس في المهرجان



تميزت هذه الدورة بمشاركة وفد عن أول مدرسة للكاريكاتور في تونس والعالم العربي مكونة من ستة تلاميذ وأربعة مؤطرين. جيل جديد من مبدعي الفن الساخر. انطلقوا من تونس ليحطوا الرحال في مدينة أغادير. لفتوا انتباه الحضور وأثاروا إعجاب الرسامين و المشاركين في المهرجان .

ساهم تلاميذ المدرسة وأساتذتها في تشييط ورشات متنقلة طيلة أيام المهرجان انطلاقا من مدرسة فاطمة الفهرية وقرية الأطفال المسعفين بمدينة أغادير إلى المدرسة الجماعية بقرية "إربعاء الساحل" من مدينة "تزنيت". خلال هذه الجولة الفنية عمل تلاميذ المدرسة جنبا إلى جنب مع كبار الرسامين. لتكون فرصة مميزة لتنمية موهبتهم وتطوير ملكة الابداع لديهم. قدم التلاميذ كل ما تعلموه في مرحلة تكوينهم فرسموا وسجلوا بذلك أسماءهم في قائمة جيل قادم من مبدعي الفن الساخر.

كان اختتام فعاليات المهرجان بطابع تونسي فاسدل الستار على هذه الدورة بيوم تونس. أثبت وفد المدرسة أنهم أفضل سفراء للوطن و أن الكاريكاتير رسالة سلام وتواصل بين الأشقاء و الأصدقاء.

شكرا لكل من ساهم في انجاح هذه الدورة. شكرا للأشقاء المغاربة على كرم الضيافة. وفي لقاء كاريكاتيري قادم.

### أمين الشاوي

أستاذ في مدرسة الكاريكاتير بصفاقس





# ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتور في دورته الخامسة



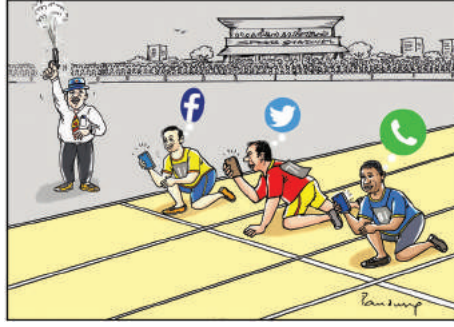
افتتحت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة، بحضور الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والدكتور هشام مراد رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والفنان جمعة فرحات رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتور، الملتقى الدولي الخامس للكاريكاتور، الذي ينظمه قطاع الفنون التشكيلية، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والجمعية المصرية للكاريكاتور، يوم الأحد 15 إبريل 2018، بقصر الفنون، بدار الأوبرا.







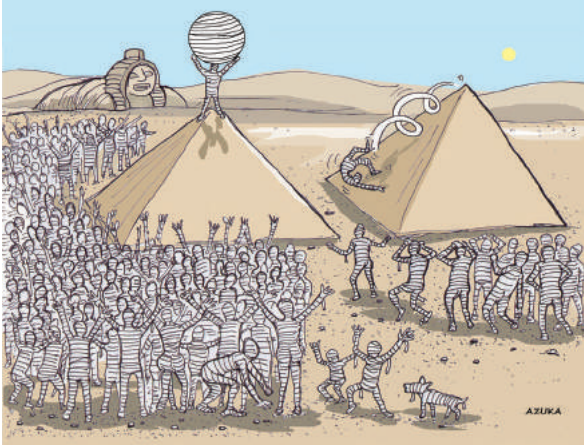
Aleksei Kivokurtcev - Russia



B.V.Panduranga Rao - India

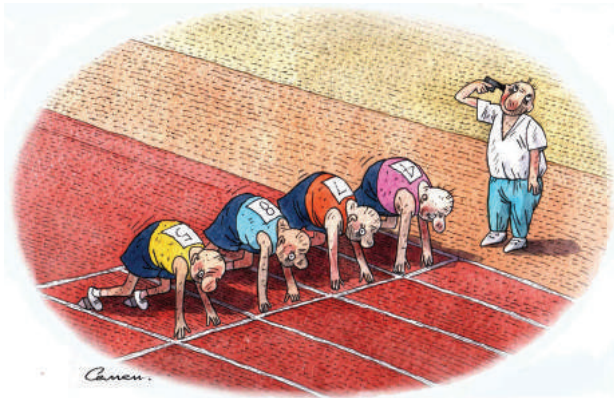


Alexei Talimonov - Russia

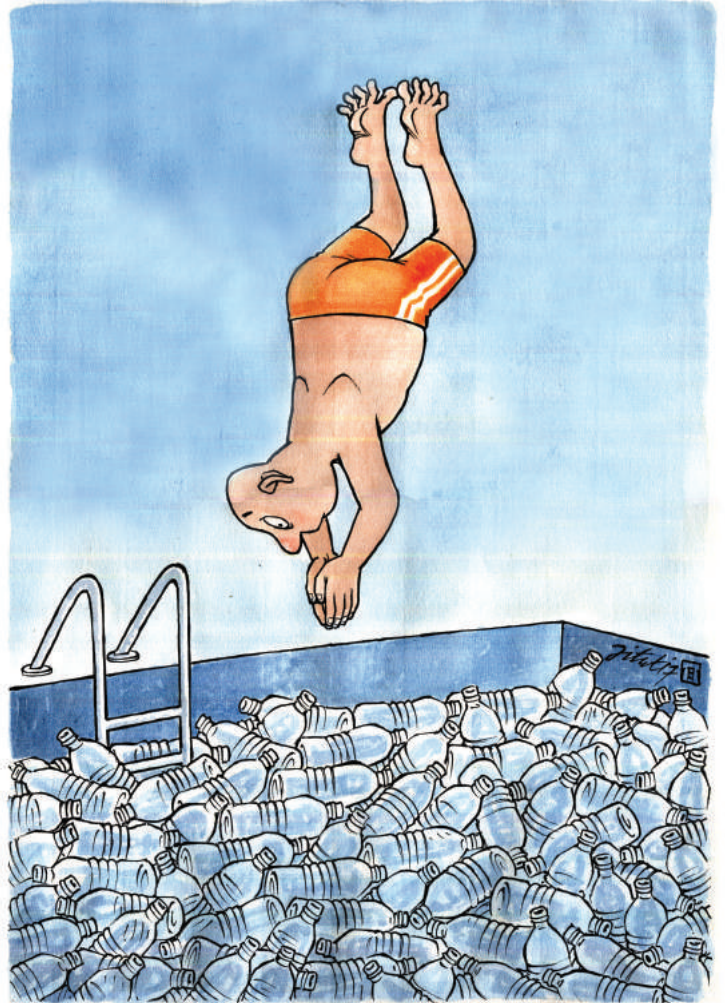


Azuka Nwokocho - Nigeria

قامت لجنة اختيار الأعمال بعضوية كل من الأستاذ عماد جمعة، والفنان فاروق موسى، والأستاذ محمد إبراهيم توفيق، والفنان هاني شمس، والفنان سمير عبد الغني، باختيار نحو 650 عملا فنيا، لنحو 350 فنانا، من 68 دولة عربية وأجنبية، من بينها بلجيكا، وأوكرانيا، وبيرو، والبرازيل، وروسيا، والهند، وكرواتيا، والصين، وأندونيسيا، والأردن، والكويت، والسعودية، والبحرين، وتونس، والمغرب، والإمارات، والعراق وذلك من أصل 532 رساما من 77 دولة، تقدموا بقرابة 2590 عملا كاريكاتوريا للمشاركة في الملتقى.



Sergei Semendyaev - Ukraine

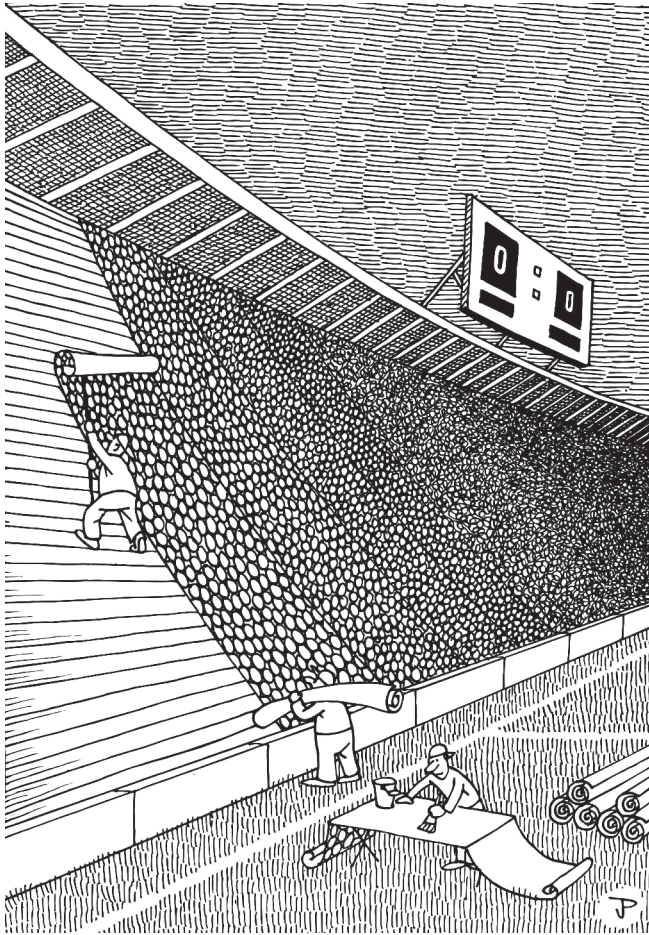


Jitet Kustana - Indonesia



Mohamad Al Qahtani - Kuwait





إن الموضوع الرئيسي للملتقى هذا العام هو الرياضة، وأهميتها في حياتنا، حيث تناول الفنانون بلوحاتهم الساخرة جميع الرياضات المختلفة، مثل كرة القدم، ألعاب القوى، رفع الأثقال، وربطت أيضا بين الرياضة والحضارة الفرعونية، والرياضة والمرأة، والرياضة والحرب والسلام، كما تم عرض مجموعة من البورتريهات الكاريكاتيرية، لأشهر الشخصيات الرياضية في مصر والعالم، مثل محمد صلاح، محمود الخطيب، حسن شحاته، رونالدو، مارادونا، كوبر، كما أن هناك موضوعا آخر حرا، حيث سلطت لوحات فناني الكاريكاتير بخفة ظل الأضواء على مختلف القضايا الحياتية المشتركة مثل الإرهاب، والتلوث، والعنف ضد المرأة، والسلام..



Aidarbek Gazizov - Kazakhstan



Marco De Angelis - Italy



Marwa-Ibrahim-Egypt



Rak Bela - Hungary



وكرم الملتقى هذا العام الفنان محمد عفت، والفنان شريف عليش، والفنان حسن الفداوي، والفنان ياسر جعيصة، والملتقى هذا العام اهداء لروح الفنان الكبير صاروخان، وقد تم اختيار بلجيكا ضيف شرف الملتقى الدولي الخامس.

يرأس الملتقى الفنان جمعة فرحات، والقوميسير العام الفنان فوزي مرسي، ويشارك في تنظيمه الفنانون سعيد بدوي، ومصطفى الشيخ، وياسر عبيدو، وخالد المرصفي، وخضر حسن، وعمر صديق، ومنى إبراهيم، ومروة إبراهيم، ونجلاء سليمان.

### فوزي مرسي

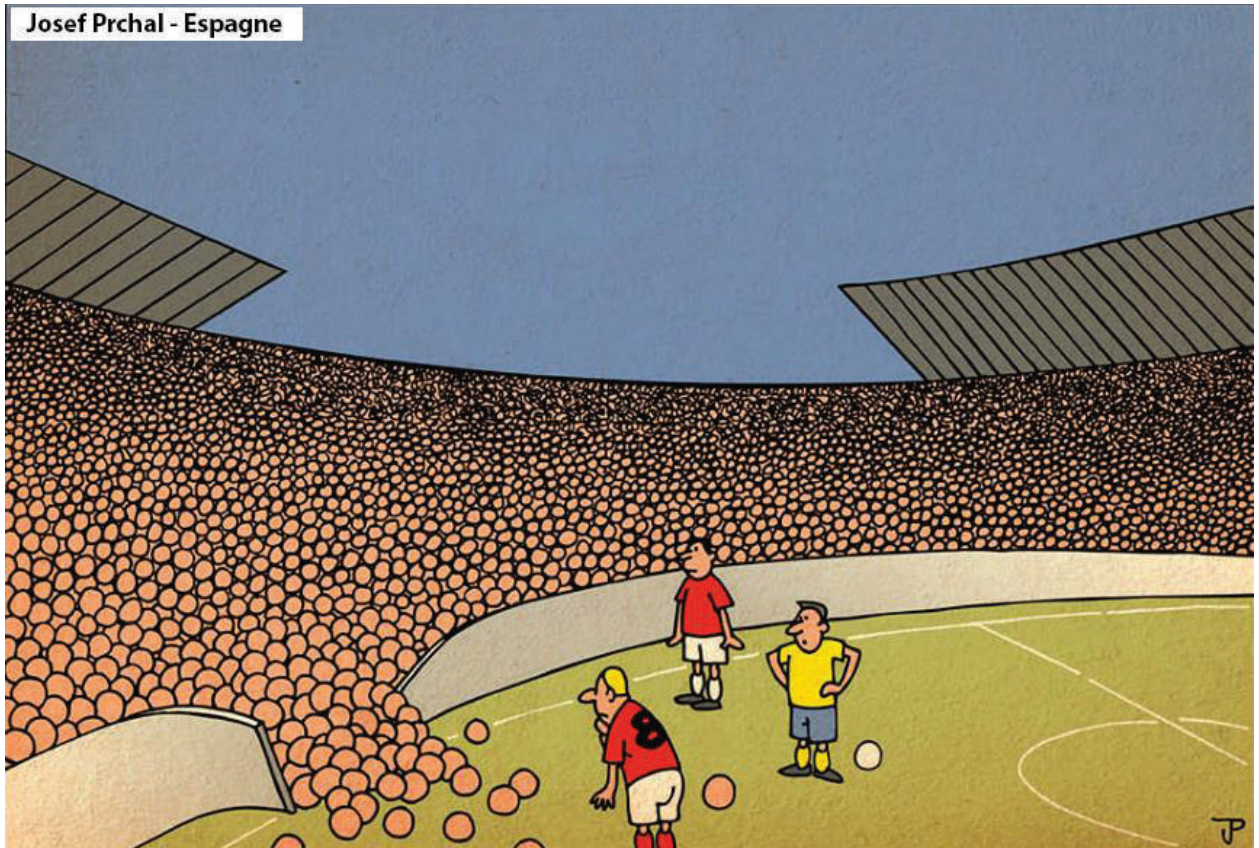
رسام كاريكاتير وقوميسار الملتقى



Hule Hanusic - Austria



Josef Prchal - Espagne



# مدرسة الكاريكاتير ... ذلك الحلم الذي أصبح حقيقة

احد أحلام الفنان الكبير وشيخ الرسامين الفنان الراحل زهدى العدوى.. (بعث مدرسة ومكتبة ومتحف للكاريكاتير). سنوات طوال ولم يتحقق الحلم في مصر... ثم يأتي اتصال من المستشار الثقافي وحيد الهنتاتي يحدثني عن حلمه الكبير في تأسيس المدرسة... ويدعوني للمشاركة... ويذكر لي أسماء المبدعين العرب الكبار الذين سيقدمون إبداعاتهم وأسرار مهنتهم ل(36) تلميذا وتلميذة... المشروع الذي أرسله لي الصديق وحيد لم يترك فيه شيئا للصدفة... قلت... سوف اذهب وأرى بنفسى... والحقيقة كل الذين قابلتهم يعملون بإخلاص من اجل إنجاح المشروع. والقائمون عليه يقدمون عصارة جهدهم من اجل تكوين جيل جديد من المبدعين قادر على ضخ دماء جديدة في الشرايين المتيبسة... المدرسة هي احد أحلام الشعوب في خلق مساحة من الديمقراطية والحرية بعقول واعية تحب بلدها ووطنها العربي... ولقد قابلت شبابا مجتهدا في حاجة الى مزيد من الرعاية والوقت.. ولى أمنية وحيدة هي ان تستمر المدرسة حتى يقف شبابها على أول طريق الاحتراف وهم بالفعل قادرون على ذلك... شكرا لحسن الاستقبال والمحبة وطاقاة الأمل التي جعلتنا في مصر نشعر بالغيرة ونتمنى ان تمتد المدرسة الأم في تونس ليصبح لها فروع في كل أنحاء الوطن العربي.



رسم التلميذة رحاب بالدبايس

## سمير عبد الغنى

رسام كاريكاتير مصري

## الأهداف :

هذا الفن يمكن أن يكون أداة فعالة في أيدي الفنانين الشباب لنقد وتعرية الظواهر السلبية في محيطهم مثل الرشوة، البطالة، غلاء الأسعار، التلوث، مشاكل النقل، تبذير الماء، الفساد... فعوضا عن دور المتفرج أو دور الغاضب السليبي يمكن أن ينمي الشاب مهاراته في رسم الكاريكاتير ليكون دوره ايجابيا وبناء.

- الكاريكاتير هو أيضا أداة للمساهمة في زرع البسمة والأمل على وجوه متابعيه في هذا الزمن الصعب الذي يواجه فيه المواطن ضغوطا يومية ناتجة عن الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

- المساهمة في تكوين جيل جديد من الفنانين الشباب في

## تقديم :

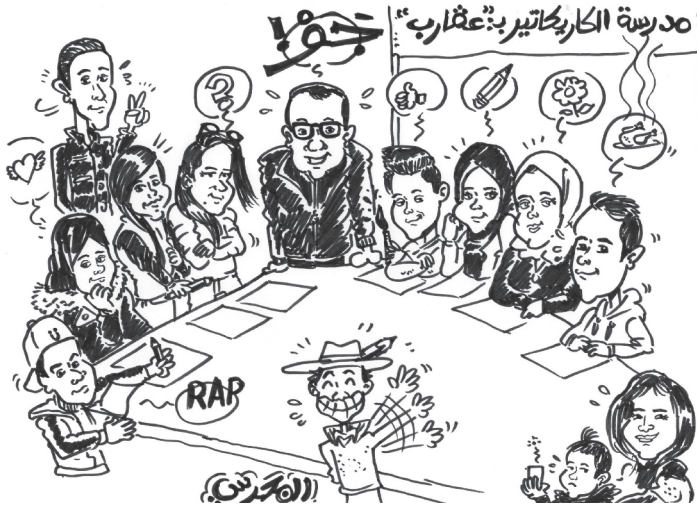
يلعب الكاريكاتير في الديمقراطيات العريقة دورا هاما في كشف الظواهر السلبية في المجتمع وتعريتها ونقدها... لذلك خصصت له الصحف حيزا هاما وبارزا في صفحاتها بل ان صحفا بأكملها تخصصت في الكاريكاتير... في تونس تعرض فنانون الكاريكاتير إلى المضايقة خاصة خلال فترة حكم بن علي حتى إن بعضهم هاجر إلى أوروبا وابتعد البعض الآخر عن ساحة الكاريكاتير. بعد انتفاضة 2011 شهد الكاريكاتير انتعاشة جديدة... لذلك صار الجو مناسباً للمساهمة في تكوين جيل جديد من الفنانين الشباب في الكاريكاتير واكتشاف وتطوير مهارات الموهوبين في هذا الفن.



## نوادي مدرسة الكاريكاتير:

### نادي الكاريكاتير بدار الشباب بعقارب:

- ينشط كل يوم جمعة من 14.00 الى 17.00 بإشراف السيد - نادر اللومي، أستاذ فنون تشكيلية بمعاهد عقارب.
- السيد عبد الحليم بن عمار، مدير دار الشباب بعقارب
- السيدة هدى اللبادي منشطة بدار الشباب بعقارب.



### نادي الكاريكاتير بدار الشباب بالعامرة:

- ينشط كل يوم السبت من 14.00 الى 17.00 بإشراف - السيد أمين الشاوي: رسام ومجاز في الفنون تشكيلية (أطروحته للماجستير كانت حول الكاريكاتير).
- السيد زياد السعيد، مدير دار الشباب بالعامرة.
- تسيق السيدة حنان بن حميدة السعيد منشطة بدار الشباب بالعامرة.



الكاريكاتير من بين الشبان الموهوبين في الرسم .

- المساهمة في إعادة الاعتبار لهذا الفن لدى الفئات الشعبية لان قراءة لوحة الكاريكاتير يمكن أن تكون في متناول كل الناس ولوحة الكاريكاتير تكون أحيانا ابلغ من مقال صحفي .

## مدرسة الكاريكاتير بصفاقس هي الأولى من نوعها بتونس والوطن العربي:

عملت مدرسة الكاريكاتير على تكوين 36 شابا وشابة (29 إناث و7 ذكور) في ميدان الكاريكاتير من بين الشباب الموهوب في الرسم (الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 سنة) من مناطق شعبية وريفية في ولاية صفاقس. وتولى 3 من أساتذة التربية التشكيلية و3 من منسقي دور الشباب و8 من أبرز فاني الكاريكاتير من تونس والمغرب ومصر والعراق والأردن تكوين التلاميذ حسب برنامج مفصل يشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي يمتد على 12 شهرا من 6 أكتوبر 2017 إلى 7 أكتوبر 2018 .

كما تم تنظيم 18 معرضا جماعيا و12 معرضا فرديا لانتاجات التلاميذ الى جانب 29 معرضا لرسوم الفنانين المكونين وذلك في دور الشباب وفي المؤسسات التربوية والجامعية.

موازنة المدرسة : 123 000 دينار من الاتحاد الأوروبي - لكن القيمة الحقيقية للمشروع اذا احتسبنا المساهمات العينية للشركاء يمكن ان تصل الى ضعف هذا المبلغ.





## نادي الكاريكاتير بدار الشباب حي المعز بطينة :

- ينشط كل يوم احد من 10.00 الى 13.00 باشراف:
- السيدة حنان قباطة: أستاذة جامعية (أطروحتها للدكتوراه كانت حول الكاريكاتير).
- السيد عيسى الساكري: مدير دار الشباب حي المعز.
- السيدة نعيمة البحري منشطة بدار الشباب حي المعز.

## المنظمون :

• **جمعية فنون الحياة بطينة** هذه الجمعية التي تقوم بدور ثقافي هام في طينة والتي قبلت بكل ترحاب تبني مشروع مدرسة الكاريكاتير وعملت رئيستها الحكواتية المعروفة رائدة القرمازي مزيد كل جهدها لتسهيل عمل المدرسة وتنظيم فعاليتها في افضل الظروف.

• **المنشآت الجهوية للشباب والرياضة بصفاقس** كان لها دورٌ فاعل في إنجاح المشروع اذ وضعت فضاءاتها وتجهيزاتها ومنشطاتها في دور الشباب بعقارب والعامرة وحي المعز على ذمة هذا المشروع . وكان السيد عبد الله الورغمي المنسوب الجهوي ومساعدته السيد رؤوف المرزوقي رئيس مصلحة برامج ومؤسسات الشباب يتابعان أنشطة المدرسة أولاً بأول.

• **فضاء الفن الثامن بطينة** لصاحبه السيد سفيان مزيد الذي وضع أيضاً مكتبه الكائن بشارع 14 جانفي وكاتبته على ذمة أنشطة المدرسة وخاصة لتسهيل عمليات التصرف المالي والحسابيات.

• **إذاعة صفاقس** أبدى السيد مبروك المعشاي مدير الإذاعة قبل بداية المشروع استعدادا لدعم المدرسة والتعريف بها وبرامجها . قامت الإذاعة بدور كبير للتعريف بالمدرسة قبل انطلاقتها سعياً لاستقطاب التلاميذ للانخراط فيها. كما فتحت أبوابها يوم 12 نوفمبر 2017 أين نظمت ورشة رسم جمعت كل تلاميذ المدرسة ومعرضاً ومداخلة للفنان المصري سمير عبد الغني.

## الشركاء :

النيابة الجهوية للاتحاد الوطني للمرأة التونسية بصفاقس،  
المنشآت الجهوية للتربية بصفاقس 1، المنشآت الجهوية للتربية بصفاقس 2، ناجي بناجي (رسام كاريكاتير مغربي)، سمير عبد الغني (رسام كاريكاتير مصري)،



جمعية مواهب للنشاط الثقافي، فضاء الفنون، مكتبة علاء الدين، المركز الجامعي للتنشيط الثقافي والرياضي بصفاقس، جمعية بيت الخبرة ...



## الممول:

هذا المشروع ممول من طرف الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج (تفنن - تونس المبدعة) الذي ينظم بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية وشبكة المراكز الثقافية الأوروبية في تونس (EUNIC) والذي يسهر على تنفيذ المجلس الثقافي البريطاني بتونس .

## الفريق المشرف على المدرسة

قام فريق من النشطاء الثقافيين المتقاعدين بإدارة هذا المشروع :

- رئيس المشروع : وحيد الهنتاتي
- مدير تنفيذي : سالم محفوظ
- مسؤول الاستقبال والإقامة والمعارض: منصف المسدي

## الفنانون المكونون :

الى جانب حصص التكوين الاسبوعية فقد ساهمت ثلة من

أبرز الفنانين والمختصين من تونس والوطن العربي في تقديم محاضرات وتنشيط ورشات: الشاذلي بلخامسة (تونس) - سمير عبد الغني (مصر) - عبد الرحيم ياسر (العراق) - توفيق عمران (تونس) - ناجي بناجي (المغرب) - عبد الرزاق كمون (تونس) - أنيس المحرسي (تونس) - عماد حجاج (الاردن).

كما استعانت المدرسة بخبرة بعض الفنانين في ضبط المنهج الدراسي: علي المندلاوي (العراق) - رؤوف الكراي (تونس) - أحمد عبد النعيم (مصر) - حسن ادلي (سوريا) - منصور البكري (العراق).

## الفنانون الداعمون و المساندون :

التف حول مدرسة الكاريكاتير الكثير من رسامي الكاريكاتير العرب وحتى الأجانب فنشأت علاقات صداقة بينهم وبين تلاميذ المدرسة فنصحوا التلاميذ وشجعوهم وفتحوا لهم آفاقا أرحب في عالم الكاريكاتير .



## الانشطة الاخرى

### معرض وورشة حول السلام والديمقراطية:

شاركت مدرسة الكاريكاتير في فعاليات منتدى الشباب الذي نظمه المعهد الفرنسي للتعاون بمحاضرة (الكاريكاتير بالكلمات) قَدَّمها عبد الرزاق كمون ومعرض كاريكاتير حول الديمقراطية والسلام وورشة رسم حول الهجرة السرية بحضور تلاميذ المدرسة وإشراف الأساتذة حنان قطاطة - جيهان الدبابي - نادر اللومي وذلك يوم 15 أكتوبر 2017 في دار العفاس بالمدينة العتيقة.



برنار بوتون - رسام كاريكاتير فرنسي ونائب رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات رسامي الكاريكاتير: التقيت بتلاميذ المدرسة في أغادير ... إنهم في منتهى اللطف والحرافية ... إنهم مستقبل مهنتنا.

### مسابقات في الكاريكاتير

نظمت مدرسة الكاريكاتير مسابقات في الكاريكاتير في موضوع الأزمة الاقتصادية في تونس وبورتريه الرسام المغربي ناجي بناجي والاعلامية التونسية مريم بلقاضي واسندت جوائز تشجيعية لأفضل الرسوم كما عملت على تشجيع وتأطير التلاميذ للمشاركة في مسابقة بورتريه الفنان المغربي العربي الصبان ومسابقة الماء اللّتين نظمهما مهرجان افريقيا الدولي للكاريكاتير بأغادير (المغرب) ومسابقة بورتريه لاعب كرة القدم المصري محمد صلاح التي نظمتها الجمعية المصرية للكاريكاتير ومسابقة الكاريكاتير التي نظمها المعهد الثانوي في موليلوس في البرتغال .

### مشاركة مجموعة من تلاميذ المدرسة في مهرجان افريقيا الدولي للكاريكاتير بأغادير ( المغرب).

شارك 6 من تلاميذ المدرسة المتفوقين بمهرجان افريقيا الدولي للكاريكاتير بأغادير (المغرب) الى جانب اساتذة المدرسة الثلاثة وأحد شركاء المدرسة كمسؤول عن الوفد وقد تركت هذه المشاركة أطيّب الانطباعات.

**بوشعيب الضبار - صحفي من المغرب :** مشاركة فنية رائعة لمدرسة الكاريكاتير في مهرجان افريقيا الدولي للكاريكاتير بأكادير تركت وراءها أصدقاء حميدة وسط السكان.. لقد أسعدتمونا...شكرا لكم جميعا عن الصورة الحضارية التي رسمتموها لتونس في أكادير. التلاميذ والأساتذة كانوا خير سفراء لتونس ومثلوها أحسن تمثيل.. هنيئا لهم.. سعدنا جميعا بالتعرف إليهم فردا فردا، لقد كانوا في منتهى اللطف والتواصل والتفاعل الإيجابي من خلال مساهمتهم الفعالة في الورشات الفنية داخل المؤسسات التربوية..



## ورشة ومعرض لرسوم تلاميذ مدرسة الكاريكاتير بصفافس في مقر جامعة الدول العربية.

نظمت المدرسة ورشة ومعرضا لرسوم التلاميذ في مقر جامعة الدول العربية بتونس يوم 21 جوان 2018 بحضور الأستاذ عبد اللطيف عبيد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية والسيدة مريم السيالة والسيدة أسماء بن حسين من فريق مشروع **تفنن** التابع للاتحاد الاوروي - نشط الورشة الفنان الشاذلي بلخامسة والاستاذ نادر اللومي.



## مشاركة تلاميذ المدرسة في العديد من التظاهرات الثقافية بالجهة.

تلقى تلاميذ المدرسة ونوابيها دعوات للمشاركة في تظاهرات ثقافية وفنية بالجهة وكذلك دعوات للقيام برسوم بورترية لفناني معروفين كنعيمة الجاني و اميمة بن حفصية وبسام الحمراوي - نوفل الورتاني - فيصل لحضيري وقد لبي تلاميذ المدرسة الدعوة وتركت مشاركتهم انطباعات طيبة

## الموقع الالكتروني

أنشأت المدرسة موقعا الكترونيا لتعلم الكاريكاتير عن بعد [www.ecole-caricature.com](http://www.ecole-caricature.com) يتوفر على مكتبة الكترونية تضم بعض الوثائق حول الكاريكاتير ومدارسه وفنانيه و مواقعهم ومهرجاناتهم ومعارضهم ... ليكون عبارة عن مدرسة افتراضية مفتوحة لكل من يريد تعلم فن الكاريكاتير. وقد بلغ عدد الزيارات للموقع حتى تاريخ 30 اوت 2018: 42143 زيارة. يشرف على الموقع الالكتروني المدون فهد الفارسي.

## مسابقة رسم موضوعها أخطار نفايات البلاستيك على البيئة والصحة بالتعاون مع شركة طوطال تونس.

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة نظمت مدرسة الكاريكاتير بصفافس بالتعاون مع شركة طوطال تونس وبيدارة من السيدة فائزة المرابط مسابقة رسم موضوعها أخطار نفايات البلاستيك على البيئة والصحة وذلك أيام 1 - 2 جوان 2018 بنوادي الكاريكاتير بدور الشباب بعقارب والعامرة وحي المعز (طينة) بإشراف الفنان الكبير الشاذلي بلخامسة ومنشطي النوادي الثلاثة. وقد اختارت لجنة التحكيم المتكونة من الفنانين الشاذلي بلخامسة ورؤوف الكراي أفضل 3 اعمال. وقد تم تسليم جوائز الفائزين الثلاثة (لوحات رقمية) لأصحابها يوم الاثنين 11 جوان 2018 بمدينة الثقافة بتونس العاصمة أثناء حفل نظمته وزارة الشؤون المحلية والبيئة بالتعاون مع شركة طوطال تونس بحضور وزير الثقافة ووزير البيئة والشؤون المحلية. كما أسندت مدرسة الكاريكاتير 3 جوائز أخرى (لوحات رقمية) للتلاميذ أصحاب المراتب الموالية.





### إصدار كتب حول الكاريكاتير :

أصدرت مدرسة الكاريكاتير كتابا بعنوان (تلميذ في مدرسة الكاريكاتير) تأليف الفنان المصري سمير عبد الغني والمدرسة بصدد إعداد كتب أخرى عن تجارب ثلة من رسامي الكاريكاتير العرب البارزين: محمد الزواوي (ليبيا)، علي فرزات (سوريا)، عبد الرحيم ياسر (العراق)، الشاذلي بلخامسة (تونس)، الناجي بناجي (المغرب)، عماد حجاج (الأردن).



### الأكاديمية الوطنية للكاريكاتير:

الأكاديمية الوطنية للكاريكاتير التي نظمتها وزارة شؤون الشباب والرياضة باقتراح وشراكة مع مدرسة الكاريكاتير بصفاقس من 1 الى 6 جويلية 2018 بمركز التربصات والاصطياف بالرملة (قرقنة) بمشاركة 72 شابا وشابة من مختلف ولايات الجمهورية و6 من تلاميذ مدرسة الكاريكاتير، تنشيط الاستاذ نادر اللومي ورسام الكاريكاتير معز شليق ومحاضرة قدمها السيد عبد الرزاق كمون. سبق لوزيرة الشباب والرياضة السيدة ماجدولين الشارني ان زارت نادي الكاريكاتير بدار الشباب بعقارب واقترحتنا عليها تنظيم أكاديمية وطنية للكاريكاتير بهدف توسيع التجربة في دور الشباب داخل الجمهورية فوافقت على المقترح.





ومنجز متقدم لم أتصور حصوله... ختاماً نقول أن "مدرسة الكاريكاتير" تجربة رائدة ومتقدمة وواجب دعمها ومساندتها فريضة على كل محب للفنون والمؤسسات وسلط الإشراف.

- محمد عبده بيرم: رسام كاريكاتير من السودان، تونس الخضراء نورت وازدانت بهجة وسعادة بوجود هذه الكوكبة الفنية المتألقة لأساتذة فن الكاريكاتير في العالم العربي على أراضيها.. في المدرسة.. تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح..

- ناجي بن رقيقة: صحفي-تونس، ما قام به المشرفون على هذه الورشات والمعارض في مختلف المؤسسات التربوية والشبابية سيسجله لهم التاريخ ولاشك ان ثمرات هذا المشتت ستظهر قريباً وكل الشكر الى مدرسة الكاريكاتير التي انفتحت على محيطها لتساهم بتطوير فن الرسم الكاريكاتيري ببلادنا والإشعاع به دولياً وسنرى يا ذن الله في المستقبل أسماء تبده وتثع على خطى الرواد: علي عبيد، بلخامسة، الكوي، المشيشي ...

- كفاح الريفى: رسام كاريكاتير عراقي مقيم في هولندا، في هذا العمر وترسم بهذه العقلية الجميلة .. بصراحة شيء أكثر من رائع.. تحياتي للفنائة الجميلة أنس التومي وللمشرفين على المدرسة الذين وفروا لهذه المواهب هذه الإمكانيات الجميلة.

- الشاذلي بلخامسة: رسام كاريكاتير - تونس، تجربة جميلة عشتها مع شباب مدرسة الكاريكاتير في عقارب والعامرة وحي المعز. شكراً للمبادرين بالمشروع وللذين يبذلون جهودهم لإنجاحه.

## عدد تجريبي من مجلة عربية للكاريكاتير:

إنجاز عدد تجريبي من مجلة عربية للكاريكاتير وذلك بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير ورابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين والجمعية المغربية للكاريكاتير سيقع الإعلان عن صدورهما في ندوة صحفية بصفافس خلال اختتام فعاليات المدرسة وسنعمل على إيجاد الممولين الدائمين للمجلة لتصدر بشكل دوري.

## انطباعات بعض رسامي الكاريكاتير والصحفيين العرب:

- فوزي مرسي، رسام كاريكاتير ومدير ملتقى القاهرة الدولي للكاريكاتير: بصراحة شئ مفرح جداً هذا النشاط غير المسبوق للكاريكاتير في الوطن العربي.

- ناجي بناجي، رسام كاريكاتير ومدير مهرجان افريقيا الدولي للكاريكاتير ورئيس الجمعية المغربية للكاريكاتير: الاشتغال مع تلاميذ مدرسة الكاريكاتير متعة... ثورة الكاريكاتير في تونس على الأبواب...

- منصور البكري، رسام كاريكاتير عراقي مقيم في برلين: مشروعكم عظيم وهو سابقة في الوطن العربي. قلبونا معكم ومع مشروعكم.

- حسان بن حامد، رسام كاريكاتير تونسي: أول الغيث قطرة .. شكراً على هذه المبادرة الرائعة التي تسعى إلى نشر الوعي بين أبنائنا في زمن يتسابق فيه الجميع لترويج الرداءة والتفاهة.

- علي المندلاوي، رسام كاريكاتير عراقي، تجربة هائلة



# حوار مع أنس التومي

## تلميذة بمدرسة الكاريكاتير بصفاقس

اسمي أنس التومي

سنك ومستواك التعليمي؟

16 سنة - أدرس بالسنة أولى ثانوي

متى لمست بوادر موهبة الرسم لديك؟ ومن ساعدك على تطويرها؟

أمي هي من لاحظت ذلك منذ سن الثالثة وعائلتي وفرت لي الأدوات اللازمة و شاركت في المركب الثقافي الجموسي ودار الثقافة ساقية الدائر

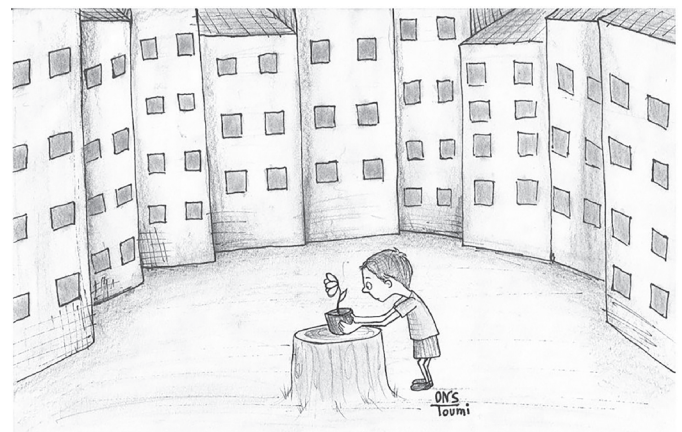
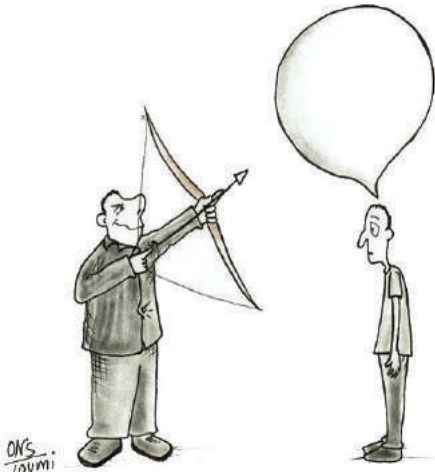
و نادي الكاريكاتير بدار الشباب بحي المعز كيف وصلت إليه؟

وجدت اعلانا على الفايسبوك ورقم هاتف في أسفل الإعلان شعرت انها ستكون تجربة جميلة فلم أتردد في مكالمته ذلك الرقم وهو رقم مدير المدرسة.

فطلب مني إرسال مجموعة من رسومي لتقييمها وبعد ذلك تم قبولي في مدرسة الكاريكاتير.

فن الكاريكاتير فن يتطلب ثقافة واسعة ومتنوعة فهل أنت واعية بذلك؟

نعم بالطبع وخاصة بعد الدروس التي تلقيتها من فنانيين كبار زارونا في مدرسة الكاريكاتير أيقنت أن الكاريكاتير يتطلب ثقافة واسعة وأنا أعمل على ذلك بمتابعة الشأن العام كقضايا الهجرة السرية وأزمة التعليم في تونس ونقل السفارة الأمريكية للقدس...







## ماذا أضاف لك نادي الكاريكاتير؟

تجربة أقل ما يقال عنها رائعة: تعلمت تقنيات فن الكاريكاتير، تعرفت على فنانيين كبار أذكر منهم: الشاذلي بالخمسة، توفيق عمران، أنيس المحرسي معز شليق من تونس، سمير عبد الغني من مصر، ناجي بن ناجي من المغرب، عبد الرحيم ياسر من العراق، عماد حجاج من الاردن وقد أفادوني كثيرا بتجاربههم وتقنياتهم المختلفة وتحويل الأفكار الى رسوم وطوروا لدي الحس النقدي وأصبحت مغرمة بهذا الفن الذي يمكنني من التعبير عن الرأي دون ان أنسى المشرفين على مدرسة الكاريكاتير واذكر منهم الاستاذة حنان قطاطة المكلفة بتأطير نادي الكاريكاتير بدار الشباب بحي المعز والسيد وحيد الهنتاتي مؤسس مدرسة الكاريكاتير ومن معه، الذين وفروا كل سبل النجاح لهذه التجربة.

## وكيف كانت مشاركتك في مهرجان الكاريكاتير الدولي بالمغرب؟

كانت تجربة رائعة وثرية ومفيدة. تعلمت فيها الكثير وتعرفت على فنانيين كبار من المغرب والاردن وفرنسا والصين واليونان.

## مبروك الجائزة الأخيرة. ماذا تمثل لك الجوائز؟

شكرًا. هي حافز كبير لي لمزيد العمل والبذل.

## ما هي مخططاتك و مشاريعك للمستقبل؟

أنوي المواصلة في هذه التجربة.

## بالتوفيق. هل من كلمة أخيرة؟

شكرًا جزيلًا لكل من وفر لي هذه الفرصة و أتمنى أن تتواصل تجربة مدرسة الكاريكاتير

## اجرى الحوار عماد شقشوق مدون وصحفي





تتقدّم مدرسة الكاريكاتير بصفاقس: منظمين وشركاء ومشرفين وأساتذة وتلاميذ الى فريق (تفنن) بأحر عبارات الشكر والتقدير على دعمهم ومساندتهم ومرافقتهم لمشروع مدرسة الكاريكاتير.

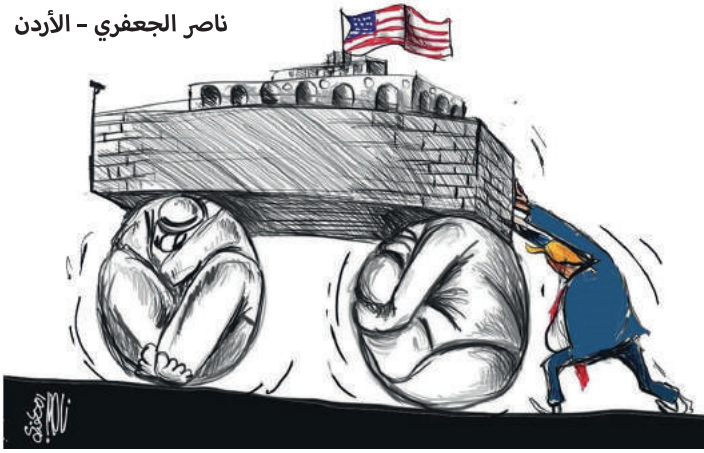


السادة والسيدات: ماتيو مالفاني - نسيم قروم - عماد بلخوجة - جيهان الجندوبي - اسماء بنحسين طارق الكامل - مريم السيالة - سفيان عمري - فراس قم - نادية النقاش - مريم المسعودي.



# نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بعيون رسّامي الكاريكاتير

ناصر الجعفري - الأردن



تزامن تنفيذ وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس مع الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية ليصير بذلك يوم 15 ماي يوما تاريخيا لألم مضاعف لدى الفلسطينيين والشعوب العربية والإسلامية. من هنا تحوّلت النكبة إلى نكبتين وصار الحديث عن دولة فلسطينية عاصمتها القدس ضربا من ضروب الخيال في حين بقي الأمر الواقع مفروضا بالقوّة لينهار بذلك مسار عقود من المفاوضات والمراوغات بوساطات دولية جوفاء وتبدأ حقبة جديدة بقرار مخالف للشرعية الدولية ذاتها بمباركة أطراف عربيّة فيما يُعرف بصفقة القرن. كل هذه الحيثيات جعلت من نقل السفارة الأمريكيّة إلى القدس حدثا عالميا بامتياز سال معه الكثير من الحبر بعدما سالت دماء الفلسطينيين في مظاهرات العودة الكبرى. سنتطرق للموضوع من زاوية مخصوصة عبر الولوج إلى عالم الصورة الكاريكاتورية والنّظر إلى الحدث بعيون أقلام رسّامي العالم على اختلاف مشاربهم الفكرية والإيديولوجية.

للمواقف المخزية لبعض الحكّام العرب الذين يتحمّلون القسط الأكبر من المسؤولية في تفریطهم في القدس وتسخير أنفسهم كأدوات لتحقيق أهداف العدو الصهيونيّ. فنرى العربي المنحني الذي يحوّل الخطّ الأحمر إلى الزرّيّة الحمراء في رسم الفلسطيني "علاء اللقطة" أو نراه قد تحوّل إلى عجالات لتسهيل نقل السفارة في رسم الأردني "ناصر الجعفري" أو نجده مشاركا في جريمة قطع شرايين القدس واقتلاعه من جسده الطبيعي في رسم السوري "فهد البهادي" أو مركوبا من الرّئيس "ترامب" و مساعدًا في تنصيب السفارة في رسم الفلسطيني "محمد السباعنة".

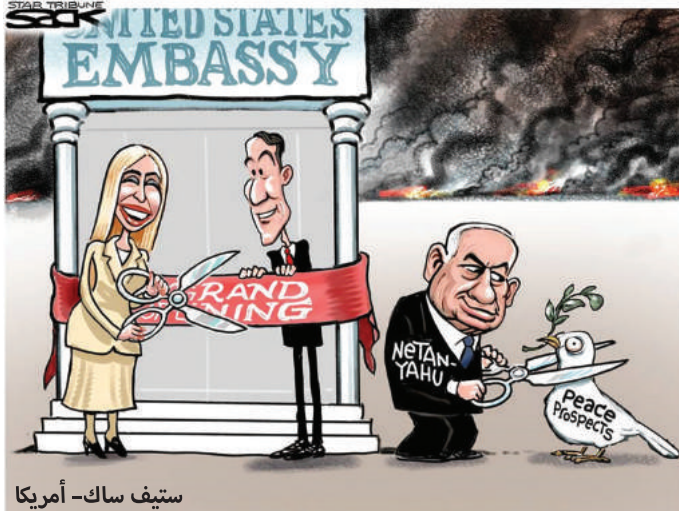
لعلّ أوّل ما يسترعي الانتباه عند التّفحص والتّمعّن في الرسومات هو هيمنة فكرة "جلد الذات" في رسوم الفنانين العرب حيث نجدها مشحونة بنفس نقديّ لاذع

علاء اللقطة - فلسطين



فهد البهادي - سوريا

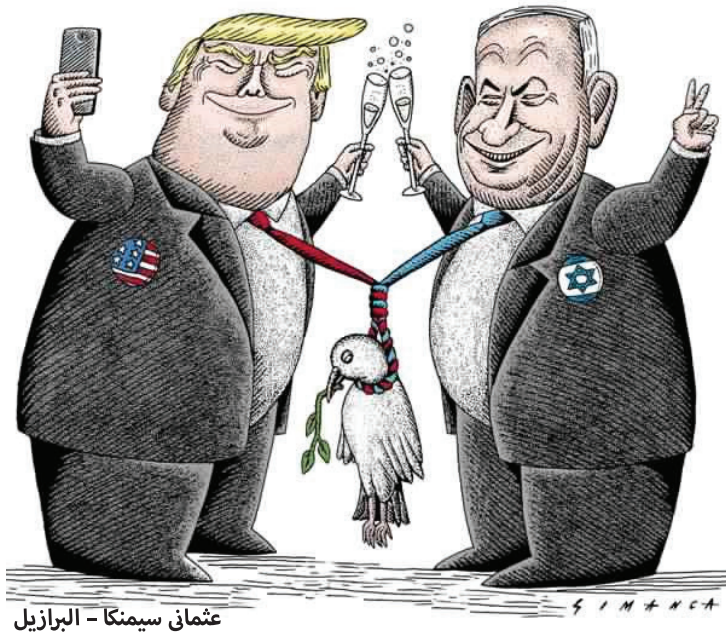




ستيف ساك - أمريكا



جوب بيرترامز - هولندا



عثماني سيمينكا - البرازيل

من زاوية أخرى نلاحظ تركيزاً ملفتاً للنظر من قبل العديد من رسّامي العالم على عملية السلام التي أُجهِضت من قبل أمريكا والكيان الصهيونيّ والتي نرى فيها حضوراً لحمامة السلام في وضعيات مختلفة. فقد اختار الفنان الأمريكي Adam Zyglis حمامة مفخّخة بحبّة زيتون في شكل قنبلة في حين جسّم الفنان الهولندي Joep Bertrams "نتانياهو" كقنب أسود يتلج سرباً من الحمام. في الولايات المتحدة اختار الفنان Steve Sack التّزامن بين افتتاح السفارة بمقّص "ميلانيا ترامب" وتصفية حمامة السلام بمقّص "نتانياهو". الفنّان الأسترالي David Rowe جسّد هو الآخر موت الحمامة بعدما اصطدمت بباب السفارة المغلق. أمّا الفنان البرازيلي Osmani Simanca فقد جمع في صورته بين ربطتيّ عنق "ترامب" و"نتانياهو" ليصنع مشنقة لحمامة السلام.

من ناحية أخرى، اختار بعض الفنّانين التّعبير عن الحدث من خلال التّركيز على فكرة بناء السفارة عبر هدم وفسخ الوجود الفلسطيني وهذا ما نجده في رسم الفرنسيّين «Plantu» و«Patrick Chapatte» كما نجده أيضاً حاضراً في الصحافة الإيرانيّة من خلال الرّسام «Mana Neystani» أو في الصحافة التّيلانديّة من خلال الرّسام «Stephane Peray».

اختلفت إذن طرق التّعبير عن الحدث باختلاف زوايا النّظر وتعدّد أساليب التّشكيل لكن بالتّوازي مع هذا الاختلاف الأسلوبّي لاحظنا إجماعاً عالمياً من قبل رسّامي الكاريكاتير حول الانحياز الفاضح للولايات المتّحدة إلى الجانب الصهيونيّ الشّيء الذي أفرز مظلمة جديدة في حقّ الشعب الفلسطيني وأجهز على أفق عملية السلام في المنطقة بفرض سياسة الأمر الواقع.

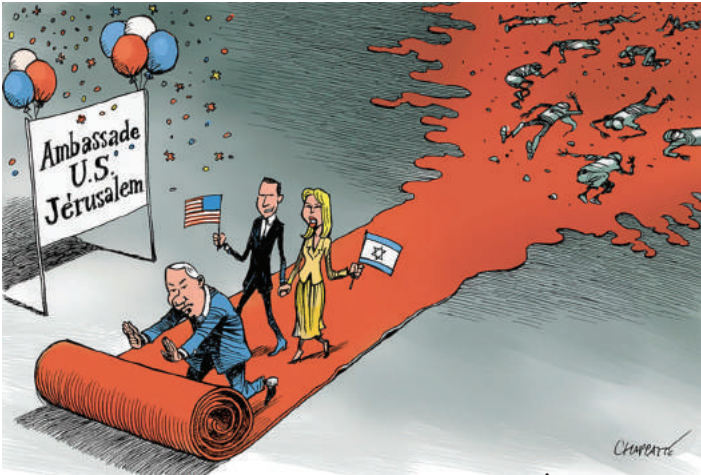
### حسان بنحامد

أستاذ فنون تشكيلية ورسام كاريكاتير - تونس



آدم زيجلس - أمريكا





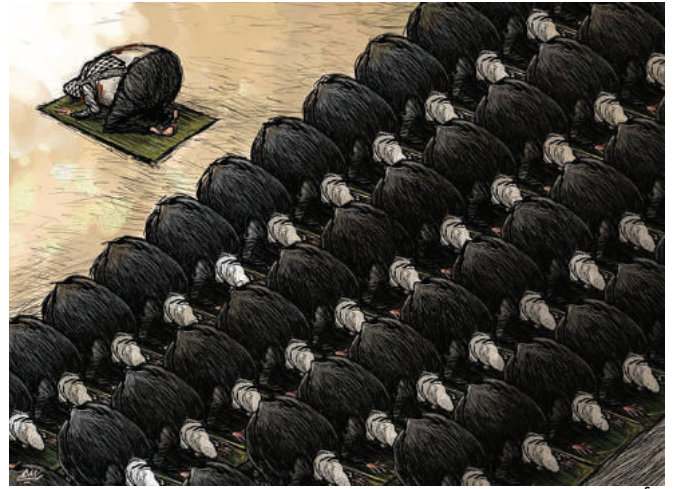
باتريك شباط - فرنسا



ديفيد روي - أستراليا



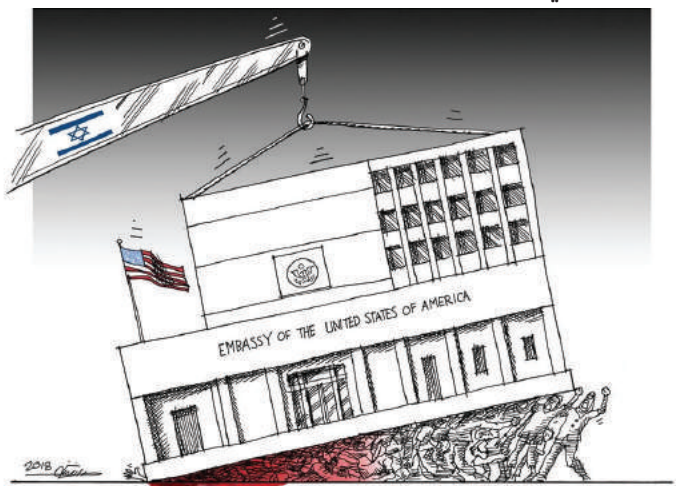
طجيرد رياردس - هولندا



أمجد رسمي - الأردن



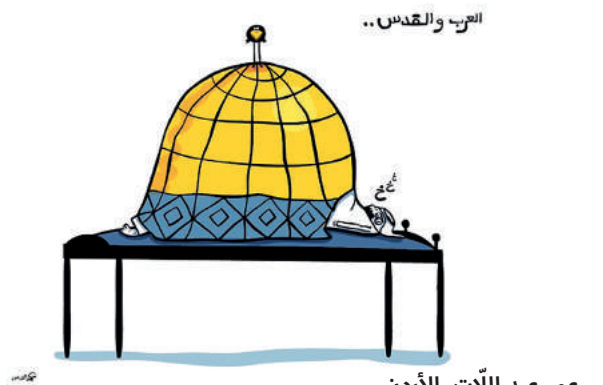
ديمتريس جورجويليس - اليونان



مانا نيسفاني - إيران



محمد السباعنة - فلسطين



عمر عبد اللات - الأردن



## جوائز "محمود كحيل" لفنانين من مصر ولبنان وتونس وفلسطين والجزائر



### الفائزون بالجائزة

فاز الفنان المصري شريف عرفة بـ"جائزة محمود كحيل" لفئة الكاريكاتير السياسي والتونسي سيف الدين ناشي عن فئة «الروايات التصويرية»، والمصري محمد صلاح عن فئة «الشرائط المصورة». وذهبت جائزة «الرسوم التصويرية والتعبيرية» إلى اللبنانية ترايسي شهوان، بينما كانت جائزة «رسوم كتب الأطفال» من نصيب المصري وليد طاهر.

بالإضافة إلى ذلك، مُنحت جائزة "قاعة المشاهير لإنجازات العمر" الفخرية لفنان الكاريكاتور الفلسطيني الراحل ناجي العلي، وهي جائزة تُمنح تقديراً لمن أمضى ربع قرن أو أكثر في خدمة فنون الشرائط المصورة والرسوم التعبيرية والكاريكاتور السياسي.

أما جائزة "راعي الشرائط المصورة" الفخرية أيضاً، والتي تُمنح تقديراً للذين يدعمون الشرائط المصورة والرسوم الكاريكاتورية في العالم العربي على نطاق واسع ويساهمون بالتالي في التراث الثقافي للمنطقة، فاسندت إلى مهرجان الجزائر الدولي للشريط المرسوم الذي تأسس عام 2008، في شخص مديرته دليلا نجم.

بعثت "جائزة محمود كحيل" تكريماً لروح الفنان اللبناني الراحل محمود كحيل، أحد أبرز رواد الكاريكاتير في العالم العربي، ولتشجيع الفنانين المبدعين في فنون الشرائط المصورة والكاريكاتير والرسم التعبيري ... وهي تندرج ضمن مبادرة معزز ورادا الصوّاف التي أنشئت عام 2014 والتي تهدف إلى تشجيع وتقدير المواهب الفنية والإنجازات الإبداعية لفناني الشرائط المصورة والكاريكاتور والرسم التعبيري في المنطقة، وإلى تعزيز البحوث المتعددة التخصصات عن الشرائط المصورة العربية، وتشجيع إنتاجها ودرسها وتعليمها، وتكوين مخزون لمنشورات الشرائط المصورة العربية وقد تقدّم إلى مختلف فئات الجائزة أكثر من 737 عملاً فنياً لفنانين من معظم الدول العربية.

تم الاعلان عن الفائزين بجوائز المسابقة في مؤتمر صحفي في شهر مارس الماضي في إحدى قاعات الجامعة الأميركية الداعمة للمبادرة، بحضور راعي الجائزة معزز الصوّاف، وعضوي الهيئة التأسيسية للمبادرة رسّام الكاريكاتير اللبناني المخضرم حبيب حداد، ورسّام الكاريكاتير الأردني عماد حجاج، وعدد من أعضاء لجنة التحكيم الدولية للجائزة رسّام الكاريكاتير السياسي في صحيفتي «الغارديان»، و«الديلي ميورور» البريطانيتين مارتن راوسن، ومؤرخة الفن الدنماركية لويز لارسن، وفنان الشرائط المصورة اللبناني جورج خوري - جاد، وفنان رسوم كتب الأطفال العراقي علي المندلاوي، ووسائل إعلام محلية ودولية.





## محمود كحيل

قال لي محمود كحيل ستحتاج الى أدوات رسم، وأضاف سأرافك الى محل قريب للمستلزمات الفنية اشتر منه ما تحتاج اليه. قال محمود كحيل بأدب جم، وهو يستقبلني في مكتبه في جريدة (الشرق الاوسط) في الأيام الأولى لالتحاقى بالعمل فيها في عام 1999. وكانت تلك من اللحظات النادرة التي التقيته فيها خلال أربعة أعوام قضيتها في العمل لجريدة كان هو رسامها الكاريكاتيري الأول، ومنها تلبيته لدعوتي له لحضور معرضي الشخصي في احدى قاعات لندن، إضافة للقاءات سريعة داخل أروقة المبنى لم يتسع الوقت خلالها سوى لتبادل السلام، وطرايش كلام عن الصحة والأحوال. كان كحيل يدخل مكتبه في الصباح فيلازمه كمتعبد يلازم صومعته في خلوة لا يعكر صفوها احد، فيتابع من جهاز تلفاز يقابل -مكتبه احوال امته العربية، وتقلبات الاحداث في المنطقة والعالم لحظة بلحظة، ليخرج آخر النهار برسوم كاريكاتيرية ساخنة للجريدة، وإصدارات المؤسسة الأخرى من مجلات، وصحف. دانا ابنة كحيل التي تعمل في مجال الأفلام الوثائقية عملت على طبع كتاب حمل اسم (هكذا رسم كحيل) ضم ما يقارب 350 لوحة من أعماله، بالاضافة الى رسوم من مراحل اخرى من عمر عطائه الغزير. وفي كلمة له اعتبر " عبدالرحمن الراشد" وهو احد رؤساء التحرير البارزين للشرق الأوسط أن كحيل: " أعطى الكاريكاتير العربي، قيمة ومكانة" وأضاف: "كنا ندرك أن مكانة الصحيفة من قيمة فنانها، مثل كحيل، الذي منحنا في جريدة (الشرق الأوسط) ومجلة (المجلة) الاحترام، والتقدير، والمكانة الرفيعة. برحيله المفاجئ في شهر فبراير - شباط من عام 2003 وبينما كنت أحزم حقائبي لمغادرة لندن للعودة الى الديار. رفع كحيل تحت يد الجراح هموم وطن و أمة عن كاهله بعد ان ترك لنا إرثا يزيد على 20 ألفا من الرسوم الكاريكاتيرية. محمود كحيل الذي أكمل دراسته في الجامعة الأميركية ببيروت في حقل التجارة والإدارة اتبع فطرته الأولى وشغفه بالرسم، وأعمال التصميم، فرسم الكاريكاتير واشتغل في صحف ومجلات بلاده، وعندما ارتفعت أصوات البنادق والمدافع في حرب اهليّة طاحنة غادر الى لندن ليعمل ويشارك في تأسيس صحيفة (الشرق الاوسط) ويقيم فيها حتى وافته المنية. وبمبادرة فريدة من " معتر و رادا الصواف "عاد كحيل الى بيروت مكللا بالمجد، لتكريمه وتخليد تراثه بجائزة رفيعة تحمل اسمه، وتحوي بداخلها باقة من الجوائز تمنح سنويا لأبرز مواهب وانجازات رسامي الشرائط المصورة وكتب الأطفال ورسامي الكاريكاتير في العالم العربي.

علي المندلاوي - فنان كاريكاتير - العراق



## مسابقة " دون كيشوت " الدولية للكاريكاتير :

## "زواج القاصرات"

نظمت جمعية دونكيشوت التركية الالمانية هذه السنة الدورة الحادية عشرة لمسابقة "دون كيشوت" الدولية للكاريكاتير. واتخذت الدورة 11 موضوع "زواج القاصرات" منطلقا يضيء إبداعات الفنانين. وقد شاركت في فعاليتها 62 دولة، ممثلة في 419 فنانا كاريكاتوريا ساهموا بـ 832 لوحة متنافسة. بقي منها بعد الفرز الأولي 100 لوحة. ثم اختارت لجنة التحكيم من بينها اللوحات الفائزة بالمراتب الأولى.

وتكوّنت لجنة التحكيم من الفنانة: أدريانا موسكيرا من إسبانيا، فرزانه تابار من إيران، إلينا أوسبينا من كولمبيا، ماريلينا ناردي من

**Çocuk Gelin Yoktur!**  
**ÇOCUK TECAVÜZÜ Vardır!**

**11. Uluslararası Don Quichotte Karikatür Yarışması Ödül Töreni**  
31 Mayıs 2018 Perşembe günü saat 15.00'de  
Mavi Gallery-Decorist'te gerçekleştirilecek.

**Davetimizsiniz...**

Ülkemizin saygın sanatçı, siyasetçi, medya ve iş dünyasından konuklarımız da hazır bulunacağı ödül törenimizde siz de aramızda görmekten büyük mutluluk duyacağız.

**Gayre Donay**  
İstanbul Davetleri ve Etkin Deneyiş Başkanı

**Erdogan Karayel**  
Don Quichotte Yürütücüsü

**M.A.V. GALLERY & DECORIST**  
Valikonağı Cad. -  
Sincanlı Sit. Genel Sok. No: 4/6  
Teşvikiye / İstanbul  
Tel : +90-212-9303300

**62 Ülke...  
419 Karikatürist...  
832 Karikatür...**

**Ödül Kazanan Karikatüristler:**

**Birinci Ödül:**  
- Arsen Beljan (Belçika)  
- İncik Özürlü  
- Jitri Kuzina (Endonezya)  
- Konstantinos Benakis (Yunanistan)  
- Uzunçulu Özgür  
- Anne Berenice (İspanya)

**Çiçek Ödülleri:**  
- Mihai Ignat (Romanya)  
- Olegry Kuzovskiy (Ukrayna)  
- Hakk Özgün (Türkiye)  
- Bernard Boulton (Fransa)  
- Vladimir Stankevski (Sırbistan)  
- Luc Beschtaenacker (Belçika)

**Mansiyonlar:**  
- Walter Bozagna (Peru)  
- Vesna Gaspáro (Horvaziya)  
- Gabriel Nizer (Romanya)  
- Kurat Zaima (Türkiye)  
- Mustafa Kemal Bekir (Türkiye)  
- Halil Kurumlu Aytekin (Türkiye)  
- Eşay Ozbek (Türkiye)  
- Manuel Antelo (İspanya)  
- Marco De Angelis (İtalya)  
- Saadati Sadeghi (İran)

**www.istad.org.tr**  
**www.donquichotte.org**

إيطاليا، مارتا بازاقان من المكسيك، ناتاليا فوركات من البرازيل، نيكوليتا إيونيسكو من رومانيا، سعادت ديمير يالشين من تركيا، شيفا زمانفار من إيران.



### المرتبة الثانية : (مناصفة)

أ - جينات كوستانا:  
أندونيسيا



ب - كونستانتينوس تزاناكاس: اليونان



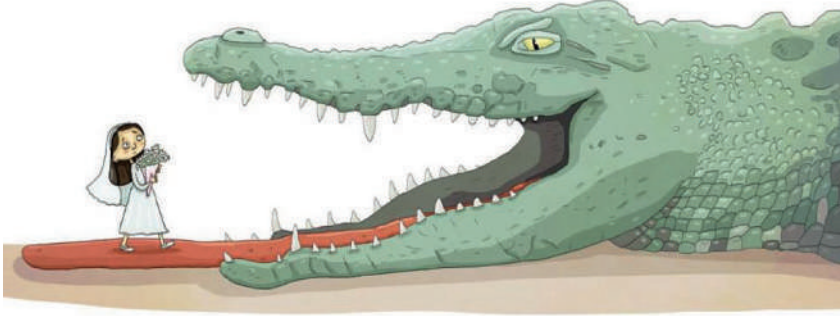
### المرتبة الأولى :

أنجل بوليكان:  
المكسيك.



## المرتبة الثالثة :

آن ديران: إسبانيا.



ADIRAN

عن الجريمة المنظمة أو الجريمة ذات الأسباب النفسية... واللافت للانتباه أنّ اللوحات المتنافسة على جوائز المسابقة قد أصابت كلّها دون استثناء صلب الموضوع. وتمكّن فنّانو الكاريكاتور من فضح خفايا القضية، وكشف المستور الذي تحاول المجتمعات البشرية على اختلافها طمسه أو تشريعه في خطابها الرسمي. ولئن كانت بعض اللوحات فاضحة في تشكيلها الفنيّ، صريحة غير مواربة في بناء خطابها المشهديّ، ممّا قد يصدم بعض العقول التّافهة في هذا الكون التي ترى في الرسوم خدشا للحياء، فإنّ الواقع الحقيقيّ أكثر صلفا وأنكى في قلة الحياء.

وكان موضوع المسابقة مجالا مكنّ الفنّانين من إبداع لوحات على غاية من الأهميّة، عالجا من خلالها قضية من القضايا الإنسانيّة الحارقة التي لا يخلو منها مجتمع مهما اختلفت الثقافات. وإن كان الموضوع قد صيغ بعبارات حيّة ملطّقة بإدراجه ضمن مؤسّسة الزّواج، فإنّه في جوهره آية من آيات الإجرام البشريّ؛ يمثّل عنوانا لكلّ أنواع الفساد. إذ ما هو في الحقيقة إلاّ غطاء لسيل من الفواحش التي تعجّ بها المجتمعات البشرية من غابر الزّمن، ولم تزل. فورا لافقة زواج القصر التي تضيء بعباراتها الكاذبة المخاتلة نوعا من الشرعيّة المغشوشة، تفتح أبواب الفواجع التي تحاول المجتمعات التّغطية عليها. ففي المسألة فساد يتمظهر بكيفيات مختلفة حسب تنوع المجتمعات والثّقافات، فيكون فسادا دينيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو عرفيا من فعل التّقاليد؛ هذا إن غضنا الطرف

## الجوائز الخاصّة:



جائزة "إسطنبول دوشونسي درنجي"  
الخاصّة: أوليكسي كوستوفسكي: أوكرانيا



جائزة دون كيشوت الخاصّة:  
ميهاي إيغناط: رومانيا





- جائزة " شيف / شاكدا إيجيتيم فاكفي " الخاصة:

برنار بوتون: فرنسا

ولعلّ مناسبة كمسابقة "دون كيشوت" بخوضها في مسألة تعدّ في أغلب المجتمعات من المحرّمات التي يجب سترها أو التستر عليها، ما يدفع إلى قرع صافرات الإنذار. والتّفكير في وضع حدّ لمثل هذه الممارسات. وذلك عن طريق كشف المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجرائم في حقّ الطفولة. سواء كانت دولا أو مؤسّسات دينيّة أو مدنيّة أو جمعيات تتحرّك تحت غطاء إنسانيّ ومن لفّ لفهم من دعاة أدياء ظاهرهم محاربة الدّعارة ثقافيًا وهم في جوهرهم الدّعارة عينها. ومن ثمّة الدّعوة إلى شنّ حرب فعليّة على عصابات الاتّجار بالبشر مهما كانت أنواعهم ومشاربهم.

الدّكتور: فرج الغضّاب



- جائزة "انتيغرا بلدونغ إ.ف" الخاصة: لوك ديشيمايكر: بلجيكا



- جائزة "نزل ديدمان" الخاصة: فلاديمير ستانكوفسكي: صربيا



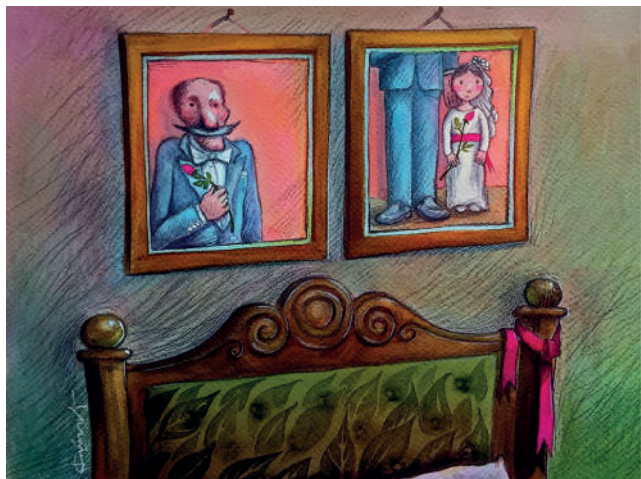
- جائزة "أ.د.د. شنتوغارت" التقديرية 2 : فاسكو كارالو: البرتغال



- جائزة "ت.ج.ب.و. ألمانيا" التقديرية 1 : وولتر توسكانو: البيرو

## الجوائز التقديرية :





- جائزة "السيد هلموت في اسطنبول/ مصطفى غوغوش"  
التقديرية 4 : كورشات زامان: تركيا.



- جائزة "أ.ت. أ. شتوتغارت" التقديرية 3 :  
غابريال روزو: رومانيا



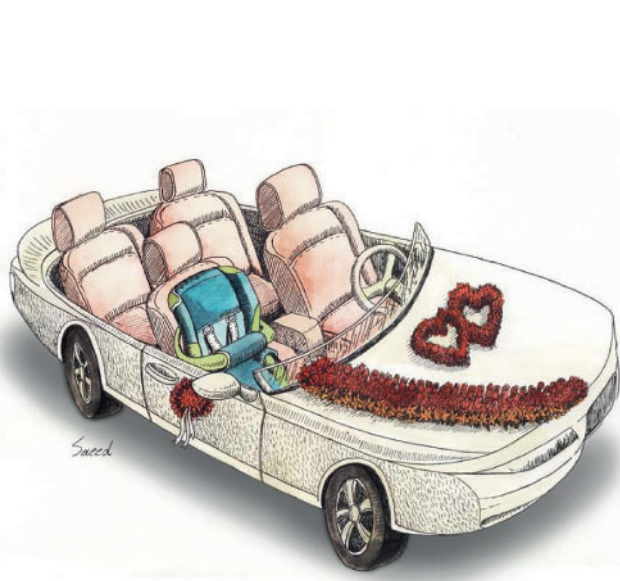
- الجائزة التقديرية 8 :  
مانويل آريغا: إسبانيا.



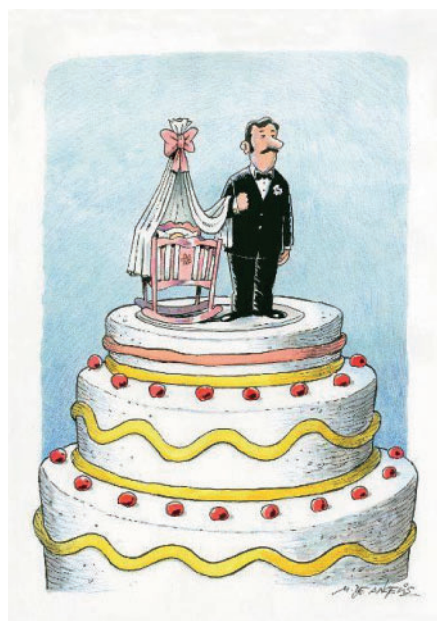
- الجائزة التقديرية 7 :  
إيراي أزيك: تركيا.



- الجائزة التقديرية 6 :  
هاليت كورتولموش أيتوسلو : تركيا



- جائزة "والت هايمات ب.و" التقديرية 10 :  
سعيد صادقي: إيران.



- الجائزة التقديرية 9 :  
ماركو دي أنجليس: إيطاليا.



مدرسة الكاريكاتير  
صفاقس  
الجمهورية التونسية



### المنظّمون والشركاء

فضاء  
الفن  
الثامن

جمعية  
فنون  
الحياة  
بطينة



وزارة شؤون الشباب و الرياضة  
المنشآت الجهوية لشؤون  
الشباب و الرياضة بصفاقس



Beit el Khibra



وزارة التربية  
المنشآت الجهوية للتربية  
بصفاقس 1

وزارة التربية  
المنشآت الجهوية للتربية  
بصفاقس 2

مكتبة  
عماد الجوين



جمعية مواهب  
للتنشيط الثقافي  
بالوسط المدرسي

رسام الكاريكاتير المغربي  
ناجي بناجي  
[www.najitoon.com](http://www.najitoon.com)

رسام الكاريكاتير المصري  
سمير عبد الغني  
صانع البهجة

مؤسس المدرسة  
وحيد الهنتاتي  
مستشار ثقافي رئيس

### شركاء المجلة



الجمعية المصرية  
للكاريكاتير



المعهد العالي  
للنون والحرف  
بصفاقس

رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين  
Jordanian Cartoonists Association



... وقال الرّاوي مفتتحا : " وَّحَدُوا اللَّهَ "   
وانتظر أن يردّد السامعون " لا إله إلا الله "   
ولم يفهم كيف ارتفع النشاز " عاش السلطان "   
ومن طرح مسألة أن يعيش السلطان أو يفنى ؟   
... اللوحة قاتمة و الليل بهيم ، والموكب   
السلطاني يمرّ فيعلو الضجيج و تكثر الجلبة   
لماذا المواكب السلطانية ليلية ؟   
قال الرّاوي : إنما يطلبون الستر والليل حجابهم   
... وحين امتشق الفارس ريشته وسدّد ...   
انهمر الضوء و الليل هلك   
وتبعثر الموكب السلطاني في المدى ،   
وصارت قرقرته صدى   
همس خادم الظلام لسيدة: انج بنفسك   
صاح الرّاوي : لا عاصم لكم اليوم   
هذا الكاريكاتير يكتسح سواد اللوحة   
فيكنس جثث العصافير البليدة   
ويقيم سلطة النهار

عبد الرزاق كمون  
حكواتي وناشر



Financé par  
L'Union européenne



Programme d'Appui  
au Secteur de la  
Culture en Tunisie



Mis en oeuvre par

